



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة سعيدة - د. مولاي الطاهر

كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجريبية

قسم علوم مالية ومحاسبة

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني

في ميدان علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

فرع علوم مالية ومحاسبة تخصص محاسبة وتدقيق

بعنوان:

أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة المعلومات
المحاسبية
- دراسة حالة بمؤسسة الإسمنت سعيدة -

إشراف الأستاذة:

د. خراف مخطارية

إعداد الطالبة:

مكاتي يسرى

أعضاء لجنة المناقش

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية
مسكين الحاج	رئيسا	أستاذة المحاضرة "أ"
خراف مخطارية	مشرفة ومقررا	أستاذة المحاضر "أ"
كريم فيصل	مناقشا	أستاذة المحاضرة "أ"

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أكرم المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه واله وصحبه أجمعين، فالشكر الله عزوجل الذي رزقنا من العلم ما لم نكن نعلم ووهبنا من القوة والصبر مانحتاجه للوصول إلى هذا المستوى نفعنا الله به وإياكم.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة المشرفة خراف مخرطية أكثر دكتوراة تركة لي بصمة جميلة بأخلاقها وتعاونها ومحبتها والتي ساهمت معي بجهدا ووقتها، ونصائحها القيمة، وعلى حرصها الدائم لإتمام هذا العمل المتواضع.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان وعظيم الامتتان إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا البحث وإثرائه بملاحظاتهم القيمة. والشكر الموصول إلى جميع عمال وإطارات مؤسسة الإسمنت حساسنة بولاية سعيدة على كل ما قدموه من تسهيل وعون في سبيل إتمام هذا البحث.

إهداء

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً نافعاً ولساننا ذاكراً وقلبا

خاشعاً وجسداً على البلاء صابراً

اهدي هذا النجاح لنفسي أولاً ثم الى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة دتمم
لي سنداً لأعمر له.

أهدي ثمرة جهدي إلى زهرة تذبذب لنتفوح برائحة الياسمين، إلى العطاء يفيض بلا
حدود، إلى رمز يجسد الكفاح والخلود، إلى من زرع في طموحاً صار يدفعني نحو
الأمام، إلى من دفعته إلى بر الأمان.

إلى أمي الحبيبة حفظها الله وأطال الله في عمرها.

إلى الرجل العظيم الذي أحمل اسمه بكل فخر... إلى من أخرج ما في داخلي
وشجعتني للوصول إلى طموحاتي رفيق دربي وقرّة عيني.... إلى أبي العزيز.

، إلى مصدر قوتي. من ساندوني بكل حب وقت ضعفي وأزاحوا عن طريقي
كل المتاعب ممهدين لي الطريق زارعين الثقة والإصرار بداخلي إلى من رهنوا على
نجاتي إلى من بذلوا جهداً في مساعدتي وكانوا عوناً وسنداً إلى شموع التي تنير
طريقي.

إلى إخوتي سفيان سهيلة عزيدين مريم.

قائمة الجداول

- جدول 1 : مؤشرات قياس المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين: 43
- جدول 2 : تقرير النشاط الاجتماعي-قائمة التأثيرات الاجتماعية 51
- جدول 3 : نموذج قائمة التدفقات النقدية للأنشطة الاجتماعية: 52
- جدول 4 : نموذج قائمة التدفقات النقدية للأنشطة الاجتماعية: 53
- جدول 5 : حساب الأرباح والخسائر المالية - الاجتماعية- 54
- جدول 6 : نموذج ABT الميزانية المالية الاجتماعية 55
- جدول 7 : الوضعية العامة للموظفون حسب الفئة الاجتماعية والمهنية الفرع (SCIS) توزيع الموظفين الدائمين والمؤقتين 103
- جدول 8 : يوضح الموظفون حسب المجموع..... 103
- جدول 9 : يوضح هرم الأعمار لفرع (الاطار) 104
- جدول 10 : يوضح هرم الأعمار لفرع الاتقان 104
- جدول 11 : يوضح هرم الأعمار لفرع تنفيذ 105
- جدول 12 : يوضح هرم الأقدمية 105
- جدول 13 : يوضح تقسيم لموظفات الإناث 106
- جدول 14 : يمثل الحوادث المهنية خلال فترة 2020-2023 106
- جدول 15 : يمثل أجور وحوافز الموظفين الموزعة لشركة الإسمنت بسعيدة خلال فترات 2022-2023-2024 113
- جدول 16 : مجالات التدريب الرئيسية المتاحة في مؤسسة الإسمنت: 114
- جدول 17 : مجالات التدريب الرئيسية المتاحة في مؤسسة الإسمنت: 114
- جدول 18 : حساب النتائج (أرباح والخسائر الطبيعية) 125
- جدول 19 : جدول حساب النتائج المعدل بالتكاليف الاجتماعية 128
- جدول 20 : يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين الميزانية المالية والميزانية المالية الاجتماعية ... 130
- جدول 21 : المقارنة بين جدول حساب النتائج المؤسسة الجدول حساب النتائج المعدل 131

قائمة الأشكال

- رسم توضيحي: 1 هرم كارول Croll لمستويات المسؤولية الاجتماعية.....25
- رسم توضيحي: 2 المسؤولية الاجتماعية الشاملة.....25
- رسم توضيحي: 3 أبعاد جودة المعلومات المحاسبية.....65
- رسم توضيحي 4 : معايير قياس جودة المعلومات المحاسبية71
- رسم توضيحي: 5 معايير جودة المعلومات المحاسبية.....73
- رسم توضيحي 6: : العلاقة بين المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وجودة تقارير الأعمال المتكاملة.....86

3	شكر وتقدیر
4	إهداء
5	قائمة الجداول
6	قائمة الأشكال
أ	مقدمة:
16	المبحث الأول: مدخل إلى محاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات
17	المطلب الأول: المسؤولية الاجتماعية
17	الفرع الأول: نشأة ومراحل تطور التاريخي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية:
23	الفرع الثاني: أهمية المسؤولية الاجتماعية وأبعادها
26	الفرع الثالث: أركان وأنواع المسؤولية الاجتماعية.
27	الفرع الرابع: الأساس القانوني للمسؤولية الاجتماعية للشركات.
30	المطلب الثاني: محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
30	الفرع الأول: تعريف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:
31	الفرع الثاني: أهداف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
32	الفرع الرابع: مجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
المطلب الثالث: أسباب ومتطلبات تطبيق محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية واتجاهاتها الرئيسية	
33	
33	الفرع الأول: أسباب زيادة الاهتمام بمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
34	الفرع الثاني: متطلبات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية
المطلب الرابع: الأساليب المحاسبية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية والتشريعات الداعمة لتطبيقها	
36	
36	الفرع الأول: الأساليب المحاسبية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية
الفرع الثاني: دور التشريعات في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وإسهامات الفكر المحاسبي	
37	

39.....	المطلب الخامس: الإفصاح وقياس عن المحاسبة للمسؤولية الاجتماعية
39	الفرع الأولى: قياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية:
49	الفرع الثاني: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية
56	المبحث الثاني: الإطار العام للمعلومات المحاسبية وجودتها
56.....	المطلب الأولى: مفاهيم عامة للمعلومات المحاسبية
56	الفرع الأول: مفهوم المعلومات المحاسبية.....
57	الفرع الثاني: أهمية المعلومات المحاسبية وأنواعها.
59	الفرع الثالث: أسباب الاهتمام بالمعلومات المحاسبية.
60	الفرع الرابع: مستخدمو المعلومات المحاسبية.
62.....	المطلب الثاني: مدخل الى جودة المعلومات المحاسبية
62	الفرع الأول: مفهوم جودة المعلومات المحاسبية.....
63	الفرع الثاني: أبعاد جودة المعلومة المحاسبية.
65	الفرع الثالث: قيود أهداف جودة المعلومات المحاسبية.....
66.....	المطلب الثالث: خصائص والعوامل المؤثرة على إنتاج جودة المعلومات المحاسبية
66	الفرع الأولى: خصائص جودة المعلومات المحاسبية.....
68	الفرع الثاني: العوامل المؤثرة على إنتاج المعلومات المحاسبية.....
69.....	المطلب الرابع: معايير جودة المعلومات المحاسبية وإشكالات ومحددة قياسها.
69	الفرع الأولى: معايير قياس جودة المعلومات:
71	الفرع الثاني: معايير تحقيق جودة المعلومات المحاسبية.....
73	الفرع الثالث: إشكالات ومحددات قياس جودة المعلومات المحاسبية:
75.....	المطلب الخامس: القياس والإفصاح عن المعلومات المحاسبية ذات الجودة.
75	الفرع الأول: قياس المعلومات المحاسبية:
77	الفرع الثاني: الإفصاح عن المعلومات المحاسبية:

المبحث الثالث: أثر تطبيق المحاسبة الاجتماعية على جودة المعلومات المحاسبية.....	79
المطلب الأول: دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الشفافية المحاسبية:.....	79
المطلب الثاني: أسس تطبيق المسؤولية الاجتماعية على تحسين دور المعلومات المحاسبية:....	83
المطلب الثالث: التوسع في الإفصاح لتدعيم جودة المعلومة والعوامل المؤثرة لها.....	83
المطلب الرابع: العلاقة المتوقعة للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات مع جودة تقارير الأعمال المتكاملة.....	85
المطلب الخامس: إطار تقارير الأعمال المتكاملة مبني على أساس المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.....	86
الفرع الأول: أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في بناء إطار تقارير الأعمال المتكاملة.....	87
الفرع الثاني: آلية إعداد تقارير الأعمال المتكاملة وما تتضمنه من معلومات عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.....	93
الفرع الثالث: المبادئ التوجيهية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في تقارير الأعمال المتكاملة.....	95
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.....	96
أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية	
'دراسة حالة مؤسسة الإسمنت لولاية سعيدة.....	97
المبحث الأول : شركة الإسمنت و مشتقاته للغرب ERCO.....	99
المطلب الأول: التطور التاريخي لمؤسسة محل الدراسة الاسمنت.....	100
المطلب الثاني: التعريف بشركة محل الدراسة.....	100
المطلب الثالث: بطاقة تعريفية للشركة محل الدراسة :.....	100
المبحث الثاني: تشخيص واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بمؤسسة الإسمنت لولاية سعيدة.....	107
المطلب الأول: تحديد مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية.....	107

فهرس المحتويات

المطلب الثاني: عرض لمصادر البيانات المقدمة من طرف مؤسسة الإسمنت سعيدة	122
تحليل مضمون القوائم المالية والتقارير السنوية	122
المطلب الثالث: إعداد وعرض تقارير مالية واجتماعية مدمجة	126
المطلب الثالث: مقارنة بين القوائم المالية والقوائم المعدلة بالأثر الاجتماعي	130
المبحث الثالث المقابلة	133
خاتمة عامة	137
المراجع	142
الملاحق	148

المقدمة العامة

مقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية المتسارعة في بيئة الأعمال، أدت إلى تزايد الاهتمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات كأحد المحددات الرئيسية لبقائها واستمرارها فلم تعد الشركات تركز فقط على تحقيق الأرباح كهدف وحيد لنشاطها، بل أصبحت مطالبة بالمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الالتزام بمسؤوليتها اتجاه مختلف الأطراف ذات العلاقة والمجتمع ككل.

ونتيجة لهذا التحول، ظهرت الحاجة إلى تطوير أنظمة المحاسبة التقليدية لتتجاوز حدود القياس والإفصاح عن الأداء المالي فقط، لتشمل قياس والإفصاح عن الأداء الاجتماعي والبيئي للشركات وهنا برز مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأحد الاتجاهات الحديثة في الفكر المحاسبي المعاصر، والذي يهدف إلى توفير معلومات شاملة ومتكاملة عن مختلف أبعاد أداء الشركة، ومن هنا سنحاول تسليط الضوء على محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحسين جودة المعلومات المحاسبية .

الإشكالية: على ضوء ما سبق فالإشكالية المراد دراستها يمكن صياغتها على النحو

التالي:

- **الى أي مدى يؤثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة**

المعلومات المحاسبية في مؤسسة الإسمنت بولاية سعيدة؟

وبندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالمسؤولية الاجتماعية و من هم مستخدميها ؟

- استكشاف التحديات التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها على

جودة المعلومات المحاسبية؟

- ما مدى تطبيق مؤسسة الاسمنت لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية؟

أهداف الدراسة:

○ تسليط الضوء على ماهية محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

○ الوقوف على مدى تطبيق مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة الاسمنت بولاية

سعيدة.

○ إظهار التكامل بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية.

أهمية الدراسة:

- تحليل العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية وجودة المعلومات المحاسبية.
- التعرف على الأنشطة الاجتماعية التي تكسب مؤسسة الاسمنت سمعة جيدة في مجتمعها الذي تنشط به.
- التعرف على مدى تبني المؤسسة محل الدراسة لمجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- اقتراح توصيات لصناع القرار والمحاسبين لتحسين الإفصاح المحاسبي بمراعاة البعد الاجتماعي.

الفرضيات :

- ❖ لا يؤثر تطبيق مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات.
- ❖ يساهم الإفصاح عن المساهمات الاجتماعية للمؤسسة في تعزيز ملاءمة المعلومات المحاسبية للمستخدمين.
- ❖ استخدام تقارير محاسبة المسؤولية يعزز من مصداقية التقارير المالية النهائية.

المنهجية الدراسة :

ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبية للفصل النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية وجودة المعلومات المحاسبية في حين سيتم استعمال أسلوب دراسة حالة في الدراسة الميدانية وذلك من أجل إسقاط الجانب النظري في المؤسسة محل الدراسة.

حدود الدراسة:

ثم انجاز هذا البحث ضمن الحدود التالية:

الحدود المكانية: لقد اقتصر بحثنا على المؤسسة الاقتصادية للإسمنت الواقعة بولاية سعيدة

2025

الحدود الزمنية: الفترة التي شملت المجال الدراسي للبحث من شهر جانفي 2025 إلى شهر

ماي 2025

صعوبات البحث:

قلة الوعي المحاسبي بأهمية الإفصاح الاجتماعي.

صعوبة الحصول على معلومات دقيقة ومفصلة حول ممارسات المحاسبية الاجتماعية داخل المؤسسة.

نقص المراجع المرتبطة بالمبحث الثالث للفصل النظري المتعلقة بالعلاقة بينهما.

نقص الأبحاث الميدانية المرتبطة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية وجودة المعلومات المحاسبية.

هيكل الدراسة:

- تتناول هذه الدراسة موضوع أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية حيث تسعى الى تحليلها بمؤسسة الإسمنت من خلال طرح الإشكالية التالية: الى أي مدى يؤثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية في مؤسسة الإسمنت بولاية سعيدة وللإجابة عنها، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، مع تحديد الحدود الزمنية والمكانية للدراسة. وتكمن أهمية البحث في تحليل العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية وجودة المعلومات المحاسبية. وتم تقسيم المذكرة إلى فصلين تتناول مختلف جوانب الموضوع.

الدراسات السابقة:

الدراسة السابقة 1:

دراسة عبد الرؤوف سالمى، محمد فيصل مايدة. بعنوان "أثر تطبيق المحاسبة الاجتماعية

على جودة المعلومات المحاسبية من وجهة نظر ممارسي المهنة في الجزائر 2022"

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تطبيق المؤسسات الجزائرية للمحاسبة الاجتماعية، وبيان

أثر هذا التطبيق على جودة المعلومات المحاسبية من وجهة نظر ممارسي المهنة في

الجزائر .حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك بجمع البيانات من خلال توزيع استبيان على عينة مكونة من 70 ممارسًا لمهنة المحاسبة في الجزائر، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS 25.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:

- ان المحاسبة الاجتماعية هي أداة للقياس والافصاح عن التكاليف والعوائد الاجتماعية وتوصيلها الأطراف ذات العلاقة وتوفير استفادة أكبر من المعلومات الاجتماعية
 - يعزز الافصاح الاجتماعي المعلومات الاقتصادية بمعلومات اجتماعية تساهم في تحسين عملية اتخاذ القرار وإعطاء صورة أوضح عن الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات
 - تكتف عملية القياس الاجتماعي صعوبة بالغة خاصة فيما يتعلق بشق المنافع أو العوائد الاجتماعية نظرا لان العوائد تتحقق الأطراف خارج المؤسسة وتتصف بالمعنوية كرضاء المجتمع والسمعة الطيبة التي من الصعب قرنها بأعداد وقيم لطبيعتها الخاصة
 - ان المؤسسات الجزائرية تطبق المحاسبة الاجتماعية بدرجة متوسطة حسب ممارسي المهنة:
 - ان هناك تأثير متوسط لتطبيق المحاسبة الاجتماعية على جودة المعلومات المحاسبية من منظور ممارسي المهنة، وعليه فإن تطبيق المحاسبة الاجتماعية يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.
- أكدت الدراسة أن تطبيق المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية له تأثير إيجابي على جودة المعلومات المحاسبية، مما يعزز شفافية القرارات المالية ويسهم في تحسين الأداء الاجتماعي والاقتصادي للمؤسسات .

الدراسة التطبيقية 2

دراسة شيخ عبد القادر بعنوان: " دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية - دراسة حالة مجمع صيدال . " 2021

- هدفت الدراسة إلى تحديد دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مع التركيز على حالة مجمع صيدال في الجزائر .بحيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبيان على عينة مكونة من 67

محاسبًا وإداريًا في مجمع صيدال. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS لاختبار الفرضيات وتحليل العلاقات بين المتغيرات .

- وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الرئيسية :
- ✓ تساهم محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال ابعادها الأربعة (الموثوقية، الملائمة، القابلية للفهم، القابلية للمقارنة)؛
- ✓ إن تبني ما يعرف بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية يزيد من جودة المعلومات المحاسبية وشفافيتها حتى تكون مستعدة لاستخدامها؛
- ✓ تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية أداة تمد المستخدمين بالمعلومات المحاسبية و متخذي القرارات بمعلومات التكاليف المتعلقة بالنواحي الاجتماعية لإعطاء صورة كاملة عن وضعية المؤسسة؛
- ✓ تختلف المعلومات المحاسبية عن المعلومات الاجتماعية من حيث الإفصاح عن المعلومات التي تحتويها.

أكدت الدراسة أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تلعب دورًا حيويًا في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مما يعزز شفافية القرارات المالية ويثري الثقة بين المؤسسة وأصحاب المصلحة. كما أوصت بضرورة تبني هذه الممارسات على نطاق أوسع لتحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية مستدامة .

الدراسة السابقة 3

دراسة أ. م. د. عزالهيثم، د. أحمد الأنصاري، د. فائزة أحمد محمد عسكير، أيمن طارق. بعنوان: أثر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في جودة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية بمحافظة عدن. 2024

تهدف الدراسة إلى تحديد تأثير المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية على جودة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية بمحافظة عدن، مع التركيز على أبعاد المساهمة العامة، الموارد

البشرية، الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية، ومساهمات الخدمة. حيث اعتمدت الدراسة على المنهج وصفي تحليلي .

باستخدام العينة المكونة من 68 موظفًا من البنوك التجارية في عدن . واعتمدت على استبانة لجمع البيانات من 68 موظفًا في الإدارات المالية والرقابة الداخلية والمراجعة في البنوك. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الرئيسية:

1. أثر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

- وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (بأبعادها :

المساهمات العامة، الموارد البشرية، الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية، مساهمات الخدمة) في جودة المعلومات المحاسبية (بأبعادها: الدقة، المنفعة، الحكامة، الفاعلية، التنبؤ) .

- أكثر الأبعاد تأثيرًا: مساهمات الخدمة (معامل تأثير 0.66)، يليها الموارد البشرية (0.58)، ثم الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية (0.42).

2. جودة المعلومات المحاسبية:

- حققت البنوك مستويات عالية في جودة المعلومات، خاصة في "الدقة" (متوسط 4.28) و"الحكامة" (4.24) .

- ساهمت المحاسبة الاجتماعية في تحسين جودة المعلومات بنسبة 58 %

الدراسة السابقة 4

- دراسة كربوعة أسامة بعنوان أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية مديرية توزيع الكهرباء والغاز - سونلغاز بتيبازة 2022
- هدف الدراسة إلى توضيح تأثير تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على جودة المعلومات المحاسبية في مديرية توزيع الكهرباء والغاز سونلغاز بتيبازة، حيث استخدمت الدراسة المنهج

- الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات عبر استبيان وزع على 47 فردًا من رؤساء المصالح والمحاسبين، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS
- وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الرئيسية
 - تساهم محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال أبعادها الأربعة (الموثوقية، الملاءمة، القابلية للفهم القابلية للمقارنة).
 - ان تبني ما يعرف بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية يزيد من جودة المعلومات المحاسبية وشفافيتها حتى تكون مستعدة لاستخدامها.
 - تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية أداة تمد المستفيدين بالمعلومات المحاسبية وبتخاذ القرارات بمعلومات التكاليف المتعلقة بالنواحي الاجتماعية لاعطاء صورة كاملة عن وضعية المؤسسة
 - تختلف المعلومات المحاسبية عن المعلومات الاجتماعية من حيث الإفصاح عن المعلومات التي تحتويها.

دراسة سابقة 5

دراسة مازري الياس، عوينات فريد بعنوان أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومات المحاسبية دراسة حالة المديرية الجهوية للخدمات الاجتماعية سوناطراك بسكرة 2024:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين جودة المعلومات المحاسبية، دراسة حالة المديرية الجهوية للخدمات الاجتماعية سوناطراك ناحية بسكرة " التي تضم 15 فرع حيث تم استخدام البيانات الخاصة بالتقارير السنوية لهنية الخدمات الاجتماعية وذلك بالاعتماد على تحليل البيانات وكذا مقابلة مع مسؤول مصلحة المالية والمحاسبة.

حيث خلصت هذه الدراسة إلى أن إدخال محاسبة المسؤولية الاجتماعية في قوائم مالية ذات طابع إقتصادي واجتماعي زاد من جودة المعلومات المحاسبية واعطى مخرجات ذات مصداقية، كما نوصي بضرورة إصدار قوانين وتشريعات تلزم الشركات الجزائرية بالتوسع في الإفصاح المحاسبي، ليصبح إفصاحا شاملا وإلزاميا لمواجهة التحديات والمشاكل المحاسبية المعاصرة.

نتائج: ولقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج وتوصيات أهمها:

قدمت هذه الدراسة مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام أخلاقي وإنساني إتجاه العمال الدولة والمجتمع

درجة جودة المعلومات المحاسبية مرتبط بالتكلفة التاريخية مثلها مثل القوائم المالية في غياب القياس بالقيمة العادلة

لم يعد هدف مؤسسة سوناطراك فقط تحقيق الأرباح وزيادة الإستثمارات هو المعيار الأساسي بل أصبحت هناك معايير اجتماعية تؤثر على سياساتها من أجل قياس كفاءتها وتحقيق أهدافها الموسعة إن قياس التكاليف والمنافع الاقتصادية لم تعد تقتصر على المحاسبة التقليدية بل أولت سوناطراك إهتمام كبير المحاسبة المسؤولية الاجتماعية وتبني عصرنة النظام المحاسبي

واجهت العديد من المؤسسات صعوبات في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، كمشكل محاسبي معاصر لكن سوناطراك ضببت هذا النوع من المحاسبة عبر مراقبة تنظيمية داخلية محددة لعرض هذه البيانات والتحكم في كل تكاليفها وطبيعة إنفاقها والمنفعة المرجوة منها:

سرية بعض المعلومات بأوامر من السلطة المركزية يصعب من فهم بعض نفقات تكاليف إجتماعية تعد سوناطراك من المؤسسات الرائدة في الإهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من أجل التنمية المستدامة والاقتصاد الأخلاقي

دراسة السابقة 6

دراسة عبد الحق سعدي نعيمة زعرور بعنوان استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومة المحاسبية دراسة حالة مديرية الشؤون الاجتماعية لسوناطراك 2020

هدف هذه الدراسة إلى توضيح كيفية استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومة المحاسبية المديرية الشؤون الاجتماعية سونا طراك - بسكرة ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أسلوب الدراسة الميدانية، حيث قمنا بمحاولة إعداد قوائم مالية معدلة بأثر اجتماعي كنموذج مقترح، وتوصلت هذه الدراسة إلى: إن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات يؤدي بها إلى تحقيق معلومات محاسبية ذات شفافية وأكثر شمول لدى جميع الأطراف المستخدمة لها، كما تمكنهم في تقييم أدائها الاجتماعي.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها:

للمحاسبية بصورة واضحة في قوائمها المالية، كما توصلنا من خلالها إلى العديد من النتائج

إن تطبيق محاسبية للمسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات يؤدي بها إلى تحقيق معلومات محاسبية ذات شفافية و أكثر قابلية لدى جميع الأطراف المستخدمة لها.

-تعتبر المعلومة المحاسبية من أهم المخرجات النهائية الأساسية التي تخدم المؤسسة بصفة خاصة في تحقيق أهدافها، وتساعد الأطراف المستفيد من تأكيد واتخاذ القرارات، وذلك من خلال تمتعها بمجموعة من الخصائص.

القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في قوائمها يجعلها تحقق العديد من الأهداف غير ملموسة والتي من أهمها، السمعة الحسنة.

الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية يساعد في تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة.

لم تدرك المؤسسة أهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بشكل كافي.

إذا التزمت المؤسسة بتطبيق المسؤولية الاجتماعية فعليها الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بها وحتى تقوم بالإفصاح وجوب الاعتماد على محاسبة المسؤولية الاجتماعية

أن مخرجات محاسبة المسؤولية الاجتماعية تتمثل في قوائم تتضمن كل من معلومات اقتصادية واجتماعية تختلف القوائم المالية عن القوائم المالية الاجتماعية من حيث الإفصاح عن المعلومات التي تتضمنها. لا توجد قوانين وأنظمة تلزم المؤسسة على الإفصاح عن أدائها الاجتماعي.

دراسات بلغة الإنجليزية

الدراسة 1

Laith Akram AL-Qudah. Khaled Erieh Aburish. Ayman Mohammad ALshanti. Deema Daifalleh Massadeh. Eyad Abdel Halym Hyasat and sulieman Ibraheem Shelash Al -Hawary

« Corporate social responsibilities and financial reporting quality : Evidence from Jordanian manufacturing firms »2022.

مسؤولية الاجتماعية للشركات وجودة التقارير المالية: أدلة من الشركات الصناعية الأردنية

الهدف الأساسي للدراسة هو فحص تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات على جودة التقارير المالية للشركات الصناعية الأردنية. لهذا الغرض، تم استخراج البيانات من أفضل الشركات الصناعية المدرجة باستخدام التقارير السنوية، بالإضافة إلى بيانات بورصة عمان للأوراق المالية خلال الفترة من 2010 إلى 2020. تم تنفيذ نموذج التأثير العشوائي إلى جانب طريقة اللحظات المعممة (GMM) لأغراض التحليل.

أظهرت النتائج أن المسؤولية الاجتماعية للشركات لها تأثير إيجابي على جودة التقارير المالية للشركات الصناعية الأردنية. وقد تم توجيه هذه النتائج إلى الجهات التنظيمية لتشجيع التركيز على المسؤولية الاجتماعية كوسيلة لتعزيز جودة التقارير المالية في الشركات. كما قد تكون هذه النتائج مفيدة للشركات الصناعية التي ترغب في تحسين جودة تقاريرها المالية، وكذلك للدراسات المستقبلية التي تهدف إلى البحث في هذا المجال.

كما قدمت هذه الدراسة نتائج أكثر توسع خلصت في

- كشفت النتائج أن المسؤوليات الاجتماعية للشركات كان لها تأثير إيجابي على جودة التقارير المالية في الشركات الصناعية الأردنية. تتطابق هذه النتائج مع ما توصل إليه وانغ وآخرون (2018) الذين أوضحوا أيضاً أن جودة التقارير المالية تعتمد على المسؤوليات الاجتماعية للشركة. فكلما كانت الشركة أكثر التزاماً بالمسؤوليات الاجتماعية، زادت جودة تقاريرها المالية. كما كشفت دراسة سيثي ومارتيل ودمير (2017) أن الشركات المسؤولة اجتماعياً تميل إلى تقديم تقارير مالية ذات جودة أعلى، والعكس صحيح، وهي نتائج تتماشى مع نتائج الدراسة الحالية. علاوة على ذلك، قامت دراسة كيم ولي (2019) بالتحقيق في دور المسؤوليات الاجتماعية للشركات وأثبتت أن لها تأثيراً إيجابياً وملحوظاً على جودة التقارير المالية، وهو ما يتطابق أيضاً مع نتائج هذه الدراسة.

وقد وجهت هذه النتائج رسالة إلى الجهات التنظيمية بأهمية تركيزهم على تعزيز المسؤوليات الاجتماعية للشركات لما لها من دور في رفع جودة التقارير المالية. وقد تكون هذه النتائج مفيدة للشركات الصناعية التي تسعى إلى تحسين جودة تقاريرها المالية، كما يمكن أن يستفيد منها الباحثون المستقبليون المهتمون بنفس المجال.

الدراسة 2

Abubkr Abdelraheeman « The effect of corporate social responsibility dimensions on accounting information quality : Empirical study in Saudia Arabia » «2024»

تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات على جودة المعلومات المحاسبية: دراسة تطبيقية في المملكة العربية السعودية

هدف البحث إلى الكشف عن تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات (الاقتصادي، الأخلاقي، القانوني، والخيري) على جودة المعلومات المحاسبية (الملاءمة والموثوقية) في البنوك بمحافظة الرياض في المملكة العربية السعودية. باستخدام الباحث الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامجي SPSS و Smart PLS، وتم التأكد من الصدق والثبات.

كشفت النتائج عما يلي:

- وجود تأثير إيجابي لبعدي المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادي والأخلاقي) على ملاءمة المعلومات المحاسبية.
- وجود تأثير سلبي لبُعد المسؤولية الاجتماعية القانوني على ملاءمة المعلومات المحاسبية.
- عدم وجود تأثير لبعد المسؤولية الاجتماعية الخيري على الملاءمة.
- وجود تأثير إيجابي لبعدي الأخلاقي والخيري على موثوقية المعلومات المحاسبية.
- وجود تأثير لبعدي الاقتصادي والقانوني على الموثوقية
- كشفت الدراسة أن أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) تتمثل في: البعد الاقتصادي، والأخلاقي، والقانوني، والخيري، كما ورد في (Garcia-Piqueres & Garcia-Ramos, 2022). كما أوضحت الدراسة أن (الملاءمة والموثوقية) تُعدّان من أهم أبعاد جودة المعلومات المحاسبية، وهذا ما أكدته دراسات عبد الرحيم وآخرون (2021) و Pit-ten Cate وآخرون

(2020). ركزت الدراسات المحاسبية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية على قياس وتوضيح التكاليف والعوائد الاجتماعية، دون التعمق في دراسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية نفسها أو علاقتها بجودة المعلومات المحاسبية. ورغم تناول بعض الدراسات العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، فقد أظهرت بعض النتائج وجود علاقة، في حين لم تجد دراسات أخرى أي علاقة بينهما. ومع ذلك، فقد أشارت هذه الدراسات بطريقة غير مباشرة إلى وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية وجودة المعلومات المحاسبية.

- وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج كل من قطاونة وقساشه (2022)، وكبير وأكينموسي (2012)، وأكسويلو (2013)، حيث تبين وجود تأثير إيجابي للبعدين الاقتصادي والأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية على ملاءمة المعلومات المحاسبية. كما اختلفت الدراسة عن هذه الدراسات من حيث وجود تأثير سلبي للبعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية على ملاءمة المعلومات المحاسبية، وعدم وجود تأثير للبعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية على الملاءمة. أما بخصوص تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على موثوقية المعلومات المحاسبية، فقد اتفقت الدراسة مع McWilliams وآخرين (2006)، حيث تبين وجود تأثير إيجابي للبعدين الأخلاقي والخيري للمسؤولية الاجتماعية. كما اتفقت مع Soana و Aupperle وآخرين (1985) في عدم وجود تأثير للبعدين الاقتصادي والقانوني للمسؤولية الاجتماعية على موثوقية المعلومات المحاسبية.
- وتجدر الإشارة إلى بعض القيود التي قد تفسر ضعف نتائج الدراسة، ومن أبرزها اعتماد الدراسة على عينة عشوائية صغيرة، بالإضافة إلى اقتصار تطبيقها على قطاع البنوك في منطقة الرياض. وبناءً عليه، يوصي الباحث بإجراء دراسات مماثلة في قطاعات أخرى مثل القطاع الصناعي والتجاري.

Accounting Disclosure of Social Responsibility and its Role in
Enhancing the Quality of Accounting Information (An Analytical Study in
a Sample of the Iraqi Industrial Companies)

Akeel Dakheel Kareem", Waad Hadi abd and Aqeel Jaber
Kadhim,2021

- الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ودوره في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية (دراسة تحليلية في عينة من الشركات الصناعية العراقية)
عقيل دخيل كريم، وعد هادي عبد، وعقيل جابر كاظم – قسم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المثنى، العراق
- يهدف هذا البحث إلى التعرف على الدور الذي يلعبه الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية في جودة المعلومات المحاسبية المقدمة للمستخدمين في اتخاذ القرار، بالإضافة إلى عرض النفقات الاجتماعية التي تنفقها الشركات العراقية لتلبية متطلبات العملاء والموظفين والمجتمع. ولتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث المنهج الاستقرائي في الجانبين النظري والتحليلي، والمنهج التحليلي في الجانب العملي لغرض اختبار فرضية البحث في عينة من الشركات الصناعية العراقية، والمتمثلة في شركة الهلال الصناعية، وشركة بغداد للمشروبات الغازية، والشركة العراقية لصناعة المواد الكارتونية، للفترة المالية 2014-2015.
- وتتمثل أهم نتائج البحث في أن الإنفاق على المصاريف الاجتماعية في الشركات الصناعية يُعد من أهم العوامل المؤثرة في قبول المجتمع للمنتجات التي تقدمها هذه الشركات، بالإضافة إلى وجود علاقة وثيقة بين الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية للأطراف الخارجية وبين كفاءة وجودة المعلومات المحاسبية المستخدمة في اتخاذ القرار.
- أما أهم توصية خرج بها البحث فهي ضرورة قيام الشركات الصناعية العراقية بزيادة توفير المعلومات المتعلقة بالالتزام بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين والمجتمع والعملاء لما له من أثر واضح في استمرارية الشركات في المستقبل.
- يُعتبر الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية أحد أهم العناصر التي تعكس مدى التزام الشركات الصناعية بتلبية احتياجات العملاء والمجتمع.

1. توجد علاقة ارتباط قوية بين إفصاح الشركات الصناعية عن العناصر الاجتماعية وبين زيادة كفاءة وجودة المعلومات المحاسبية المناسبة لمختلف القرارات التي يتخذها مستخدمو هذه المعلومات.
2. تُعد المسؤولية الاجتماعية من أهم المؤشرات التي يُعتمد عليها في توفير بيئة نظيفة خالية من مخلفات الشركات الصناعية، وذلك من خلال منع وتقليل التلوث البيئي وتطوير إنتاج نظيف وصديق للبيئة.
3. تُعد الشركات الصناعية الأكثر التزاماً بالمسؤولية الاجتماعية من حيث الإنفاق والإفصاح، هي الشركات التي تحظى بقبول أكبر من قبل العملاء تجاه منتجاتها.
4. تسهم المسؤولية الاجتماعية في زيادة الرضا الوظيفي للعاملين في الشركات الصناعية، من خلال توفير المتطلبات الاجتماعية والدعم الذي يساهم في خلق بيئة عمل اجتماعية جيدة داخل هذه الشركات.
5. تُعد جودة الأرباح أحد أهم المؤشرات التي يُعتمد عليها في قياس جودة المعلومات المحاسبية بشكل عام، لذا فإن تأثير الأرباح عالية الجودة ينعكس على المعلومات المحاسبية المقدمة، كون الأرباح من أهم عناصر هذه المعلومات.

الفصل الأول:

مفاهيم عامة حول محاسبة
المسؤولية الاجتماعية وجودة
المعلومات المحاسبية

تمهيد:

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات جوهرية في مفاهيم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما أفرز تحديات جديدة أمام المؤسسات الاقتصادية التي لم تعد مسؤوليتها تقتصر على تحقيق الأرباح فقط، بل امتدت لتشمل التزامات بيئية واجتماعية وأخلاقية تجاه مختلف الأطراف ذات العلاقة. في هذا السياق، برزت محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأحد الاتجاهات الحديثة في الفكر المحاسبي إذ تسعى إلى دمج الأبعاد الاجتماعية والبيئية في الأنشطة المحاسبية التقليدية، بما يعكس الأداء الشامل للمؤسسة ويعزز مصداقيتها أمام المستخدمين.

ومن جهة أخرى، تعد المعلومات المحاسبية مكوناً أساسياً في عملية اتخاذ القرار، حيث تعتمد الجهات الداخلية والخارجية على هذه المعلومات لتقييم الوضع المالي والاجتماعي للمؤسسة. لكن لا يمكن تحقيق الفعالية المرجوة منها ما لم تتسم بالجودة، أي بخصائص مثل الملاءمة، الموثوقية، القابلية للفهم، والاتساق الزمني.

وانطلاقاً من أهمية هذين المحورين، يتناول هذا الفصل مدخلاً نظرياً إلى محاسبة المسؤولية الاجتماعية من حيث المفهوم، الأهداف، والمبادئ إضافة إلى التطرق لمفهوم المعلومات المحاسبية معايير جودتها، مما يهيئ أرضية معرفية لفهم العلاقة بين تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية في الفصول الموالية.

المبحث الأول: مدخل إلى محاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات

في الآونة الأخيرة، أصبحت المسؤولية الاجتماعية محور اهتمام العديد من المؤسسات والباحثين والمهنيين، حيث توجد دراسات وأبحاث حديثة واسعة النطاق من قبل المنظمات الدولية ومراكز البحث العلمي والمؤتمرات والندوات. ازداد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات الاقتصادية، خاصة بعدما أصبحت تهدف إلى تحقيق مصالح المجتمع الذي تعمل فيه قبل مصالحها الشخصية، باعتبار المجتمع سبب وجودها. في هذا السياق، سيتم استعراض مفاهيم متعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، بما في ذلك تعريفها ومحاسبتها، بالإضافة إلى بعض التجارب الدولية لدعمها.

المطلب الأول: المسؤولية الاجتماعية

في الواقع لا يوجد تعريف واحد شامل للمسؤولية الاجتماعية بل تعددت التعاريف لاختلاف وجهات نظر الباحثين، فقبل التعرف على المسؤولية الاجتماعية سوف نتعرف أولاً على نشأتها ومراحل تطورها.

الفرع الأول: نشأة ومراحل تطور التاريخي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية:

1/ نشأة المسؤولية الاجتماعية

تشكلت البدايات الأولى للمسؤولية مع نشأة المجتمعات وتطورت مع الحضارات، ومع ظهور الأديان ترسخت المفاهيم الاجتماعية، فجاء الإسلام ليركز على التكافل الاجتماعي من خلال إقرار مجموعة من أشكال العطاء الديني مثل الوقف والزكاة والصدقات (سامية، 2019، صفحة 06).

2/ المراحل التاريخية لتطور المسؤولية الاجتماعية:

فيما يلي عرض لأهم الحقب التاريخية التي توضح نشأة المسؤولية الاجتماعية منذ الثورة الصناعية إلى يومنا هذا (عبد القادر، 2021، الصفحات 7-8-9-10).

الثورة الصناعية:

ساعدت الثورة الصناعية على إحداث بداية لتكريس الجهود على تحسين أداء المؤسسات واهتمام بالعاملين والمجتمع بعد أن كان الملاك هم المستفيدين بالدرجة الأولى، حيث كان في هذه المرحلة استغلال رهيب الجهود العاملين والموارد البشرية بصفة عامة، من استغلال للأطفال، نساء، في ظروف قاسية لساعات عمل طويلة وبمقابل ضئيل.

كما أن الثورة الصناعية وفي بداياتها لم تعطي اهتمام للتلوث البيئي بسبب وفرة المياه والمساحات الشاسعة، حيث كان أكبر همها تحسين الإنتاجية بشتى الطرق دون مراعاة الجانب الإنساني للعمال والمجتمع، لذا وجب الحث عن وعي المؤسسات أنا ذلك، فقد تم حصره في تحسين الأجور للعاملين مقابل بذل جهود كبيرة لتحقيق إنتاج أكبر.

العلاقات الإنسانية وتجارب مورثون:

في هذه المرحلة تزايد استغلال العاملين وإصابات العمل الكثيرة والوفيات، ترتب عنها كذلك تشغيل القصر والنساء في ظروف غير ملائمة، وهذا ما أبرز الاهتمام بإعادة النظر في ظروف العمل وكان من نواتج هذا الاهتمام تجارب مصانع مورثون الشهيرة والتي تعد محاولة لدراسة تأثير اهتمام بالعاملين وبظروف العمل على الإنتاج والإنتاجية، حيث اعتبر هذا نقلة نوعية في تطوير مفهوم المسؤولية الاجتماعية حيث أصبح الاهتمام بالمستفيد الأول والأقرب للمالكين وهم العاملين، وفي نفس السياق تسابقت الكثير من

المؤسسات السائدة في نفس الفترة لمحاولة إجراء دراسات متشابهة وبدأت اهتمامها بالعناصر المادية للعمل من أجل توفير ظروف عمل مادية أفضل للعاملين وبالتالي زيادة الأرباح للملاك.

مرحلة ظهور خطوط الإنتاج وتضخم حجم المؤسسات:

استخدمت خطوط الإنتاج في بداية ظهورها عددا كبيرا من صغار السن وذلك لسهولة أداء العمل، حيث يخصص للعامل دخل بسيط من أجل العمل ولا يحتاج إلى تدريب طويل لكي يتقنه، وهذا يعني عدم مراعاة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الصناعية فضلا عن بداية حصول تلوث الجو نتيجة الأعداد الكثيرة من السيارات التي بدأت تجوب شوارع المدن خصوصا وان توعية الوقود المستخدم كانت منخفضة الجودة والغازات المنبعثة من احتراقها تحمل الكثير من الملوثات الجو، كذلك لا تتسنى بداية الاستنزاف الموسع للمواد الطبيعية كالغازات وغيرها

تأثير الأفكار الاشتراكية:

تعد الأفكار الاشتراكية والشيوعية من العلامات البارزة التي دفعت المؤسسات في الغرب إلى تبني الكثير من عناصر المسؤولية الاجتماعية التي تخص المستفيدين باختلاف أنواعهم بالنسبة للعاملين وما يتعلق بظروف العمل والتقاعد والضمان الاجتماعي واصابات العمل والاستقرار الوظيفي، التي كانت من أبرز المطالب التي ينادي بها العاملون في الغرب وإذ كان هناك منها باعتمادها بعض المؤسسات الأمريكية قبل ظهور الأفكار الاشتراكية والشيوعية.

إن التطور الأهم في هذه المرحلة يتجلى في كون الأفكار الاشتراكية ما هي إلا تحدي للمشاريع الخاصة بضرورة تحمل المسؤولية اتجاه أطراف أخرى والمالكين.

مرحلة الكساد الاقتصادي الكبير والنظرية الكنزية:

إن إهمال إدارات المؤسسات لبعض مسؤولياتها اتجاه أطراف متعددة من المستفيدين جعلها في تضاد مع مصالح هؤلاء بحيث أن هدفها كان تسويق أكبر كمية من المنتجات دون الأخذ بعين الاعتبار المستهلك ومصالحه المتعددة يمكن القول إن حصول أزمة الكساد العالمي وانهايار أكبر المؤسسات وتسريح آلاف العمال والذين وجدوا أنفسهم بدون دخل يعيشون منه بالإضافة إلى دعوة كينز ونظريته الشهيرة بوجوب تدخل الدولة لإعادة التوازن الاقتصادي فضلا عن تأثير الأفكار الاشتراكية التي بدأت تنتشر ويطلع عليها الناس بشكل واسع كل هذا أدى إلى بناء أرضية خصبة لتوجهات الأولى لتأصيل أفكار وتحديد عناصر المسؤولية الاجتماعي.

مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية والتوسع الصناعي:

اعتبرت هذه المرحلة من المراحل الحاسمة في انطلاق مفهوم المسؤولية الاجتماعية بصورته الحديثة، فقد تخلصت الكثير من الدول من الحكم الديناميكي والفاشي وسقطت الكثير من الأنظمة العسكرية واستبدلت بنظم ديمقراطية تؤمن بالمشاركة السياسية، حيث هذه الأحداث انعكست بشكل كبير على المؤسسات في العالم ككل، فالمشاركة في اتخاذ القرار وتحديد حد ادني للأجور وإشراك العاملين بالإدارة ونظم التأمين الاجتماعي والصحي وقوانين المعالجة لحوادث العمل وظهور جمعيات حماية المستهلك، كل هذا يعتبر نقلة نوعية حقيقية في تبني المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات وليس طرحا نظريا فقط.

مرحلة المواجهة الواسعة بين الإدارة والنقابات:

تميزت هذه المرحلة بمجموعة من المزايا من بينها:

- ✓ تعاضم قوة النفقات وزيادة التأثير في القرارات للمؤسسات بشكل عام.
- ✓ تزايد عند الاضطرابات وتعرض كثير من المؤسسات إلى خسائر كبيرة.
- ✓ تعزز المسار الديمقراطي والمكاسب التي حققها العاملون في مختلف الدول.
- ✓ التطور في وسائل الاتصال التي أسهمت في توعية الناس في دول أخرى وساعدت في نشر وتوسيع المكتسبات التي حققت النفقات العملية في بعض الدول مثل بريطانيا وألمانيا بحماية البيئة.
- ✓ انتشار الوعي البيئي وإدراك الناس للتلوث الحاصل بتحسين نوعية الوقود ولتخفيض التلوث الناجم عن احتراقه.
- ✓ كذلك تميزت هذه المرحلة بكثرة القضايا المرفوعة أمام المحاكم لأسباب تتعلق بجوانب مهمة من الانتهاكات المفترضة أن تحصل من قبل المؤسسات اتجاه المستفيدين.

مرحلة القوانين والمدونات الأخلاقية:

لقد تجسدت نداءات والاحتجاجات في المراحل السابقة بشكل قوانين أخلاقية بدأت المؤسسات بصياغتها وتبني بنودها، وبدأت الأهداف الاجتماعية الاستعداد للالتزام بالقيم الأخلاقية وظهور في شعارات المؤسسات سواء منها صناعية أو الخدمية، كما بدأت بتوعية العاملين بالقواعد والضوابط السارية في المؤسسة المتعلقة بالاهتمام بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية، أهمها ما يتعلق بالمرأة وحمايتها من ابتزاز الجنسي وغيرها من الانتهاكات، نشير هنا إلى حقلا من حقول المحاسبة الذي قد ظهر والمتمثل في محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

مرحلة جماعات الضغط:

برزت هذه الجماعات بشكلها الأولي في المراحل السابقة ولكنها أصبحت في الفترة الأخيرة قوة لا يستهان بها من حيث تأثيرها بقرارات المؤسسات تمثل جماعات الضغط مصالح شريحة واسعة ومن أمثلتها جماعات حماية المستهلك، جماعات حماية البيئة والمحافظة عليها، جمعية أطباء بلا حدود محامون بلا حدود جماعات الدفاع عن حقوق المرأة، الدفاع عن حقوق الطفل وجمعيات السلام الأخضر، تجلى تأثير هذه الجماعات في تحريك مشاعر الجمهور المساند لها وبالتالي ينعكس على المؤسسات بشكل غير مباشر في هذه المرحلة أصبحت المسؤولية الاجتماعية أكثر نضوجا كفكرة نظرية وأقوى حضورا على أرض الواقع.

مرحلة اقتصاد المعرفة وعصر المعلوماتية:

تتسم هذه المرحلة بظهور العولمة والخصخصة وانتشار المعلوماتية وتغيير طبيعة الاقتصاد واتساع نمو الخدمات، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن صناعة المعلوماتية وشبكة الانترنت قد ولدت قيم جديدة وجرائم جديدة بالإضافة إلى أنواع أخرى من الانتهاكات والتجاوزات التي ترتبط بالطبيعة الرقمية للاقتصاد الجديد، هذا ما دفع المؤسسات باتجاه تطوير مبادراتها الاجتماعية خصوصا وانهايار بعض المؤسسات العملاقة في الاقتصاد مثل (ايزو) التي كشفت عن عدم التزامها بالمسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال من حيث الإفصاح المحاسبي الصادق وعن موقعها المالي وأصولها الحقيقية وعدم تضخيمها بغرض تعظيم قيمة السهم بشكل غير صحيح الأمر الذي ألحق أضرار بالمالكين والمستهلكين والمجتمع على حد سواء.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن بروز وتنامي مفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء نتيجة العديد من التحديات كان من أهمها (سامية، 2019، صفحة 9).

العولمة: وتعد من أهم القوى الدافعة لتبني الشركات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث أضحت العديد من الشركات متعددة الجنسية

Multinational Companies (MNCs) ترفع شعار المسؤولية الاجتماعية، وأصبحت تركز في حملاتها الترويجية على أنها تهتم بحقوق الإنسان، وأنها تلتزم بتوفير ظروف عمل آمنة للعاملين، وبأنها لا تسمح بتشغيل الأطفال، كما أنها تهتم بقضايا البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية.

تزايد الضغوط الحكومية والشعبية: من خلال التشريعات التي تنادي بضرورة حماية المستهلك والعاملين والبيئة، الأمر الذي قد يكلف الشركة أموالاً طائلة إذا ما رغبت في الالتزام بتلك التشريعات، وبخلاف ذلك قد تتعرض للمقاطعة والخروج من السوق بشكل عام.

الكوارث والفضائح الأخلاقية: حيث تعرضت الكثير من الشركات العالمية لقضايا أخلاقية، مما جعلها تتكبد أموالاً طائلة كتعويضات للضحايا أو خسائر نتيجة عدم صلاحية المنتجات. وأهم هذه القضايا كارثة التلوث النفطي لمياه المحيط الهادي التي تسببت فيها Exxon Valdez شركة النفطية في ساحل ألأسكا سنة 1989 أو كما حدث في فضيحتي الرشوة في شركتي IBM & Banco Nacion في الأرجنتين وفضيحة الرشوة (Lockheed) في عام 1970 في أمريكا، إلى سن قانون ينظم التعامل مع قضايا الرشوة.

التطورات التكنولوجية المتسارعة: والتي صاحبها تحديات عديدة أمام الشركات فرضت عليها ضرورة الالتزام بتطوير المنتجات، وتطوير مهارات العاملين، وضرورة الاهتمام بالتغيرات في أذواق المستهلكين وتنمية مهارات متخذي القرار. خاصة في ظل التحول من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد قائم على المعلومات والمعرفة، وزيادة الاهتمام برأس المال البشري بدرجة أكبر من رأس المال المادي.

إذ، وبالتالي نجد انه مع تغير بيئة العمل العالمية، فان متطلبات النجاح والمنافسة تغيرت أيضا أصبح لازما على الشركات أن تضاعف جهودها، وان تسعى نحو بناء علاقات إستراتيجية أكثر عمقا مع المستهلكين والعاملين وشركاء العمل ودعاة حماية البيئة والمجتمعات المحلية والمستثمرين، حتى تتمكن من المنافسة والبقاء في السوق. حيث أن بناء هذه العلاقات من شأنه أن يعمل على تكوين أساس إستراتيجية جديدة تركز على أفراد المجتمع، وبالتالي تتمكن الشركات من مواجهة التحديات التي تتعرض لها في عصرنا الراهن.

3/ مفهوم المسؤولية الاجتماعية

في الواقع لا يوجد تعريف واحد شامل للمسؤولية الاجتماعية بل توجد تعريفات عديدة لها وذلك لاختلاف وجهات نظر الباحثين وفيما يلي سنعرض بعض التعاريف:

تعريف البنك الدولي 2005 المسؤولية الاجتماعية هي: "الالتزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة، من خلال العمل مع موظفيه وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد" (سامية، 2019، صفحة 3).

بينما عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة 1999 بأنها: " الالتزام المستمر من قبل الشركات بالتصرف بطريقة أخلاقية والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين الظروف المعيشية للقوى العاملة وأسرههم وكذلك المجتمع المحلي والمجتمع ككل " (أسماء، أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية-دراسة حالة مديرية توزيع الكهرباء والغاز سونلغاز بتبازة، 2022، صفحة 5).

في حين عرفتها المنظمة الدولية للمعايير iso2012: هي المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية المؤسسات عن قراراتها وأنشطتها التي تؤثر على المجتمع والبيئة، من خلال التزامها بالشفافية والسلوك الأخلاقي الذي يجب: " (أسماء، أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية-دراسة حالة مديرية توزيع الكهرباء والغاز سونلغاز بتبازة، 2022، صفحة 5)

- أن يتسق مع التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع.
- أن يضع في اعتباره توقعات أصحاب المصلحة.
- أن يضع في اعتباره القوانين المتعلقة، ويتفق مع المعايير العالمية للسلوك.
- أن يكون متكامل مع المؤسسة نفسها.

واستنادا إلى ما سبق يمكن حصر تعريف شامل للمسؤولية الاجتماعية على أنها:

" مبادرة تلقائية والتزام الشركات اتجاه المجتمع التي تعمل فيه من أجل تقوية الروابط بين الشركات والمجتمع، بغية تعزيز مكانتها في المجتمع وتحقيق الرفاهية الاجتماعية" عرفها " (Drucker 1977) على أنها التزام المنشأة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه " (ليليا، 2023، صفحة 598).

كما عرفتها غرفة التجارة العالمية المسؤولية الاجتماعية على أنها: " جميع المحاولات التي تساهم في تطوع الشركات لتحقيق التنمية بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية " (ليليا، 2023، صفحة 598).

ومن زاوية أخرى عرفها المجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة The Word business Council (for Sustainable Development) على أن المسؤولية الاجتماعية هي التزام الأعمال بالمساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة، من خلال التعاون مع الموظفين وممثليهم، وأسرههم والمجتمعات المحلية، لتحسين نوعية الحياة (ليليا، 2023، صفحة 598).

الفرع الثاني: أهمية المسؤولية الاجتماعية وأبعادها

1/- أهمية تبني المسؤولية الاجتماعية في الشركات:

في ظل تزايد الاهتمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، يثور التساؤل حول الأسباب التي تشجع الشركات على الالتزام بهذه المسؤولية خاصة في ضوء ما تتطوي عليه من أعباء مالية ومادية. وتشير التجارب الدولية إلى أن أهمية تبني الدور الاجتماعي يتمثل فيما يلي: (ظاهر محسن، 2005، صفحة 65).

- **تحسين الأداء المالي:** البحوث التي أجريت في هذا المجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات قد بينت وجود صلة حقيقية بين ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي الإيجابي.

- **تخفيض تكاليف التشغيل:** هنالك مبادرات كثيرة تستهدف تحسين الأداء البيئي وتؤدي إلى خفض التكاليف مثل تقليل انبعاثات الغازات التي تسبب تغير المناخ العالمي أو تقليل استخدام كما يمكن تقليل تكاليف التخلص من النفايات من خلال مبادرات إعادة، المواد الكيميائية الزراعية تدويرها. والجهود المبذولة في إطار المسؤولية الاجتماعية للشركات في مجال الموارد البشرية مثل جداول العمل المرنة، والتناوب على الوظائف وغير ذلك من البرامج المتصلة بمكان العمل تؤدي إلى خفض نسبة غياب العاملين، وزيادة الاحتفاظ بعدد كبير من الموظفين شديدي الحماس للعمل، والفعالية والكفاءة الإنتاجية، وخفض تكاليف التوظيف والتدريب.

- **تحسين سمعة الشركات:** والتي تبنى على أساس الكفاءة في الأداء، والنجاح في تقديم الخدمات، والثقة المتبادلة بين الشركات وأصحاب المصالح ومستوى الشفافية الذي تتعامل به هذه الشركات ومدى مراعاتها للاعتبارات البيئية واهتمامها بالاستثمار البشري ويسهم التزام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية بدرجة كبيرة في تحسين سمعتها.

- **تعزيز المبيعات وولاء العملاء:** إن العودة بصورة ملحوظة إلى تامين النقاء البيئي والمنتجات الطبيعية قد دفع المستهلكين إلى الاهتمام الخاص بعمليات الإنتاج وتأثير هذه العمليات على البيئة، على الرغم من أن الشركات التجارية يجب عليه أن تقي في المقام الأول بالمعايير الشرائية للمستهلكين مثل الأسعار، وجودة السلع، وتوفرها، وسلامتها وملائمتها، فإن الدارسات تظهر تزايد الرغبة في الشراء (أو عدم الشراء) بسبب بعض المعايير الأخرى المستندة إلى قيم مثل قلة التأثير على البيئة، وعدم استخدام مواد أو مكونات ملوثة للبيئة.

- زيادة الإنتاجية والجودة: إن الجهود التي تبذلها المنظمات في سبيل الاضطلاع بالمسؤولية الاجتماعية من خلال القوة العاملة والعمليات التي تقوم بها تؤدي في الغالب إلى زيادة الإنتاجية وتخفيض معدل وقوع الأخطاء وتعزيز الفعالية والكفاءة عن طريق تحسين ظروف العمل وزيادة مشاركة الموظفين في صنع القرار.

-زيادة القدرة على جذب الموظفين والاحتفاظ بهم: الشركات المسؤولة اجتماعياً يسهل عليها تعيين موظفين ذوي كفاءة عالية والمحافظة عليهم، ويؤدي ذلك إلى خفض تكاليف التوظيف والتدريب. ويتم في الغالب تعيين الموظفين من المجتمع الذي تعمل فيه الشركة ولهذا السبب، ستصبح القيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات متنسقة مع قيم الموظفين، الشيء الذي يستبعد أي تعارض من حيث القيم ويعزز بيئة العمل. وترى الباحثة أن قيام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية يضمن إلى حد ما دعم المجتمع لأهدافها ورسالتها التنموية والاعتراف بوجودها والمساهمة في إنجاح أهدافها، علاوة على ذلك المساهمة في سد حاجيات المجتمع ومتطلباته إضافة إلى خلق فرص عمل جديدة من خلال، إقامة مشاريع خيرية واجتماعية ذات طابع تنموي يعود بالنفع على الشركة نفسها وعلى المجتمع ككل.

2/- أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

يعتبر أرشي بي كارول من رواد الأكاديميين والباحثين الذي ركزوا ضمن دراستهم على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والتي قسمها ضمن مقاله المنشور في سنة 1991م الي أربعة (04) ابعاد مترابطة ومتكاملة فيما بينها وتتمثل في: (أسماء، أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية-دراسة حالة مديرية توزيع الكهرباء والغاز سونلغاز بتيبازة، 2022، صفحة 6).

البعد الاقتصادي: يكمن في سعي الشركات لاستغلال الموارد المتاحة بكفاءة لإنتاج سلع وخدمات ذات نوعية يحتاجها المجتمع وبأسعار مناسبة يسمح لها بتحقيق عوائد توزع بشكل عادل على مختلف الأطراف.

البعد القانوني: يجب أن تسعى الشركات إلى تحقيق أهدافها الربحية ضمن التزامها الكامل والطوعي بمختلف القوانين والتشريعات النافذة وفي مختلف المجالات (الاستثمار، البيئة، المنافسة، الأجور، الحماية الصحية والاجتماعية....)

البعد الأخلاقي: هو التزام الشركات خلال أدائها لمختلف وظائفها ومهامها بالقواعد والأسس الأخلاقية التي تتفق مع عادات وتقاليد وثقافة المجتمع بما يجنب إلحاق الضرر به

البعد الخيري: تقوم الشركات بالمساهمة طوعية وبشكل دائم في دعم برامج التنمية المحلية للمجتمع من

خلال التبرعات والهبات والمساعدات الاجتماعية الخيرية

رسم توضيحي: 1 هرم كارول Crroll لمستويات المسؤولية الاجتماعية.



المصدر: سامية أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية

في ظل حوكمة الشركات دراسة ميدانية في البنوك الإسلامية في الجزائر جامعة العقيد احمد دراية ادرار أطروحة

دكتوراه 2019 ص 16 (سامية، 2019، صفحة 16)

فالمسؤولية الاجتماعية حسب هرم كارول Carroll تشتمل على أربع مستويات، ويمكن كتابتها

والتعبير عنها بالصيغة معادلة الأتية:

رسم توضيحي: 2 المسؤولية الاجتماعية الشاملة



المصدر: د. يحيوي نعيمة " نماذج عن بعض الشركات العالمية والإسلامية في ترسيخ المسؤولية

الاجتماعية " أستاذة محاضرة قسم أ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة باتنة مجلة

المالية والأسواق ص 42 (نعيمة، صفحة 42)

الفرع الثالث: أركان وأنواع المسؤولية الاجتماعية.

1- أركان المسؤولية الاجتماعية:

يرى السيد أحمد عثمان (1981) بأن المسؤولية الاجتماعية تتكون من ثلاث عناصر أساسية وهي: (عبد القادر، 2021/2020، صفحة 12).

- **الاهتمام:** هو الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليه الفرد والحرص على استمرار تقدمها والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي إلى تفككها.

- **الفهم:** هو فهم للجماعة وفهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله وفهم الدوافع والسلوك الذي تنتهجه خدمة لأهدافها.

- **المشاركة:** فهي اشراك الفرد مع الآخرين في عمل يملاه الاهتمام ويتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة على إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها.

بينما يرى بيرمان (Berman 1997) أن عناصر المسؤولية الاجتماعية ستة وهي كالتالي:

- وعي اجتماعي وسياسي
- إحساس بالترابط المتين
- التصرف على أساس أخلاقي
- سلوك اجتماعي هادف
- تكامل الفعل
- مشاركة فعالة

كما حدد 1984 حامد عبد السلام زهران 1984 ثلاث أركان مترابطة متكاملة تقوم عليها المسؤولية الاجتماعية هي: الرعاية، الهداية، الإتيان.

- **الرعاية:** وهي موزعة في الجماعة وتتضمن الاهتمام بالآخرين في شيء من الرحمة حيث كل فرد راع ومسؤول عن رعيته وتتجلى الرعاية الاجتماعية في الالتزام والتكافل الاجتماعي وفي المسؤولية الاجتماعية يرتبط ركن الرعاية بعنصر الاهتمام.

- **الهدايا:** تتضمن الدعوة والنصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السلمية والمثل الأعلى في

السلوك، وذلك في إصدار وصبر ومثابرة وأمل وفي مسؤولية الاجتماعية ينبع ركن الهداية من عرض الفهم.

- **الإتقان:** تتجلى في أن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل أحدنا عملاً أن يتقنه وان يحسنه في كافة أنشطة الحياة عبادة وعملاً تعلماً وتعليماً، ويتطلب إتقان النظام والانتظام وبذل أفضل جهد ممكن، وفي المسؤولية الاجتماعية يتصل ركن الإتقان بعنصر المشاركة.

2/ أنواع المسؤولية الاجتماعية

هنالك العديد من التقسيمات لأنواع المسؤولية الاجتماعية منها: ناصر جرادات، عزام أبو الحمام، المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمات، إثراء للنشر والتوزيع، (عبد القادر، 2021/2020، صفحة 15).

- **مسؤولية مدنية:** وهي التي توجب على الفاعل الذي سبب لغيره ضرار أن يعرضه عنه، سواء سبب ذلك الضرر بإرادته أم بإهماله أو بتهوره، ومن لواحق هذه المسؤولية أن يكون المرء مسؤولاً عن فعل غير من الأفراد الموضوعين تحت إشرافه ومن مثال ذلك: مسؤولية الوالد عن أولاده الصغار، ومسؤولية المعلم على التلاميذ.

- **مسؤولية جنائية:** وهي التي تقع على شخص ارتكب مخافة أو جنحة أو جريمة، ولهذه المسؤولية علاقة وثيقة بالمسؤولية الأخلاقية، لأنه لا يمكن معاقبة إنسان على ذنب ارتكبه إلا إذا كان فعله مصحوباً بوعي وإدارة وكثير ما يكون بين المسؤولية المدنية والجنائية اقتران فعلي، وذلك كمثل مسؤولية سائق سيارة الذي تتوجب عليه المسؤولية المدنية التعويض عن الضرر الذي سببه له الغير، وتوجب عليه المسؤولية الجنائية تحمل إحدى العقوبات المنصوص عليها في القانون.

- **مسؤولية الأخلاقية:** وهي مسؤولية ناشئة عن إلزامية القانون الأخلاقي، وعن كون الفاعل ذا إرادة حرة ومعنى ذلك أن الفاعل الذي تكون أفعاله ضرورية ناشئة عن أسباب طبيعية أو مسيرة بإرادة الغير، لهذه المسؤولية درجات متفاوتة أعلاها مسؤولية الفاعل الواعي وأدناها مسؤولية الفاعل الذي سيطر الهوى على قلبه ويعمي بصيرته عن رؤية الحق.

الفرع الرابع: الأساس القانوني للمسؤولية الاجتماعية للشركات.

من المسائل التي تثيرها المسؤولية الاجتماعية للشركات هي هل من الواجب ان نضع تشريعات تفرض مسؤولية اجتماعية على الشركات أم ان الشركات يمكن ان ترتقي للقيام بمسؤولياتها بشكل تلقائي دون الحاجة لنص تشريعي؟ ان الحالة الأخيرة تعني وجود نوع من العقد الاجتماعي بين الشركات والمجتمع،

حيث ان هذا العقد الاجتماعي يشجع على السلوك الإيجابي المعاكس للسلوك الذي يسعى لتحقيق المنفعة الخاصة، ومن بين الفقهاء الذين وقفوا إلى جانب المفهوم الذي يسعى لتحقيق المنفعة العامة هم جون بنتام وجون ستيورات، أي ما يعرف بفقهاء المدرسة النفعية، حيث ان هذا العقد الاجتماعي الإفتراضي بين المجتمع وحاملي أسهم هذه الشركة يفرض على الشركات مسؤولية اجتماعية "الا وهي تحقيق المنفعة الاجتماعية لأكبر عدد ممكن من الأفراد في المجتمع". ولا يقتصر هذا العقد الاجتماعي، على أفراد المجتمع الحاليين بل يمتد لأفراد المجتمع في المستقبل - أي مسؤولية الشركات بالحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية البيئة.

وبشكل آخر نستطيع القول ان للشركات عقدين، يكون العقد الأول مكتوباً، ويعد هذا العقد وثيقة قانونية، اما العقد الآخر، يكون عقد غير مكتوب ويمثل العقد الاجتماعي. ويمثل طموحات المجتمع التي يجب على الشركات ان تسعى لتحقيقها، ويضع الأفراد شروط إذا راعتها الشركات لأضفت الشرعية لنفسها.

ويرى الفقيه دونالدسون انه كلما زاد نشاط الشركة كلما زادت أهميتها وزاد عدد المصالح المرتبطة بهذه الشركة، وبهذا تصبح العلاقات أكثر تعقيداً وتزيد من مناطق أنشطة الشركات. حيث ان زيادة مناطق نشاطات الشركة، يمنح لها دوراً بارزاً في داخل المجتمع وبالتالي تزداد مسؤولياتها تبعاً لذلك. كما يصبح لزاماً على الشركات ان تراعي القيم الاجتماعية في المجالات السياسية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، حيث لم يعد كافياً للشركات ان تسعى لتحقيق المنفعة الاقتصادية فحسب، لا لعمالها ولا لأفراد المجتمع. ويضيف الفقيه الى ما سبق ذكره ان هنالك قواعد جديدة عرفية تحكم نشاط الشركات، حيث تنشأ هذه القواعد جديدة عرفية تحكم نشاط الشركات. حيث تنشأ هذه القواعد نتيجة لرغبات افراد المجتمع، ولهذا يرى جانب من الفقه من بينهم (الفقيه dine) وجوب توجه الفقه باستظهار واستيضاح هذه القواعد لتحديد مضمون هذه المسؤولية الاجتماعية.

ويقدم الفقيه دونالدسون بهذا الخصوص مقارنة لمرحلة الانتاج الفردي (مرحلة ما قبل العقد الاجتماعي التي تحدد المسؤولية الاجتماعية للشركة) وحالة الأفراد في الطبيعة (السابقة للعقد الاجتماعي)، ونتيجة للأضرار التي تصيب الأفراد تقرر الشركات والأفراد الدخول لمرحلة المنظمات الانتاجية وذلك عن طريق العقد الاجتماعي، ويمكن توضيح مراحل هذا العقد، كما يلي:

1- وصف حالة قبل التنظيم الإنتاجي للشركات.

2- بيان كيف يمكن حل مشكلات عديدة من خلال مرحلة المنظمات الاجتماعية.

3- ان وجود المشكلات هي ما يدفع الأفراد ومنظماتهم الانتاجية لإبرام عقد لبيان مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات.

وعليه سيكون هنالك فئتين الاولى سوف تنتفع والاخرى تتضرر من المسؤولية الاجتماعية للشركات وهما الأفراد والشركات. السؤال الرئيسي هنا ما هو مضمون هذا العقد؟ الجواب: يسعى المستهلكون من هذا العقد الحصول على فوائد من مأوى أو غذاء أو نقل أو رعاية صحية، أي ان هنالك وعد من الشركات لتلبية الحاجات الاجتماعية بشكل أفضل. وان الناس كعمال للشركات يرغبون بزيادة دخلهم من تلك الشركات.

وتجدر الإشارة الى ان هذا العقد الاجتماعي لا يخلو من السلبيات كما هو الحال للعقد الاجتماعي السياسي، ومن هذه السلبيات: التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية واستغلال العمال، لهذا يرى الفقيه ان العقد الاجتماعي يجب ان يسعى لتقليل هذه السلبيات، مع السعي لتحقيق المنافع، فلهذا يجب ان تسعى المنظمات الاجتماعية لما يلي:

1- تقليل التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية.

2- زيادة المسؤولية الشخصية للشركات.

3- تقليل النفوذ السياسي لها.

وفيما يتعلق بالعمال، على الشركات ان تراعي ما يلي:

1 - تقليل استغلال العمال.

2 - تحسين ظروف العمل.

3- تقلل من جعل العامل كآلة.

يشترط العقد الاجتماعي بالنسبة ل دونالدسون ان تعظم الشركات الفوائد بالنسبة للعمال والمستهلكين.

ولكن، لا يذكر الأخير ان العمال سوف يتكبدون اضراراً، في مقابل حصول المستهلكين على مزايا من هذا العقد. ويرى انه هذا الضرر الذي سيحصل هو ثمن بسيط مقابل المزايا التي سيحصل عليها المجتمع. واضاف دونالدسون ان هذا الضرر يجب ان يكون بسيط على ان لا يمتد لحد الاضرار بالعاملين بشكل

يجعل ظروف عملهم غير إنسانية، وبهذا يجب ان تلتزم الشركات بقواعد العدالة. وان الهدف من الالتزام بقواعد العدالة هو منع الشركات من الحاق أضرار جسيمة بعمالها أو بأي فرد من افراد المجتمع.

وعليه نستنتج مما سبق ان اساس المسؤولية الاجتماعية هو وجود عقد اجتماعي بين الشركة و افراد المجتمع وعمالها، تلتزم الشركة بموجبه بالمحافظة على البيئة وحقوق عمالها (سهام سوادي طعمة الطائي، 2022، الصفحات 261-262-263).

المطلب الثاني: محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

يجدر الإشارة إلى أن مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية تزايد ونمى مع نمو الوحدات المحاسبية وتعاضم قدرتها وأنشطتها التي تقوم بها والتي بدورها يكون لها أثر اجتماعي، حيث أصبح من واجب المحاسب بالمؤسسة إيجاد أدوات ومقاييس للتعبير عن تلك التكاليف، ومن هذا المنطلق يظهر مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، من هذا المنطلق سنتطرق لأهدافه وأهمية ومجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

الفرع الأولى: تعريف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

تعددت تعريف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية حيث ترجع أولى المحاولات التي ابرزت هذا الحقل الجديد من حقول المحاسبة الى حيز الوجود الى (linowess) عام (1968)، بعد ان قدم تعريفه الذي وسع الاطار الوظيفي للمحاسبة الذي لم يقتصر على البعد الاقتصادي فقط. بل تعداه ليشمل التعاملات الاجتماعية بانها، "نظام محاسبي يختص في عملية قياس الصفقات او العمليات التي تحدث فيما بين المنظمة والبيئة الاجتماعية من حولها، ومن ثم الإفصاح عن الاثار التي تترتب عليها لجميع الأطراف ذات العلاقة (عشال الهيثمي محمد د. أحمد عبد الرزاق الأنصاري د.فايزة أحمد عبد الرحمن محمد رائد عسكر أيمن طارق،، 2024، صفحة 221).

كما عرفها سمير عماد شعبان على أنها: "عبارة عن إعداد تقارير تهدف إلى قياس الآثار الاجتماعية للشركات نتيجة مزاوله نشاطها، وتوفير المعلومات التي تساعد أصحاب المصالح على تقييم أداء الشركة في كيفية التعامل مع القضايا الاجتماعية سواء كانت ايجابية أو سلبية، ومدى تحقيق الرفاهية الاجتماعية للعاملين بها صورة خاصة والمجتمع ككل بصورة عامة (سمير عماد، دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في تعزيز جودة التقارير الأعمال المتكاملة ، 2019، صفحة 61).

الفرع الثاني: أهداف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للوحدة الاقتصادية التي لا تشمل فقط على عناصر التكاليف والمنافع الخاصة الداخلية للوحدة. وإنما يتضمن عناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية الخارجية والتي لها تأثير على فئات المجتمع.

تقيم الأداء الاجتماعي للمؤسسة وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت إستراتيجية المؤسسة وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة، ومع طموح المؤسسة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى.

الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المنظمة والتي لها آثار اجتماعية ويظهر هذا الهدف ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمنظمة ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية. (لحسن رباحي د. يوسف شرع،، 2022، صفحة 273).

الفرع الثالث: أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

مع تنامي الاهتمام بالتنمية الاجتماعية، والتأكيد على أهمية إقامة شركات بين الدولة وقطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وفي ضوء ما قد تواجهه المنظمات من تدهور مستوى التنمية الاجتماعية الذي يؤدي الى هروب رأس المال والتأثير سلبي على الاستثمار المحلي والأجنبي، زاد الاهتمام بهذا المفهوم إذ يرى ان أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تتمثل بالاتي (أ. م. د. عशल الهيثمي د. أحمد الأنصاري د. فائزة أحمد محمد عسكر أيمن طارق، 2024، الصفحات 221-222).

1. يعزز تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية الدور الاجتماعي لمنظمات الاعمال المختلفة بتحفيظها لخدمة البيئة التي تعمل فيها، ومشاركة الدولة أعباء التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
2. تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمنظمات، حيث لم يعد معيار تقييم الأداء لمنظمات الاعمال هو تعظيم الربح بقدر ما يجب ان يتسق هذا الربح مع مراعاة الأثر الاجتماعي للمنظمة، وتوفير البيانات الملائمة عن التكاليف، وما يترتب عليها من منافع، وكيفية توزيعها على المجتمع.
3. في ظل التطور الصناعي والتجاري والتكنولوجي تزايدت المطالبة من قبل الجهات المهنية للمنظمات الاقتصادية بالإفصاح عن البيانات ذات مضمون الاجتماعي.

4. تؤدي التكاليف الاجتماعية دورا مهما في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاط المنظمة عبر مقابلة الإيرادات بجعل القوائم المخصصة لتلك الأنشطة تعبر عن التكلفة الحقيقية لنشاط المنظمة.
5. التركيز الكبير من قبل المفكرين والدارسين على الجوانب الاجتماعية من ناحية التكاليف، وإهمال المنافع الاجتماعية المتحققة منها.

الفرع الرابع: مجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

إن تحديد مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية يكون من خلال تحديد ما يجب أن تقوم به المؤسسة من أنشطة ذات طبيعة متحركة تتغير من زمن إلى آخر تبعا لتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة، ولتقدم المعرفة العلمية بآثار الظواهر البيئية والاجتماعية، وكذلك تبعا لتغيرات القيم والمواقف في المجتمع، وعليه حددت لجنة المحاسبة عن الأداء الاجتماعي من قبل الجمعية القومية للمحاسبين بأمريكا (N.A.A) أربعة مجالات للأداء الاجتماعي هي: (أسماء، 2022، الصفحات 7-8).

1/تفاعل المنظمات مع المجتمع /2 المساهمة في تنمية الموارد البشرية

3/المساهمة في تنمية الموارد الطبيعية والبيئية /4الارتقاء بمستوى جودة السلع والخدمات

كما حدده المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) بستة مجالات للأداء الاجتماعي هي

كالتالي:

1/البيئة /2الموارد غير متجددة /3الموردين

4/المجتمع /5الموارد البشرية /6العملاء

واستنادا إلى ما سبق يمكن تحديد مجموعة من الأنشطة الاجتماعية بالاعتماد على الظروف الحالية للمؤسسة وهي:

مجال العاملين: يتضمن هذا المجال تأثير أنشطة المنظمة على الأشخاص العاملين فيها كموارد بشرية تساهم بصورة فعالة في تحقيق أهداف المنظمة، وبالتالي فهي تشمل الأنشطة التي تعمل على تحسين وضع وظروف العاملين بشكل عام كتقديم العلاج مجانا، تحسين ظروف العمل، تقديم وسائل الأمن الصناعي. ويمثل هذا المجال مجالا داخليا من مجالات المحاسبة الاجتماعية.

مجال البيئة: يشمل مجموعة الأنشطة الاجتماعية التي تهدف إلى الحد من الآثار السلبية عن ممارسة المنظمة لنشاطها والتي تؤثر على البيئة، وذلك بهدف المحافظة على سلامة البيئة المحيطة بالمنظمة والمحافظة على الموارد الطبيعية، ويعتبر هذا المجال من أهم مجالات المحاسبة الاجتماعية نظرا لما تسببه هذه الأنشطة من أضرار على البيئة مثل تلوث المياه، والهواء، والتربة، والتلوث الضوضائي.

مجال المجتمع: يشمل مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق فائدة للجمهور بشكل عام كتشغيل المعاقين والعجزة، إفساح المجال أمام طلبة الجامعات للتدريب، إقامة، حضارة لأطفال المنطقة، المساهمة في الرعاية الصحية، دعم الجمعيات الخيرية وكل هذا يهدف إلى تنمية وتحقيق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع.

مجال حماية المستهلك: يشمل الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق ردود فعل إيجابية للمستهلك والمحافظة على القبول المتولد لدى المستهلك من خلال الاهتمام بزيادة جودة المنتج، وعدم خداع المستهلك من خلال الإعلانات المضللة، وتوفير البيانات اللازمة عن المنتج من حيث طريقة الاستخدام وحدودها والمخاطر المرتبطة ومدة صلاحية الاستخدام.

المطلب الثالث: أسباب ومتطلبات تطبيق محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية واتجاهاتها الرئيسية

الفرع الأول: أسباب زيادة الاهتمام بمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

هناك العديد من الأسباب والعوامل التي أدت إلى زيادة الاهتمام بالمحاسبة الاجتماعية للمؤسسات من أهمها: (محمد علاء الدين، جناي، محمد براق، 2019، صفحة 322).

- ✓ الأثر السلبي لقيام الصناعات الحديثة ودورها في القضاء على الثروات الطبيعية وتلويث البيئة والأضرار بالمصلحة العامة للإنسان والكائنات الحية الأخرى؛
- ✓ الضغوط التي تتعرض لها المؤسسات الاقتصادية من أجل إلزامها بالمشاركة في معالجة مشكلاتها البيئية، بحيث تتحمل هذه المؤسسات تكاليف إزالة الآثار السلبية التي حدثتها أنشطتها الإنتاجية؛
- ✓ عدم قدرة الحكومات لوحدها على حل المشاكل البيئية التي لوثتها مؤسسات الأعمال وتحمل المجامع جزء كبير من مخلفاتها؛

- ✓ مطالبة منظمات المجتمع المدني في تحقيق قدر من العدالة الاجتماعية وحقوق الانسان وعرض الكثير من الدول العالم تنفيذ برامج تنمية الموارد البشرية؛
- ✓ التغييرات القيمة في المجتمعات الإنسانية والنظرية الحديثة للفرد والمجتمع، والدعوة إلى إيجاد التوازن بين مصالح المؤسسات المجتمع بفئاته المتعددة.

الفرع الثاني: متطلبات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

هنالك مجموعة من المتطلبات الأساسية التي لابد تطبيقها لنظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية، أو يجب السعي لإيجادها لما فيها من الفوائد وهي كالتالي: (عبد القادر، 2021/2020، صفحة 390).

هيكل تنظيمي جيد ومفهوم نتضح فيه لأهداف العامة للتنظيم وللأقسام وكذلك المهام والصلاحيات والمسؤوليات والسياسات والإجراءات والالمام التام بإطار التخطيط بالمشروع ومعرفة المعدلات التخطيطية الخاصة بكل عنصر من عناصر التكاليف والخدمات والإنتاج والإيرادات وغيرها من وجوب اظهار وربط مسؤولية الشخص الذي وضع هذه المعدلات في مركز المسؤولية التابعة لها.

- دليل حسابات موحد ومتناسق مع التنظيم الإداري الموافق عليه يراجع بصفة دورية لتلاءم مع ضرورة استخدام أسلوب الترميز المناسب لكي تعطي التقارير المناسبة بالشكل والوقت المناسب وبتحديد المسؤولية بالمستويات الإدارية المختلفة، ويجب ان تكون مركز المسؤولية مرتبط بشخص معين او مجموعة من الأشخاص حتى يسهل الرقابة على أعمالهم او على مراكز المسؤولية التي يشرفون عليها.

- نظام موازنة جيد يضمن تقرير الموازنة تفصيلا لمستوى الأقسام من ناحية أنواع النفقات منفصلة؛

- نظام تكاليف جيد يساعد في التحليل على مستوى الأقسام بغرض رفع مستوى الأداء، والفصل بين عناصر التكاليف الثابتة والمتغيرة بهدف ربط العناصر التي لها علاقة بمركز وابعاد العناصر التي تعتبر في المسؤولية مراكز أخرى.

- استخدام الحاسب الالى والبرامج المناسبة المتطورة نظرا لضخامة البيانات المراد تجميعها وتبويبها وكذلك التقارير المراد إخراجها في الوقت المناسب.

• التقارير المناسبة لا بد من تحديد التقارير المناسبة لاحتياجات المستفيدين مما تفي ضرورة القيام بتحليل كامل لهذه الاحتياجات بحيث الكم والكيف لهذه المعلومات وكذلك مواعيد إخراجها وتحديد من تعطى له هذه التقارير.

• قياس الأداء الفعلي للوقوف على الكميات والقيم الفعلية ومقارنتها بالكميات والقيم التقديرية لنفس مركز المسؤولية المشرف عليه شخص معين اذا ما توفرت هذه المتطلبات فإنه يمكن تصميم نظام محاسبة المسؤولية و تحقيق الفوائد المرجوة منه، وتختلف المؤسسات فيما بينها في مدى توافر هذه المعلومات.

• ربط عناصر التكاليف والخدمات والإنتاج والإيرادات بمراكز المسؤولية في المستويات الإدارية المختلفة وذلك بعد تحديد هذه المراكز ومعرفة الشخص المسؤول عن كل مركز مسؤولية.

الفرع الثالث: الاتجاهات الرئيسية للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

تعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية ظاهرة حديثة نسبياً تبلورت صورتها بعد أن اتجهت الاقتصاديات الحديثة نحو المساعدة في تحقيق الرفاه الاجتماعي، وبسبب الدور المحوري الذي تلعبه المحاسبة في الشركات أصبحت المحاسبة بشكل أو بآخر عامل أساسي في السعي لتحقيق الرفاه الاجتماعي لكل فئات المجتمع بينما كانت مسؤوليتها في السابق تقتصر على تحقيق الرفاه الاقتصادي لملاك الشركات. ولكن رغم التطور الذي مثلته محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجال المحاسبة غير أن علماء المحاسبة يحاولون وضع إطار فكري واضح لاستيعاب هذا الفرع الجديد. ولقد أسفرت جهودهم عن ثلاثة اتجاهات رئيسية وهي: (سامية، 2019، الصفحات 21-22)

الاتجاه الأول: تعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية امتداداً لمجال المحاسبة المالية من أجل تغطية الأداء الاجتماعي للشركة. ويتطلب هذا الاتجاه تضمين التقارير المالية التقليدية بعداً جديداً بإضافة الأداء الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الأداء الاقتصادي في التقارير المحاسبية التقليدية نفسها. ويظهر هذا الاتجاه جلياً في محاولة تطوير مفاهيم لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية مقابل تلك المفاهيم التقليدية في المحاسبة المالية، مثل العمليات الاجتماعية Social Transactions التكاليف الاجتماعية، المنافع الاجتماعية، العائد الاجتماعي، الدخل الاجتماعي، حقوق المجتمع، التدقيق الاجتماعي الداخلي والخارجي.

ويتضح هذا الاتجاه بصورة أكبر في محاولات إعداد تقارير بيئية واجتماعية كجزء مكمل للقوائم المالية

التقليدية:

1/ قائمة الدخل المعدل بأعباء الوفاء بالمسؤولية البيئية والاجتماعية؛

2/ قائمة المركز المالي المعدل بتأثيرات المساهمة البيئية والاجتماعية؛

3/ قائمة المالية لتأثيرات عدم الوفاء بالمسؤولية البيئية والاجتماعية؛

4/ تقارير الأداء البيئية والاجتماعي متعدد الابعاد.

الاتجاه الثاني: تعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية نظرة جديدة للمحاسبة من حيث أخذها لوجهة نظر المجتمع وليس وجهة نظر الشركة. وتجري هذه المحاولات في اتجاه تفسير طبيعة الشركة وفق نظرية المشروع باعتبار مختلف فئات المجتمع ككل أصحاب مصلحة في الشركة. وهذا يعني إعادة تعريف المحاسبة وتأسيس مفاهيم جديدة على ضوء أفكار اقتصاديات الرفاه. وطبقا لهذا الاتجاه ينظر إلى المحاسبة المالية-مالية وإدارية-على أنها جزء من إطار أشمل هو إطار المحاسبة الاجتماعية.

الاتجاه الثالث: تعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية نظرية فرعية إلى جانب نظريات أخرى في علم المحاسبة. أي أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية وفق هذا الاتجاه تعتبر فرعا متميزا له خصوصياته داخل الاطار العام للمحاسبة، مثل الفروع المحاسبية الأخرى المستقلة كمحاسبة التكاليف، المحاسبة الإدارية، محاسبة الموارد البشرية، محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

وخلاصة القول إن الاتجاه الأول لعلماء المحاسبة هو الدمج في المحاسبة المالية أما الاتجاه الثاني يجعل محاسبة المسؤولية الاجتماعية الأساس أو الإطار العام لكباقي المحاسبات تابعة لها، الاتجاه الثالث هو الاستقلالية. من خلال ما سبق ترى الباحثة أن الدمج أي الاتجاه الأول أحسن من الاتجاهات الأخرى لأنه توجد في بعض الأحيان صعوبات في الفصل بين التكاليف الاجتماعية والاقتصادية..

المطلب الرابع: الأساليب المحاسبية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية والتشريعات الداعمة لتطبيقها

الفرع الأولى: الأساليب المحاسبية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية

قام كل من هندرسون وبيرسون Henderson and Pierson بتجميع الأساليب المحاسبية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تحت أربعة (04) مداخل رئيسية على النحو التالي (عبد القادر، 2021، صفحة 348).

- أ. **مدخل المستثمر:** مع هذا النهج تلتزم المؤسسة وتكشف قائمة شاملة بأنشطتها المسؤولة اجتماعيا.
- ب. **مدخل التكلفة:** مع هذا النهج، لن تدرج المؤسسة أنشطتها المسؤولة اجتماعيا فحسب، بل ستكشف أيضا بشكل منفصل عن المبلغ المنفق على كل نشاط.
- ج. **نهج إدارة البرنامج:** مع نهج إدارة البرنامج، لا تكشف المؤسسة عن أنشطتها المسؤولة اجتماعيا فحسب، بل تكشف أيضا عن مدى تحقيق أهداف أنشطتها. سيتضمن التقرير السنوي للمؤسسة شرحا لأهداف برامجها الاجتماعية، ومعلومات حول ما تقوم به المؤسسة لتحقيق أهداف ونتائج البرامج. سيمكن هذا النهج المستخدمين من تقييم نجاح أنشطة المؤسسة المسؤولة اجتماعيا مقابل أهدافها التي تم الكشف عنها.
- د. **منهج التكلفة-المنفعة:** وفق هذا المنهج تكشف المؤسسة عن تلك الأنشطة التي لها تأثير اجتماعي وتكلفة وفائدة تلك الأنشطة، يعد حساب تكلفة النشاط المسؤول اجتماعيا مثل الحد من التلوث أمرا سهلا بشكل عام. ومع ذلك، فإن الصعوبة الرئيسية في هذا النهج هي تحديد الفوائد وقياسها، والتي تنعكس إما عن طريق تخفيض التكاليف الاجتماعية أو زيادة الفوائد الاجتماعية.

الفرع الثاني: دور التشريعات في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وإسهامات الفكر

المحاسبي

تعتبر المحاسبة الاجتماعية أحد أهم مراحل التطور المحاسبي، ولقد كانت هذه النشأة نتيجة زيادة حجم المؤسسات ولاسيما مؤسسات المساهمة التي لها تأثيرات اجتماعية ومالية واسعة النطاق، مما أدى إلى زيادة الاهتمام من المجموعات المختلفة كأصحاب المؤسسة والعملاء والمستثمرين والجهات الحكومية المختلفة وجماعات الضغط في المجتمع بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، وزيادة اهتمام إدارة المؤسسة ومتخذي القرارات والجهات الإشرافية الحكومية على اختلافها بأهمية اطلاع المؤسسة بالنشاطات الاجتماعية، وما تفرضه من أعباء من ناحية أخرى، وبالتالي يجب على المحاسبين أن يتعرفوا على هذه المسؤوليات الاجتماعية بدقة حتى يستطيعوا وضع النموذج الملائم لقياسها والتقارير عنها لكافة الجهات ذات العلاقة. ونتيجة لذلك قام مجلس معايير المحاسبة المالية FASB بإصدار معايير منها : (عبد القادر، 2021،

صفحة 349)

المعيار SFAS 05 : وينص هذا المعيار على ضرورة الاعتراف بالالتزام في القوائم المالية إذا كان مبلغ الخسارة محتمل، ويمكن تقديره بدرجة معقولة من الدقة، أما إذا كان تقدير الخسارة ممكناً يتم الإفصاح عنها في الملاحظات المرفقة، وإذا كان احتمال الخسارة ضعيفاً فلا يشار إليها ;

المعيار SFAS 14 : وينص على ضرورة تسجيل الالتزام البيئي إذا أمكن تحديد الخسارة، حيث يعترف بالمبلغ الواقع داخل المدى، أما إذا صعب تحديد مبلغ داخل هذه الحدود فيؤخذ بالحد الأدنى.

وقد انعكس الفكر الاقتصادي على الفكر المحاسبي من حيث الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، وأوضحت جمعية المحاسبين القانونيين الأمريكية AICPA في تقريرها المنشور عام 1973 عند صياغتها لإطارها المفاهيمي من خلال اعتمادها على تقرير "لجنة بيان حول النظرية الأساسية للمحاسبية ASOBAT" الصادر عن الجمعية الأمريكية للمحاسبة AAA عام 1966م، أن من ضمن أهداف القوائم المالية إعداد تقرير عن الأنشطة الاجتماعية، حيث تم التركيز على البعد الاجتماعي للتقارير المالية، كما طالبت في بيانها المؤسسات *The corporate report* الصادر عن معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز IACAW عام 1975م، بخدمة فئات جديدة، العمال، الحكومة، المجتمع عموماً. ثم ظهرت العديد من الدراسات التي تؤكد أهمية الإفصاح عن مدى وفاء المؤسسة لمسئوليتها الاجتماعية، وأثر ذلك في قرارات المستثمرين

لقد كان البعد الاجتماعي موضوعاً لعدد من المناقشات التي عقدتها لجنة SEC والعديد من البورصات العالمية الأخرى والتي تتصف بانفتاحها وعدم وجود قيود على تداول المعلومات سواء التجارية أو الحكومية تحت شعار "الجمهير لها الحق في المعرفة مما دفع المؤسسات إلى تحسين وتطوير التقارير السنوية بتضمينها بيانات عن الإنجازات الاجتماعية التي قامت بها.

كما كان البعد الاجتماعي موضوعاً لاهتمام العديد من المنظمات المحاسبية كجمعية المحاسبة الأمريكية AAA من خلال تشكيل لجان عديدة تهتم بدراسة البعد الاجتماعي للمؤسسة، ثم إصدار تقرير مختص بدور المحاسبة في قياس الأنشطة الاجتماعية للمؤسسات..

المطلب الخامس: الإفصاح وقياس عن المحاسبة للمسؤولية الاجتماعية

الفرع الأولي: قياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية: عرف القياس بأنه تعيين ارقام للظواهر الاقتصادية الماضية والحاضرة والمستقبلية والتي تتعلق بوحدة محاسبية على أساس المشاهدة وطبقا لقواعد. ورغم ذلك فإن تباين أنواع المعلومات المحاسبية المطلوبة وتزايد مجموع الباحثين والهيئات الدولية بتضمين المعلومات المتعلقة بالتأثيرات الاجتماعية للمنظمة والتزاماتها ومسؤوليتها الاجتماعية، وهذا يتطلب استخدام وتطوير نماذج أخرى للقياس تختلف عن تلك الأساليب المستخدمة في القياس الظواهر الاقتصادية الى أخرى تقيس الظواهر الاجتماعية المتعلقة بالمنظمة.

ويتمثل القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية للشركات في قياس نوعين من التأثيرات الاجتماعية، الأول متعلق بقياس التكاليف الاجتماعية والنوع الثاني هو قياس العوائد الاجتماعية (المنافع الاجتماعية). (عبد الرؤوف سالم، محمد فيصل مايدة، 2022، صفحة 210).

أولا/ قياس المحاسبي للتكاليف الاجتماعية:

يختلف الباحثون في عملية قياس التكلفة الاجتماعية الى وجهتي نظر، يرى أصحاب التوجه الأول وهم ذو التوجه وهم ذو التوجه الاقتصادي الى ان التكاليف الاجتماعية تعني قيمة ما يتحمله المجتمع من اضرار او تضحيات نتيجة لممارسة الشركة لنشاطها الاقتصادي فقد يترتب على هذا النشاط تلوث الهواء والمياه وتشويه البيئة، ويركز هذا المفهوم على القياس بطريقة التكلفة البديلة واهمال التكاليف الفعلية التي تتكبدها الشركة في سبيل المجتمع. فيما أصحاب التوجه الثاني وهم ذو التوجه المحاسبي ان التكاليف هي عبارة عن المبالغ التي تنفقها المؤسسة نتيجة تحملها لمسؤوليتها الاجتماعية بصفة اختيارية أو إلزامية، والتي لا يتطلبها نشاطها الاقتصادي، بالإضافة إلى عدم حصولها على منفعة او عائد اقتصادي مباشر مقابل هذه التكاليف وفي هذا التوجه تركيز على التكاليف الفعلية واقصاء التكاليف الاجتماعية المتمثلة بالأضرار والآثار السلبية التي تسببها الشركة بالبيئة المحيطة بها وبالمجتمع الناتج عن ممارسة المنظمة لنشاطها الاقتصادية فهي لا تمثل تكاليف الفعلية و اقصاء التكاليف الاجتماعية المتمثلة بالأضرار والآثار السلبية التي تسببها الشركة بالبيئة المحيطة بها وبالمجتمع الناتج عن ممارسة المنظمة لنشاطها الاقتصادي فهي لا تمثل تكاليف اجتماعية وفقا لهذا المفهوم نظرا لأن المنظمة لم تدفع مقابلا لهذه الأضرار.

باختصار، لا يمكن الركون لوجهة نظر واحدة بدون وجهة نظر أخرى، لأنها تكمل بعضها البعض وتضيق فجوة القصور في كل مفهوم، وتمثل أساساً أفضل للقياس بناء على تكلفة الفرصة البديلة والتكلفة الفعلية معاً. وهذا ما يسمى بالمفهوم الواسع للتكلفة الاجتماعية. وفي نفس السياق فإن قياس التكاليف للمفهوم الواسع تكتفه صعوبة بالغة تتمثل في كيفية قياس الكمي أو النقدي للأضرار التي تلحقها الوحدة بالمجتمع وتحويل هذه التكاليف خارجية غير خاضعة للرقابة ولا تتحملها المنظمة إلى تكاليف داخلية تتحملها الوحدة على أساس أنها هي السبب في حدوثها، وهذا راجع لكون الإضرار التي يتحملها المجتمع وتشارك فيها العديد من الوحدات الاقتصادية وبالتالي تكون هناك صعوبة في معرفة ما تتحمله المنظمة من هذه الأضرار. ولقد تعددت أساليب القياس المحاسبي لتكاليف المسؤولية الاجتماعية بتعدد أهداف استخدامها فيمكن حصر هذه التكاليف في الأنواع التالية: (عبد الرؤوف سالم، محمد فيصل مايدة، 2022، صفحة 211).

- **الأساليب المباشرة:** باستخدام طريقة القياس هذه، يتم تحديد نتيجة القياس المحاسبي معبراً عنها مباشرة بقيمة الممتلكات التي يتم قياسها، دون الحاجة إلى ما يسمى بعملية الحساب، والتي تشير في الأصل إلى الحاجة إلى وجود علاقة رياضية بين الخواص محل القياس، ومثال على ذلك: قياس تكلفة حيازة أصل ما لغرض اجتماعي، وذلك من خلال ثمنه الموجود على فاتورة الشراء.

- **أساليب القياس المشتقة:** تستخدم هذه الأساليب في حالة ما إذا تعذر على المحاسبين قياس قيمة الأثر الاجتماعي محل القياس بطريقة مباشرة، فعلى سبيل المثال قياس تكاليف المنع، أي منع حدوث الأضرار الاجتماعية، وكذلك تكاليف التصحيح أي إعادة الوضع إلى ما كان عليه، طالما يتعذر استخدام القياس المباشر وإن استخدامه غير ممكن عملياً وحالياً، وهذه الأساليب لا تعبر في الواقع عن القيمة الدقيقة للأضرار التي تصيب المجتمع، إلا أنها تمثل حالياً أفضل قيمة تقريبية لهذه الأضرار.

- **الأساليب الحكمية:** وهي الأساليب غير المباشرة التي تخضع بالدرجة الأولى للحكم الشخصي للقائم بعملية القياس، وهذا ما يجعل موضوعية عملية القياس أكثر عرضة للتحيز.

ثانياً: قياس العوائد الاجتماعية

تعرف العوائد (المنافع) الاجتماعية بأنها كل ما يتحصل عليه المجتمع من الموارد التي تضيفها الشركة نتيجة القيام بعملياتها وأنشطتها الاجتماعية. (عبد الرؤوف سالم، محمد فيصل مايدة، 2022، صفحة 212).

ويشكل موضوع القياس المحاسبي للمنافع الاجتماعية اشكالا كبيرا للباحثين حيث تناول العديد من الباحثين موضوع القياس المحاسبي للمنافع الاجتماعية لكل رغم ذلك تواجد صعوبات تحول دون بناء نموذج لقياس العوائد الاجتماعية ومن بينها نجد

- أن فوائد المنافع الاجتماعية يرتبط معظمها بأطراف خارج الشركة، فالأنشطة الاجتماعية ينشأ عنها منافع اجتماعية للمجتمع وليس للشركة، مما يصعب قياس هذه المنافع نقداً مثل: المنفعة المقابلة للحد من تلوث الهواء التي يحدثه المشروع وكذلك قياس المنافع الاجتماعية للتشجير...

- صعوبة تقدير قيمة نقدية لهذه المنافع، بالإضافة إلى صعوبة التحقق منها، كما لا تتفق مع سياسة الحيطة والحذر التي يتبعها المحاسبون؛

- أن العائد الاجتماعي الذي يمثل المنفعة التي تعود على المجتمع نتيجة انشاء المنشآت الاقتصادية له عدة فوائد في عدة مجالات مثل مجال موارد البشرية، مجال بيع السلع والخدمات ومجال البيئة...

تعدد الأطراف المستفيدة من المحاسبة الاجتماعية وتعدد اغراضهم ويتعلق الامر بالأطراف الذين تربطهم علاقة اجتماعية بالمؤسسة وتتأثر بمخلفاتها مثل المستثمرين، والمستهلكين والعمال عكس المحاسبة المالية التي تتم فقط بحقوق المساهمين.

لكن رغم الصعوبات التي تكتنف عملية قياس المنافع الاجتماعية الا ان الباحثين توصلوا الى بعض المقاييس والمؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في عملية قياس منها:

-المؤشرات الاجتماعية: يستخدم لوصف التطور الذي حدث بالمجتمع أو أحد أطرافه نتيجة برنامج

معين؛

-الأسلوب الزمني: يستخدم لقياس فعالية وحدات الخدمة المقدمة للأفراد عند نقاط زمنية متعددة؛

- **اثر البرنامج الاجتماعي:** يستخدم لقياس اثر البرنامج الاجتماعي على الأطراف المستفيدة منه، من خلال تقسيمهم الى عدة فئات أو مستويات- وقياس اثر البرنامج على كل مستوى. وتتعلق تلك الأثار بالمنافع المحققة فعلا؛

- **أساليب الأهمية النسبية لمخرجات البرنامج الاجتماعي:** يختص هذا الأسلوب بالبرنامج الاجتماعي متعدد المخرجات ويقضي باستخدام أسلوب قياس بسيط غير مرجح للتعرف على أهم مخرجات البرنامج.

ثالثا: مؤشرات قياس تكاليف المسؤولية الاجتماعية

هناك مجموعة من المؤشرات الكمية التي تسمح بقياس المساهمات الاجتماعية التي تلتزم بها المؤسسات التجه عدة فئات مختلفة سواء كانت على المستوى الداخلي أو الخارجي لها، وتتمثل هذه المؤشرات حسب كل مجال فيما يلي: (عبد الرؤوف سالم، محمد فيصل مايدة، 2022، صفحة 212).

• مؤشرات قياس تكاليف المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين:

ويتضمن هذا المؤشر جميع تكاليف الأداء الاجتماعي بخلاف الأجر الأساسي الذي تقدمه المؤسسة للعاملين فيها بغض النظر عن مواقعهم التنظيمية أو نوع أول أو طبيعة أعمالهم، وتقوم المؤسسة بالالتزام بتوفير كافة العوامل اللازمة لخلق وتعميق حالة الولاء وانتماء العاملين كالاتمام بحالتهم الصحية وتدريبهم وتحسين وضعهم الثقافي، والاهتمام بمستقبلهم عند انتهاء فترة خدماتهم وتكون عملية قياس المسؤولية الاجتماعية في هذا المجال كما يلي :

1/ **قياس النقدي لتأثيرات عمليات مجال العاملين:** وهي العمليات الإنتاجية التي تقوم بها المؤسسة

في مجال العاملين غالبا ما تكون ذات طابع الإلزامي وتتمثل في:

إعداد وتنفيذ برامج التدريب لرفع الكفاءة الفنية للعاملين: يؤدي تدريب العاملين إلى زيادة مهاراتهم

وبالتالي زيادة إنتاجيتهم والذي سيؤدي إلى زيادة الدخل المتوقع، والقياس المساهمة الاجتماعية فيما يختص ببرامج تدريب العاملين، يمكن الاعتماد على تكلفة هذه البرامج كأساس التقدير مساهمة المؤسسة في هذا المجال.

توفير بيئة عمل مادية تتصف بالأمن: تعد مساهمة المؤسسة في توفير بيئة عمل مادية تتصف

بالأمن من المساهمات التي يقوم بها الترام بمسؤولياتها الاجتماعية الإلزامية، حيث تفرضها القوانين.

المساهمة في تحسين الرفاهية الاجتماعية المادية للعاملين وتتوقف الرفاهية المادية للعاملين على المقابل المادي الذي يحصلون عليها، أي تقاضي العامل مبالغ إضافية تزيد على الأجر المحدد قانونياً وبنسبة متساوية مع نسبة الزيادة في إنتاجيته، تكون تلك المبالغ من قبيل مكافأة العامل على نشاطه، أما المبالغ التي تزيد عن ذلك فتعد من قبيل المساهمة الاجتماعية الاختيارية للمؤسسة.

توفير وحدات سكنية للعاملين: قد تتجه بعض المؤسسات إلى تأمين وحدات سكنية للعاملين، إما امتثالاً لمتطلبات قانونية، أو من خلال مبادرة خاصة من قبل المؤسسات، وتجدر الإشارة إلى أن مساكن العاملين التي يتم تمويلها من النسب المخصصة لهم من الأرباح لا تعد من قبل المساهمة الاجتماعية، حيث يقتصر ذلك على مساكن العاملين المملوكة للمؤسسة أي تتحمل المؤسسة نفقات حيازتها، أما عن الأساس المستخدم في تقييم هذه المساهمة، فهو يتمثل في إيجاد قيمة التضحية للمستأجرين مقابل حق الانتفاع بهذه العقارات.

توفير وسائل نقل العاملين والأساس المعتمد في قياس هذه المساهمة هو إما تقدير ما يتحمله من تكاليف مقابل توفير هذه الوسائل أو من خلال تقدير ما يتحقق للعاملين من منافع نتيجة استفادتهم بهذه الخدمة.

القياس غير النقدي لتأثيرات عمليات مجال العاملين: بينما يعتمد في القياس غير النقدي لتأثيرات عمليات مجال العاملين على استخدام القياس الوضعي للنشاط، من خلال معلومات عن عدد العاملين المستفيدين من برامج التدريب، مؤشرات توضح جهود المؤسسة في توفير بيئة عمل مادية تتصف بالأمن. (عبد الحق، 2022/2023، الصفحات 109-110-111-112-113-114).

ويمكن عرض أهم مؤشرات قياس المسؤولية الاجتماعية اتحاد العاملين في الجدول التالي:

جدول 1 : مؤشرات قياس المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين:

الرقم	المعيار	المؤشر	كيفية حسابه
1	معيار قياس الدخل النقدي للعاملين: يتضمن الأجر والمكافآت والحوافز النقدية التي يحصل عليها العاملون في المؤسسة خلال فترة زمنية معينة	متوسط الدخل النقدي للعامل	$\frac{\text{المرتبات والأجور المكافآت والحوافز النقدية}}{\text{عدد العاملين في المؤسسة}}$
2	معيار قياس مساهمة المؤسسة في حل بعض المشكلات الاجتماعية لديه تتمثل تلك المساهمة في تحمل المؤسسة أعباء توفير السكن، وسائل الانتقال	ما يخص العاملين	$\frac{\text{عدد العاملين المستفيدين من مساهمة المؤسسة في حل المشكلات الاجتماعية}}{\text{عدد العاملين في المؤسسة}}$

عدد العاملين		التأمينات الاجتماعية الرعاية الصحية الرحلات الرياضية والتقافية.	
تكلفة مساهمة المؤسسة في تكاليف التدريب والتطوير إجمالي =	معدل نصيب العامل	مؤشر قياس مساهمة المؤسسة في رفع مستوى مهارة وكفاءة العاملين فيها ويوضح هذا المؤشر ما تقوم المؤسسة بإتفاقه على تعليم وتدريب وتنقيف العاملين بها من أجل رفع وتطوير مستواهم العلمي والتقني	3
عدد الحوادث التي تقع في السنة =	مساهمة المؤسسة	معيار قياس مساهمة المؤسسة في توفير الأمن الصناعي للعاملين	4
عدد ساعات العمل الفعلية السنوية =	معدل دوران العاملين	معيار قياس استقرار حالة العمل بالمؤسسة	5
قيمة الارباح الموزعة على العاملين =	متوسط حصة العامل بالأرباح	معيار حصة العامل في توزيع الأرباح السنوية للمؤسسة	6
الأجور المدفوعة + المزايا الممنوحة =	معامل قياس مكافآت العمال (متوسط أجر العامل X عدد العامل)	قياس مكافأة القوى العاملة من خلال الأجور والاستحقاقات المدفوعة لتحديد مدى الرعاية التي يتلقونها في مختلف المجالات الاجتماعية	7

• مؤشرات قياس تكاليف المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة:

ويشمل كافة تكاليف المسؤولية الاجتماعية المضحى بها لحماية أفراد المجتمع المحيط الذي تعمل المؤسسة داخل نطاقه الجغرافي حيث تحاول جاهدة رد الأضرار عن البيئة المحيطة والمتولدة من أنشطتها الصناعية، وهذه تشمل على تكاليف حماية تلوث الهواء والبيئة البحرية والمزروعات والأعشاب الطبيعية وتلوث المياه وما إلى ذلك.

وهنا نستطيع تحديد بعض المقاييس والمؤشرات لهذا المجال على سبيل المثال لا الحصر:

1- معيار قياس مساهمة المؤسسة في الحفاظ على البيئة المحيطة: يشمل هذا المؤشر تكلفة ما تقدمه المؤسسة في إعداد الدراسات والأبحاث العلمية وإقامة الحدائق وتشجير المؤسسة وشراء المعدات اللازمة،

وذلك من أجل منع التلوث ومنع الأضرار بهدف الحفاظ على بيئة محيطة جميلة ونظيفة، وبحسب بالمعادلة التالية:

$$\text{معدل إنفاق المؤسسة} = \frac{\text{تكلفة مساهمة المؤسسة في الحفاظ على البيئة المحيطة}}{\text{إجمالي ميزانية الأبحاث والتطوير للمؤسسات في المنطقة}}$$

2- معيار قياس مساهمة المؤسسة في تطوير البنية التحتية في المؤسسة المحيطة: وبحسب من

خلال المعادلة الآتية:

$$\text{معدل مساهمة المؤسسة} = \frac{\text{تكلفة مساهمة المؤسسة في تكاليف تحسين البنية التحتية}}{\text{إجمالي تكاليف مساهمة المؤسسات العاملة في المنطقة}}$$

3 - معيار قياس المخلفات من المنتجات: وتحسب كما يلي:

$$\text{المخلفات المنتجات} = \frac{\text{عدد المخلفات من المنتجات}}{\text{العدد الكلي للمنتجات}}$$

• مؤشرات قياس تكاليف المسؤولية الاجتماعية اتجاه المنتج:

يتمثل مجال المنتج في عملية الرقابة على المواصفات القياسية الجودة المنتج، وعملية اختيار أمان استخدامه، وغالبا ما تدور هذه العمليات في نطاق المسؤولية الإجبارية، أي في حدود ما تتطلبه القوانين من إجراءات الحماية المستهلك، ويمكن قياسها كما يلي:

القياس النقدي لتأثيرات المنتج: ويتمثل في الآتي:

قياس المساهمات الموجبة: وهي تلك المساهمات التي تنشأ عن الالتزام بالمواصفات القياسية للجودة واشتراطات أمان الاستخدام ويتم قياس هذه المساهمات على أساس تكلفة تجنب الضرر والتي تتمثل في إجمالي المبالغ التي تتحملها المؤسسة لتحقيق المواصفات القياسية وفاء بمسؤوليتها الاجتماعية الإجبارية، وما تتحمله من مبالغ إضافية مساهمة منها في تحقيق مواصفات أفضل من المواصفات القياسية الامتثالا المسؤولية الاختيارية، وتحدد هذه المبالغ بمقدار تكلفة أجهزة ومعدات الرقابة على الجودة واختبار أمان

المنتج ومصاريف تشغيلها وغير ذلك من التكاليف التي يكون الدافع من تحمل المؤسسة لها توفير الحماية للمستهلك.

قياس المساهمات السالبة: تنشأ هذه المواصفات نتيجة عدم تنفيذ المؤسسة للمواصفات القياسية للجودة أو اشتراطات أمان استخدام المنتج أو تنفيذها بصورة جزئية، مما يؤدي إلى عدم قدرة المنتج على إشباع حاجات المستهلك أو إصابة المستهلك بضرر لعدم أمان المنتج، ويسبب صعوبة قياس ما يصيب المستهلك من ضرر بسبب عدم أمان المنتج، تعد طريقة تكلفة التصحيح أفضل الطرق المتاحة لتوفير معلومات تعكس نتائج قياس قيمة المساهمات السالبة في مجال المنتج.

القياس غير النقدي لتأثيرات عمليات المنتج: يؤدي القياس غير النقدي التأثيرات عمليات المنتج إلى توفير معلومات تعطي دلالة اجتماعية مساهمات المؤسسة في هذا المجال أفضل مما يوفره القياس النقدي، ال خصوصاً بالنسبة للمساهمات المالية، ومن الأمثلة على القياس غير النقدي (عدد شكاوي العملاء، كمية البضاعة المرتدة من العملاء، عدد الحوادث التي نشأت عن استخدام المنتج).

كما لمحمد هذه المحال (المسؤولية الاجتماعية اتحاد المنتج عدة مؤشرات تسعى إلى قياس كل المساهمات التي تقوم بها المؤسسة في إطار هنا نحال، ومن بين هذه المؤشرات تذكر: معيار قياس نفقات المؤسسة على أبحاث وتطوير منتجاتها وخدماتها للعملاء : وتحسب هذه

المساهمة كما يلي :

تكاليف أبحاث تطوير تحسين جودة المنتج أو الخدمة

متوسط ما ينفق على تحسين المنتج =

إجمالي تكاليف الإنتاج أو الخدمات المؤداة

معيار قياس دور المؤسسة في الرد على استفسار ومشكلات العملاء : وهذا يحسب من خلال المعادلة

التالية:

عدد المشاكل التي عالجتها المؤسسة واستجابت لها

نسبة عدد المشاكل التي استجابت لها المؤسسة =

إجمالي عدد المشاكل المقدمة من العملاء

• المؤشرات قياس تكاليف عمليات مجال المساهمات العامة (المجتمع):

تقسم العمليات التي ينطوي عليها جمال المساهمات العامة بأن تأثيراتها عامة، بمعنى أنها تقع على جميع أفراد المجتمع حتى وإن كانت غايتها المباشرة تحقيق منافع أو منع أضرار عن فئة اجتماعية معينة، ويكون القياس وفق الآتي:

القياس النقدي لتأثيرات مجال المساهمة العامة: وفي حالة القياس النقدي التأثيرات العمليات المرتبطة بمجال المساهمات العامة يجب التمييز بين نوعين من هذه العمليات:

أولاً: العمليات المباشرة: وهي تتعلق بمساهمات المؤسسة في المشكلات الاجتماعية الطريقة مباشرة من خلال قيامه بعمليات اجتماعية معينة، وغالبا ما يقع تأثير هذه العمليات على الفئات الاجتماعية التي ترتبط مباشرة بالمؤسسة، كالعاملين أو ترتبط بصورة غير مباشرة كسكان المنطقة الموجود فيها المؤسسة، مثال ذلك: توظيف عمالة زائدة، توظيف المعوقين، مساهمات في تحسين الظروف المعيشية للأسر المحتاجة والفقيرة الحد من الفقر، مساهمات دعم الأبحاث العلمية ومؤسسات التعليم، توفير مراكز ثقافية وأندية رياضية، مساهمات دعم الجمعيات والمنظمات الخيرية ... الخ، وهي إما أن تكون مساهمات إجبارية أو مساهمات اختيارية ويمكن تقدير قيمة هذه التأثيرات كالتالي:

✓ توظيف عمالة زائدة تتدخل بعض الدول في سياسة التوظيف الخاصة بالمؤسسات عن طريق نظام التعيين الإلزامي، هذا ما يؤدي إلى توظيف عاملين في المؤسسات بما يزيد عن الحاجة الحقيقية لتلك المؤسسات.

✓ توظيف المعوقين قد تصدر بعض الدول تشريعات تلزم المؤسسات العاملة على أراضيها بتوظيف عدد معين المعوقين لا يقل عن حد معين من إجمالي عدد العاملين، الأمر الذي يؤدي إلى تحمل المؤسسة بمبالغ إضافية تعد مساهمة اجتماعية موجبة.

✓ المساهمة في تحسين الظروف المعيشية للأسر المحتاجة والفقيرة تتوقف المساهمة في تحسين الظروف المعيشية للأسر المحتاجة والفقيرة على المقابل الذي يحصلون عليه تلك الأسر.

✓ دعم الأبحاث العلمية ومؤسسات التعليم قد تقوم المؤسسة بإعداد برامج لدعم الأبحاث العلمية ومؤسسات التعليم إدراكا منها بأهمية دعم البحث العلمي في تطوير ورقي المجتمع، وما ينعكس على جمعة للمؤسسة والأساس المعتمد في قياس المساهمة، وهو قيمة ما تتحمله من تكاليف مقابل توفير هذا الدعم.

ثانياً: العمليات غير المباشرة: سبق الإشارة إلى أن العمليات غير المباشرة الدخل في نطاق المسؤولية الاجتماعية الاختيارية وتأثيرات هذه العمليات غالباً ما تتصف بالعمومية الدرجة يصعب معها على المؤسسة تقدير نصيبها منها، لذا فالأساس المستخدم في تقدير قيمة هذه المساهمات هو قيمة التضحيات التي تحمل المؤسسة أعمالها القيام بالعمليات.

القياس غير النقدي التأثيرات مجال المساهمة بالإضافة إلى المعلومات التي توضح النتائج القياس النقدي التأثيرات العمليات الاجتماعية فعال المساهمات العامة، فإن قياس هذه التأثيرات في صورة كمية غير القدية، يمكن أن يوفر معلومات تصفي دلالة بينية واجتماعية أكثر وضوحاً ومن أمثلة هذه المعلومات:

✓ عدد العاملين الذين يزيدون عن حاجة المؤسسة.

✓ نسبة المعوقين إلى إجمالي العاملين.

✓ عدد الأفراد من خارج المؤسسة الذين تم تدريبهم.

وهنا يمكن عرض بعض المقاييس والمؤشرات الخاصة بمجال المساهمة العامة (المجتمع):

مقياس قياس مساهمة المؤسسة في تحقيق الرفاهية الاجتماعية والثقافية والرياضية، والمشاركة في

المجالات التعليمية والصحية وفي كل ما يحتاجه أفراد المجتمع المحلي بشكل عام: ويحسب من خلال

ما يلي:

تكلفة مساهمة المؤسسة في الأنشطة الاجتماعية للمجتمع

= معدل تكلفة الإنفاق

إجمالي التكاليف الاجتماعية للأنشطة الاجتماعية التي ساهمت فيها المؤسسة

مقياس قياس مساهمة المؤسسة في توفير فرص عمل جديدة: ويحسب هذا المقياس بمؤشر الثاني:

عدد العاملين المعيّنين بالمؤسسة سنوياً

= معدل المؤسسة في التشغيل

إجمالي عدد القوى العاملة في الدولة

الفرع الثاني: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

أولاً: مفهوم الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

تم الوصول إلى العديد من التعاريف الخاصة بالإفصاح المحاسبي باختلاف وجهات نظر الباحثين نذكر منها (مازري الياس، 2024).

تعريف عرض المعلومات المحاسبية الى المهتمين في شكل قوائم تختلف باختلاف المنفعة المرجوة منها وتتأثر باختلاف المستوى المعرفي والثقافي للمستفيدين مع المعرفة بحقيقة الظروف الاقتصادية. " تعريف " شمول التقارير المالية والمحاسبية على كل المعلومات اللازمة بدورها تقدم مستخدمي هذه المعلومات صورة صحيحة وموثوق فيها عن الجانب المحاسبي للمؤسسة. " تعريف " تقديم المعلومات المالية المهمة والمؤثرة إلى المستخدمين بشكل صحيح وملائم لمساعدتهم في اتخاذ القرارات.

ثانياً: منهج الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية

تصب أهم أهداف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية للمؤسسة، حيث اختلفت الآراء حول كيفية الإفصاح عن هذه المعلومات فهناك من يرى انه لا بد من الإفصاح عنها في قوائم خاصة وهناك من يرى انه يجب الإفصاح عنها في مرفقات ملحقات القوائم المالية (عبد القادر، 2021، الصفحات 353-354).

أولاً: (طرق) أساليب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

تختلف أساليب الإفصاح المحاسبي من المسؤولية الاجتماعية، ويمكن التمييز بين الأسلوبين الأتيين: (عبد القادر، 2021، الصفحات 353-354).

• الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية في تقارير منفصلة عن القوائم المالية: وفقاً لهذا الأسلوب لا يتم عرض المعلومات الاجتماعية في صلب القوائم المالية المنشورة بل يكتفى بعرضها كملاحظات هامشية أو تقارير إضافية.

ويرى مؤيدو هذا الأسلوب أن مشكلات قياس المنافع والتكاليف الاجتماعية القرين ضرورة إعداد تقارير اجتماعية منفصلة عن تقارير المحاسبة المالية، نظراً لاختلاف المعلومات الاجتماعية عن المعلومات المالية، وتأخذ التقارير الاجتماعية المنفصلة أحد ثلاثة نماذج هي:

1- إعداد التقارير الوصفية تتضمن هذه التقارير شرحا لساعات الاجتماعية المؤسسة والتأثيرات الناشئة عنها متمثلة في الأضرار Detriments والمنافع الاجتماعية Social benefits ، وتعد مثل هذه التقارير في حالة وجود صعوبة في قياس الأنشطة من قبل المحاسبين، ويعتمد الإفصاح في هذه التقارير على درجة كفاءة صانع التقارير، ومما يؤخذ على هذا النوع من التقارير:

إن الإفصاح في هذه التقارير يعتمد على القدرة في صياغة الأنشطة الاجتماعية ووصفها صعوبة التحقق من صحة البيانات الواردة فيها واخضاعها للتحقيق لا يمكن استخدامها في إجراء المقارنات بين المؤسسات المختلفة.

2- التقارير التي تفصح عن التكاليف البيئية والاجتماعية، ويتحدد الإفصاح في هذا النوع من التقارير بالتكاليف الاجتماعية فقط دون الأخذ بنظر الاعتبار المنافع الاجتماعية المتحققة الصعوبة قياسها، ومن سمات هذه التقارير هو إفصاحها عن حجم الأعباء التي تحملتها المؤسسة لقاء تنفيذها للأنشطة الاجتماعية فضلا عن سهولة إجراء المقارنات بينها وبين مؤسسات الأخرى.

3- التقارير التي تفصح عن التكاليف والمنافع الاجتماعية وتزود هذه التقارير قراءها بمؤشرات كمية عن التكاليف والمنافع التي نتجت عن تأثيرات المؤسسة اجتماعيا إلى جانب الأداء الاقتصادي، وذلك بالنسبة إلى التكاليف والمنافع التي يمكن قياسها كميًا (أوديني). أما بالنسبة إلى البنود التي لا يمكن قياسها كميًا فيتم عرضها في قوائم ملحقة أو كملاحظات هامشية (محمد). وتعد هذه التقارير أكثر شيوعا لتوافقها مع غالبية الأعراف والمبادئ المحاسبية فهي تقابل التكاليف بالإيرادات، وبذلك فهي أفضل في تقييم الأداء الاجتماعي (أوديني).

ويرى مؤيدو هذا الأسلوب أن الأنشطة الاجتماعية تؤثر بالفعل في نتائج النشاط الاقتصادي، ويجب أن ينعكس ذلك في التقارير المالية وإلا أصبحت نتائجها مضللة. وأن التقرير عن أداء الوحدة الاقتصادية يجب أن يكون تقريراً عن الأداء الكلي له، حيث يتضمن كلا من المعلومات الاقتصادية والاجتماعية تقارير مالية واجتماعية مدمجة: يقوم هذا الاتجاه على أساس إعطاء صورة شاملة عن الأداء الكلي للمؤسسة، بحيث يتم إدماج كل من المعلومات الاجتماعية والمالية في تقرير واحد، وأن يكون هذا الإدماج ضمن إطار التقارير المالية التقليدية، بحيث تصبح المعلومات الاجتماعية جزء من المعلومات المالية. ويعتمد مؤيدو هذا الاتجاه على مبررين أساسيين:

- الأنشطة الاجتماعية تؤثر بالفعل في نتائج النشاط الاقتصادي، ومن ثم يجب أن ينعكس ذلك في التقارير المالية وإلا أصبحت نتائجها مضللة.

- إن المؤسسة وحدة واحدة لا تتجزأ ومن ثم فإن كلاً من أهدافها الاقتصادية والاجتماعية تعد متكاملة وتمثل مع الأهداف الكلية للمؤسسة.

ويمكن عرض نوعين من التقارير المدمجة كالتالي:

- قائمة الربح حساب النتائج المعدل بأعباء الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية وتهدف هذه القائمة إلى إظهار تأثيرات المساهمات البيئية والاجتماعية للمؤسسة على صافي الربح فتوضح أثر المساهمات البيئية والاجتماعية المفروضة بقرارات سيادية على هذا الربح، وكذلك أثر المساهمات البيئية والاجتماعية الاختيارية.

- قائمة المركز المالي المعدلة بتأثيرات المساهمة الاجتماعية: تهدف هذه القائمة إلى توفير معلومات عن الموارد المتاحة للاستخدام في مجال الأداء البيئي والاجتماعي وما يقابلها من حقوق للغير. ويفيد هذا في التعرف على عناصر الثروة التي يتولد عنها مساهمات بيئية واجتماعية في المستقبل. وما يقابلها من أموال خصصتها المؤسسة لاقتنائها.

ثانياً: نماذج الإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

توجد العديد من النماذج التي وضعت للقياس الكمي والإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية التي تمارسها المؤسسات الاقتصادية بمختلف أنواعها وفي هذه النقطة سنتطرق إلى هذه النماذج بنوعها سواء كانت منفصلة أو مدمجة كما يلي: (عبد القادر، 2021، الصفحات 101-102-104).

نموذج Linouves (تقرير النشاط الاجتماعي-قائمة التأثيرات الاجتماعية):

سمي بهذا الاسم نسبة لصاحبه، ويطلق عليه تقرير النشاط الاجتماعي وهو موضح وفق الجدول

التالي:

جدول 2 : تقرير النشاط الاجتماعي-قائمة التأثيرات الاجتماعية

المبالغ	أولاً: الأنشطة الخاصة بالأفراد:
	المزايا: البرامج التدريبية للعمال تبرعات للمؤسسات التعليمية والعلمية تكاليف معالجة زيادة معدل دوران العمال بسبب برنامج التشغيل تكلفة مدرسة الحضانة الخاصة بالعمالين
	مجموع المزايا المتحققة للعاملين

	مطروحا منه الأضرار
	تأجيل إضافة أجهزة أمان في آلات التقطيع
	صافي المزايا أو الأضرار في الأنشطة الخاصة بالأفراد
	ثانيا: الأنشطة الخاصة بالبيئة:
	المزايا:
	رواتب لجان الأمن للمنتج تكلفة التحويلات على المنتج لرفع أمانه
	مجموع المزايا
	مطروحات منه الأضرار
	تكلفة جهاز الأمان الموصى باستخدامه من قبل لجان الأمان ولكن لم يصف أو يستخدم في عملية أمان المنتج
	صافي المزايا أو الأضرار في الأنشطة الخاصة بالإنتاج
	صافي العجز الإجتماعي لسنة + الرصيد المدور في 1/1
	صافي الكلي للأداء الإجتماعي للأنشطة في 12/31

يهتم هذا النموذج بالإفصاح عن التكاليف المترتبة على كل نشاط من أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة دون أن يكون للمنافع التي حققتها تلك الأنشطة أي أثر فيها.

2. نموذج قائمة التدفقات النقدية للأنشطة الاجتماعية:

تتضمن هذه القائمة كل المبالغ التي قامت المؤسسة بإنفاقها على رقابة تلوث وحماية البيئة والتبرعات الخيرية والفوائد الإضافية الأخرى للعاملين ويكون شكلها كالتالي:

جدول 3 : نموذج قائمة التدفقات النقدية للأنشطة الاجتماعية.

البيان		
حماية البيئة	XX	
مرشحات كهربائية	XX	
إجمالي التدفق النقدي البيئي		XXX
فوائد أخرى		
تبرعات خيرية	XX	

نشاطات اجتماعية ثقافية عامة	XX	
إجمالي الفوائد الأخرى		XXX
إجمالي التدفقات النقدية الخاصة بالأنشطة الاجتماعية		XXX

حيث تظهر هذه القائمة إجمالي التكاليف التي قدمتها الشركة للأنشطة الاجتماعية كنسبة من إجمالي المبيعات لمعرفة مدى مساهمتها في الأنشطة الاجتماعية.

3. نموذج الإفصاح عن البعد الاجتماعي:

يمثل هذا التقرير عرض تفصيلي للبعد الاجتماعي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية كما يلي:

جدول 4 : نموذج قائمة التدفقات النقدية للأنشطة الاجتماعية:

البيان	أصول	خصوم
1 فرص العمل	. أدى توسع المشروع إلى توفير 500 فرصة جديدة منذ عام	مازال المرأة لا تشغل مراكز قيادية
2 الرقابة البيئية	قام المشروع بتشجير المشروع	مازال الهواء يعاني من الغازات المتخلفة عن الإنتاج
3 التفاعل مع المجتمع	تمت مساهمة المشروع العاملين 2 % من النفقات	مازال السكن العمالي عاجز عن تلبية مطالب العاملين
4 حماية المستهلك	اخضع المشروع كامل منتجاته إلى الرقابة على المواصفات المحددة من هيئة المواصفات القياسي	مازال المشروع يعاني من تطوير منتج بما يناسب احتياجات المجتمع

ويهدف هذا التقرير الى توفير المعلومات بشكل تفصيلي عن الابعاد الاجتماعية المتاحة للاستخدام الاجتماعي، كما يفيد في التعرف على عناصره المختلفة وما يقابلها من أموال.

4 نموذج محمد عبد المجيد لحساب الأرباح والخسائر الاجتماعية:

الذي يشمل التكاليف والإيرادات الخاصة بالنشاط الاجتماعي خلال الدورة للمؤسسة:

جدول 5 : حساب الأرباح والخسائر المالية - الاجتماعية

كلي	جزئي	الإيرادات الخاصة بالنشاط الاقتصادي	كلي	جزئي	التكاليف الخاصة بالنشاط الاقتصادي
XX		مجمّل الربح	Xx		مصاريف إدارية
	XX	إيرادات أوراق مالية	Xx		فوائد السندات والقروض
	XX	شركات تابعة	Xx		إهتلاكات
XX		أوراق مالية أخرى	Xx		خسائر أو مصاريف عرضية
XX		إيرادات متنوعة	Xx		مخصصات (بيان أو كشف مرفق)
XX		صافي الربح	Xx		صافي الربح
XX		إيرادات تخص مدة سابقة	Xx		مخصصات إضافية (إهتلاكات إضافية)
XX		محول من مخصصات أو احتياطات	Xx		مخصص ضرائب
XX		صافي الربح المحقق من الأنشطة الاقتصادية	Xx		صافي الربح المحقق من الأنشطة الاقتصادية
					تكاليف خاصة بالنشاط الاجتماعي
					أنشطة خاصة بالعاملين
					إهتلاكات خاصة بالعاملين
					إهتلاكات الموجودات
				XX	تكاليف أخرى
				XX	أنشطة خاصة بالتفاعل مع البيئة
			Xx		حصة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
				XX	تكاليف أخرى
			Xx		تكاليف علاج أضرار بيئية للسنة الحالية
			Xx		غرامات مخالفة قوانين بالبيئة للمجتمع
			Xx		مخصص التزامات اجتماعية

			Xx		صافي الربح بعد خصم التكاليف الاجتماعية
			Xx		تكاليف علاج أضرار بيئية للسنوات السابقة
		صافي الربح بعد خصم تكاليف الأنشطة الاجتماعية	Xx		صافي الربح القابل للتوزيع

يقسم هذا النموذج الأنشطة الاجتماعية الى أربع مجالات وهي: مجالات العاملين، مجال التفاعل مع البيئة، مجال حماية المستهلك، مجال الرقابة على التلوث، حيث يرى أن الإفصاح عن هذه المجالات يقتصر على التكاليف الاجتماعية دون المنافع المحققة منها مبررا ذلك عن صعوبة القياس.

5/ . نموذج ABT

يهدف هذا النموذج إلى تقديم المعلومات التي تفيد المستخدمين في اتخاذ القرارات التي تهدف إلى تعظيم الربح المالي على الاستثمارات الاجتماعية، وهو موضح في الجدول التالي:

جدول 6 : نموذج ABT الميزانية المالية الاجتماعية

الأصول	مبالغ	الالتزامات	مبالغ
موارد بشرية	XXXXX	موارد بشرية	XXXXX
أصول تنظيمية	XXXXX	التزامات تنظيمية	XXXXX
حق انتفاع بخدمة عامة	XXXXX	التزامات عامة	XXXXX
أصول مالية	XXXXX	التزامات مالية	XXXXX
أصول مادية	XXXXX	حقوق المجتمع	XXXXX
	XXXXX		
مجموع الأصول	XXXXX	مجموع الالتزامات	XXXXX

يقوم هذا النموذج على إعداد ميزانية مالية اجتماعية، وفيه يتم الربط بين الأنشطة المالية والأنشطة الاجتماعية ويتم التعبير عن كافة الأنشطة في صورة نقدية تعكس الإلتزامات الاجتماعية للمؤسسة

المبحث الثاني: الإطار العام للمعلومات المحاسبية وجودتها

تعد المعلومات المحاسبية الناتج النهائي لمخرجات لنظام المعلومات المحاسبية، كما تعتبر موردا اقتصاديا جدام في مجال صنع القرارات من قبل الأطراف المستخدمة لها واتخاذ القرار بشكل صحيح، فكلما كانت هذه المعلومات دقيقة وموثوقة، ساهمت في ترشيد القرارات وتعزيز كفاءة الأداء المالي، ففي هذا الإطار سيتم التطرق للمعلومات المحاسبية وجودتها بكل تفصيل وتوسع.

المطلب الأول: مفاهيم عامة للمعلومات المحاسبية

تعتبر المعلومات المحاسبية من الركائز الأساسية لإدارة أي مؤسسة اقتصادية، إذ تمثل مخرجات ناتج لنظام المعلومات المحاسبية من خلال معالجة البيانات المالية والمحاسبية بتحويلها إلى معلومات ذات قيمة، كما أنها تمثل عنصر ربط بين المؤسسة ومختلف الأطراف المتعاملة معها، كما تعد مرجعا مهما يعتمد عليه مختلف المستخدمون عند عملية اتخاذ القرارات، ونظرا للأهمية هذه المعلومات ودورها المحوري فسيتم التطرق بصفة عامة إلى مفهوم المعلومات المحاسبية وأنواعها، مستخدميها وأسباب الاهتمام بها.

الفرع الأول: مفهوم المعلومات المحاسبية.

ان المعلومات المحاسبية تعد عنصر فعال في تحديد فعالية وكفاءة المؤسسات وبالتالي سيتم التعرف على المعلومات المحاسبية وأنواعها وأهميتها مستخدميها وأسباب الاهتمام بها، فقبل التعرف على المعلومات المحاسبية يجب تعرف على المعلومات أولا:

1/ ماهية المعلومات:

(هنالك عدة تعاريف للمعلومات، ومن بينها: (محمد، 2019-2020، صفحة 66)

المعلومة هي المعرفة المشتقة من تنظيم وتحليل البيانات، أي أنها بيانات ذات منفعة في تحقيق أهداف المؤسسة، وتعرف أيضا على انها بيانات منظمة ومعروضة بشكل يجعلها ذات معنى لشخص الذي يتسلمها، وتقد إضافة للمعرفة الموجودة لديه حول ظاهرة أو حدث أو مجال معين، فالمعلومات تخبر المستخدم بشيء لا يعرفه أو لا يمكن توقعه، كما أنها تعرف أيضا بأنها مجموعة الحقائق المرتبطة بالأحداث والتي يمكن التعرف عليها وقياسها، وغالبا ما تكون مستقلة عن بعضها.

2/ مفهوم المعلومات المحاسبية:

يشير مصطلح المعلومات المحاسبية إلى عدة مفاهيم، نذكر أهمها:

يقصد بالمعلومات المحاسبية البيانات التي تمت معالجتها بحيث تصبح لها دلالة معينة من وجهة نظر المستخدمين لها عند اتخاذ القرارات (عبد القادر، 2021/2020، صفحة 391).
فهي عبارة عن المنتج النهائي للبيانات، وهي مجموعة من الحقائق النهائية تخص الأحداث الاقتصادية التي تفيد في اتخاذ القرارات والتنبؤ بالمستقبل (عايدة، 2019، صفحة 51).
كما عرفت المعلومات المحاسبية بأنها "بيانات تمت معالجتها وأصبحت جاهزة للاستخدام والاستفادة منها، إذ أن كل مجموعة من البيانات تربط مع بعضها البعض بعلاقات معينة، يتم ترتيبها بشكل معين وتصبح معدة بواسطة شخص معين في غرض محدد في وقت معلوم ومن شأن المعلومات أن تزيد من معرفة الشخص المستخدم لها وتضيف الجديد للمعرفة السابقة (الأخضر عزة، 2019، صفحة 258)
عرفت أيضا على انها كل المعلومات الكمية وغير الكمية التي تخص الأحداث الاقتصادية التي تتم معالجتها والتقارير عنها بواسطة نظم المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المقدمة للجهات الخارجية وفي خطط التشغيل والتقارير المستخدمة داخليا (الصافية، 2019، صفحة 482).

الفرع الثاني: أهمية المعلومات المحاسبية وأنواعها.

1/ أهمية المعلومات المحاسبية

تظهر أهميتها في جميع مجالات العمل البشري فهي أساس صناعة المعرفة وتتمثل فيما يلي: (لوصيف، 2021، صفحة 145).

- ✚ تعد المعلومات المحاسبية القاعدة الأساسية للأبحاث العلمية المختلفة لإتخاذ القرارات السليمة فالمعلومات المحاسبية أهمية كبيرة في تسيير أعمال المؤسسات المختلفة؛
- ✚ تعتبر المعلومات المحاسبية الركيزة الأساسية لصنع القرارات الإدارية في حيث يمكن استخدامها كأداة حكم على سلوك الفرد في المجتمع؛
- ✚ تعتبر المعلومات المحاسبية الجهاز العصبي للمؤسسة الذي يزودها بمعلومات تساعد في اتخاذ القرارات وتحسين الأداء المبنية على أساس عملية صحيحة؛

تمثل المعلومات المحاسبية موردا استراتيجيا هاما تعتمد عليه في مواجهة ظروف المنافسة فأصبح من الضروري لأي مؤسسة أن تتوفر لديها نظما يمكن من خلالها توفير ما تحتاجه عملية اتخاذ القرارات من المعلومات المحاسبية.

2/ أنواع المعلومات المحاسبية

تعرف المعلومة المحاسبية في الوقت الحالي تطورا هاما من حيث النوعية وطرق إيصالها للمستخدمين، حيث يكون النظام المحاسبي الفعال والمصمم بكيفية متطورة كفيلا بإنتاج معلومات محاسبية صحيحة وصادقة. ويرى بعض الباحثين أن أنواع المعلومات المحاسبية تنقسم إلى ما يلي: (نور الدين أحمد فايد، 2019، صفحة 246)

1- **معلومات تاريخية:** وهي معلومات تختص بتوفير سجل الأحداث الاقتصادية التي تحدث نتيجة العمليات الاقتصادية التي تمارسها المؤسسة الاقتصادية، لتحديد نتيجة النشاط وقياسها (من ربح أو خسارة) عن مدة مالية معينة وعرض المركز المالي في تاريخ معين لبيان سيولة المؤسسة الاقتصادية ومدى الوفاء بالتزاماتها.

2- **معلومات عن التخطيط والرقابة:** وهي معلومات تختص بتوجيه اهتمام الإدارة إلى مجالات وفرص تحسين الأداء وتحديد مجالات أوجه انخفاض الكفاءة لتشخيصها واتخاذ القرارات المناسبة لمعالجتها في الوقت المناسب.

3- **معلومات لحل المشكلات:** وهي تتعلق بتقييم بدائل القرارات والاختيار بينهما وتعد ضرورية للأمور غير الروتينية (أي التي تتطلب إجراء تحليلات أو تقارير محاسبية خاصة) وبذلك فهي تتسم بعدم الدورية، وعادة ما تستخدم هذه المعلومات في التخطيط طويل الأجل.

ويرى البعض الآخر أن أنواع المعلومات المحاسبية تنحصر في المدة الزمنية التي يتم فيها الاستفادة من المعلومات وهي: (رحمة سكيبة، 2019، صفحة 116).

- **معلومات محاسبية عن الفترة السابقة:** وهي عبارة عن معلومات محاسبية فعلية تتضمنها القوائم المالية، ممثلة في كافة أرصدة الحسابات التي تظهرها كل من قائمة الدخل وقائمة المركز المالي، والتي تعكس النتائج الفعلية عن الفترة أو الفترات المالية السابقة للحكم على مستوى الأداء الفعلي ومدى انسجام مستوى الإنجاز مع الأهداف المبرمجة.

- **معلومات محاسبية عن الفترة الحالية:** لأن البيانات الفعلية عن النتائج السابقة تكون عاجزة عن معالجة أي خلل يحدث للوقوف عليه حال حدوثه مما يستلزم ضرورة تأمين معلومات محاسبية تعكس مستوى الأداء المالي الحالي ليتم مقارنته بما كان سائدا في الفترة السابقة وبالتالي يمكن التنبؤ بأفاق التطور مع معالجة الخلل والقصور.
- **معلومات محاسبية عن الفترة اللاحقة:** بالرغم من كون المعلومات المحاسبية التي تعكس مستوى الأداء الحالي تعتبر أفضل لأغراض الرقابة من تلك التي تعكس مستوى الأداء السابق لكنها عاجزة عن أداء دورها التخطيطي لفترات مستقبلية، والإفصاح عنها ليس مجرد التعرف عن الأخطاء وأوجه الخلل حال حدوثها ومحاولة معالجتها، بل تساهم وبشكل فعال في إمكانية التصدي لتلك المشاكل قبل حدوثها ومحاولة تجنبها.

الفرع الثالث: أسباب الاهتمام بالمعلومات المحاسبية.

وتحتل المعلومات المحاسبية التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبي أهمية كبيرة وذلك بسبب الآتي: (أسماء، 2022، الصفحات 9-10).

- إن المعلومات المحاسبية تعد الدعامة الأساسية التي تبنى عليها القرارات المالية التي تتخذها الوحدة الاقتصادية، وإن هذه المعلومات هي التي تبنى عليها الحقائق
- والتقديرية القيمة لأنها المادة الأولية لصناعة القرار الصائب وإن درجة دقة وموضوعية القرار تتناسب طرذا مع دقة وكفاية المعلومات المحاسبية المتوفرة.
- إن المعلومات المحاسبية تتصف بدرجة من الدقة أكثر من غيرها من المعلومات الأخرى، وذلك بسبب ما تحتويه نظم المعلومات المحاسبية من الأسس والضوابط والمعايير التي لا تخلو منها أي خطوة أو إجراء أو مستند في النظام
- إن المعلومات المحاسبية تتمتع بمستوى من المنطق قد لا يتوفر في غيرها من المعلومات وتستمد هذا المنطق من النظرية المحاسبية التي تحكم إنتاج المعلومات من مبادئ وفروض والتي تعد مرشدا في أداء العمل المحاسبي.
- إن المعلومات المحاسبية هي الأساس الذي يعتمد عليه ملايين المستثمرين في سوق المال لتحديد قراراتهم الاستثمارية
- إن المعلومات المحاسبية للشركات المدرجة في سوق المال دور رئيسي في تحديد قرارات المقرضين والممولين لمشاريعها الجديدة.

الفرع الرابع: مستخدمو المعلومات المحاسبية.

تعتبر المعلومات المحاسبية وسيلة الإثبات اتجاه الغير، إضافة إلى الاستعمال الداخلي على مستوى المنشأة، تستفيد منها مختلف الجهات الطالبة لها خارج المنشأة لها وفي مجالات مختلفة، وسيتم التعرض للجهات المستفيدة من هذه المعلومات ومجالات استخدامها. فإن الجهات المستفيدة من معلومات المحاسبية على العموم تصنف إلى صنفين وهما مستفيدون داخليون ومستفيدون خارجيون، ومن جهة أخرى نجد مستفيدين مباشرين ومستفيدين غير مباشرين (محمود، 2016-2017، الصفحات 35-36-37-38)

1- المستفيدون الداخليون من معلومات المحاسبية.

وتتمثل هذه الجهات المستفيدة من المعلومات المحاسبية من داخل المنشأة كطاقم إدارة وتسيير المؤسسة والذي يستخدم الأداة المحاسبية في توليد المعلومات وفقا لتوجيه الإدارة، وعلى العموم فإن المستعملين الداخليين للمعلومات المحاسبية يتمثلون في :

- هيكل القيادة الإدارية في المؤسسة.
- مختلف المديرية التي تتكون منها المؤسسة.

2- المستفيدون الخارجيون من المعلومات المحاسبية

يتمثل المستفيدون الخارجيون من المعلومات المحاسبية، في مختلف الأطراف الخارجية عن المؤسسة بغض النظر عن نوع المعلومات المطلوبة والمجال الذي تستخدمها فيه، ويشمل المستفيدون الخارجيون في الأطراف التالية:

- **المساهمون** إن المعلومات المحاسبية تساعد المساهمين على اتخاذ مختلف القرارات المتعلقة بشراء الأسهم أو بيعها، حيث أن المساهم يحاول دائما تقييم عمل إدارة المؤسسة من خلال مخرجات النظام الإداري، والمتمثلة أساسا في المعلومات المحاسبية، فيما يتعلق بالربحية وسلامة المركز المالي، وكذلك إمكانية التنبؤ بنشاط المؤسسة وباستمراره والاتجاه المتوقع له في ظل معطيات البيئة الحالية التي تتواجد بها هذه المؤسسة، فالمعلومات المحاسبية تتيح للمساهمين إمكانية التنبؤ وفي مجالات متعددة كالاتي:

- ✓ التنبؤ برج السهم (Le bénéfice d'action)
- ✓ التنبؤ بالقدرة على الوفاء. (La solvabilite)
- ✓ التنبؤ بالقدرة على السداد. (La solvabilité)

وبالتالي أصبح من الضروري حصول المساهمين على صورة واضحة عن المؤسسة وذلك من خلال مختلف القوائم والتقارير المختلفة والتي تعبر عن وضعية المؤسسة ومركزها المالي وحيث أن المساهمين ليسوا كلهم ذوي خبرات وكفاءات ميدانية فإنه تظهر هنا الحاجة الماسة إلى الخبراء المحاسبين ومراجعي الحسابات من أجل إبداء رأيهم الفني المحايد والمعلل حول دقة ومصداقية المعلومات المحاسبية وتمثيلها للصورة الحقيقية لوضعية المؤسسة، مما يتيح للمساهمين مستوى معين من الثقة عند اتخاذ القرارات المختلفة.

➤ **البورصة** إن المعلومات المحاسبية التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبية في الشركات التي تطرح أسهمها في البورصة، تمثل الوضعية الآنية لهذه الشركات والتي تعكسها أسعار الأسهم في البورصة، إذ تعتبر أسعار أسهم الشركات في البورصة أفضل مقياس المركز هذه الشركات ونجاحها، وهذا على اعتبار أن هذه الشركات تزود البورصات بمعلومات كافية وآنية في فترات محدودة تسمح لها بتلبية احتياجاتها من المعلومات المحاسبية في مجال أسعار الأسهم.

➤ **إدارة الضرائب** إن مختلف القوائم والتقارير المالية من الميزانية، جدول حسابات النتائج ومجمل الملاحق الأخرى، وما تتضمنه من معلومات محاسبية يمثل الوسيلة الفعالية والدقيقة في تحديد الوعاء الضريبي للمؤسسة والذي على أساسه يتم حساب الضرائب التي تخضع لها المؤسسة بأكبر قدر من الموضوعية. إدارة الضرائب تعتمد على المعلومات المحاسبية للمؤسسة من أجل التأكد من مدى التزامها بالقوانين المالية والجبائية، كذلك من أجل ضمان العدالة في فرض الضرائب المختلفة على المؤسسات.

➤ **الحكومة** تعتبر المعلومات المحاسبية للمؤسسات المختلفة في الدولة الواحدة الأساس الذي يتم اعتماده في صياغة معلومات المحاسبة الوطنية.

➤ **المستثمرون** تعتبر المعلومات المحاسبية للمنشأة قاعدة لاتخاذ القرار بالنسبة للذين يرغبون في الاستثمار في هذه المنشأة، فهذه المعلومات تمكن المستثمرين من إمكانية التنبؤ بالأرباح المستقبلية والمخاطر المحتملة.

➤ **الدائنون** تسعى مختلف الأطراف الدائنة للمنشأة والممولة لها إلى الاطمئنان على قابلية وإمكانية سداد المؤسسة لديونها، من خلال المعلومات المحاسبية التي توضح الوضع المالي الحقيقي للمنشأة المدينة.

➤ **مراقبو ومراجعو الحسابات** في إطار أداء مراجع ومراقب الحسابات لمهامه والتمثلة أساسا في إبداء الرأي الفني والمحايد حول صحة ومصداقية القوائم المالية التي تقدمها المؤسسة فإنه يعتمد على المعلومات المحاسبية كمنطلق لأداء مهامه.

➤ **الأطراف الأخرى المستفيدة من المعلومات المحاسبية** بالإضافة إلى مختلف الأطراف المستخدمة للمعلومات المحاسبية والتي سبق ذكرها نجد المنظمات الهيئات العليا، والعدالة والمحلولون الماليون والنقابات العمالية، والمؤسسات الأخرى وغيرها.

3 * **المستفيدون المباشرون والغير المباشرين**

يمثل المستفيدون المباشرون من المعلومات المحاسبية، في المستفيدين الذين لديهم مصالح مباشرة مع نشاط المؤسسة كإدارة المؤسسة، أصحاب رأس المال والمستثمرون والممولون والموردين .
والعملاء، أما المستفيدون الغير مباشرين فهم الذين ليست لهم علاقة مباشرة مع المؤسسة، ولا يرتبط نشاطهم ارتباطا كبيرا بنشاط المؤسسة كالنقابات العمالية والشركاء ومنظمات وهيئات البحث العلمي، ومراكز البحث والإحصاء والدائنين والموردين المحتملين والشركاء الاجتماعيين بصفة عامة.

المطلب الثاني: مدخل الى جودة المعلومات المحاسبية

تعد جودة المعلومات المحاسبية من الموضوعات التي حظيت بقدر كبير من الاهتمام وخاصة بعد الانهيارات التي تعرضت لها العديد من الشركات الكبرى، فقد أصبح مستخدمو المعلومات المحاسبية يشككون في دقة القوائم المالية ومصداقيتها في التعبير عن المركز المالي ونتائج أعمال المؤسسة، فحتى تكون هذه المعلومات ذات فائدة حقيقية لمستخدميها في عملية اتخاذ القرارات لابد أن تتوفر فيها خصائص معينة و معايير محددة تضمن موثوقيتها وملاءمتها تجعلها مفيدة لمستخدميها، وتعتمد تلك القرارات على مدى جودة المعلومات المحاسبية المتاحة لهم.

الفرع الأول: مفهوم جودة المعلومات المحاسبية.

قبل التطرق لمفهوم جودة المعلومات المحاسبية نتعرف على مفهوم الجودة أولاً فوجب تعريفه ولو باختصار كما يلي:

(1) مفهوم الجودة: (Quality):

مصطلح مشتق من كلمة لاتينية (Qualies) ويقصد بها طبيعة الشيء ودرجة صلاحيته (ناصر محمد علي، 2008-2009، صفحة 23).

كما عرفت الجودة بأنها ترتبط ببرنامج يتضمن تجديد على المخرجات النهائية للنظم المعلومات المحاسبية عن طريق الحد من العيوب في اداء ووضع الشيء المراد تحقيقه. (كنزة، 2019، صفحة 8)

(2) جودة المعلومات المحاسبية:

إن مصطلح الجودة عموماً يعني مطابقة السلع أو الخدمات للمواصفات المطلوبة، وبذلك فإن جودة الخدمة تعكس مدى ملاءمتها للغرض الذي أعدت من أجله، ومدى مطابقتها للمواصفات المطلوبة، وعليه، فالجودة مسألة نسبية حدودها أن تكون مقبولة من جانب العميل، مشبعة وملبية لحاجته، وفي حدود المقابل الذي يتحمله. تأسيساً على ذلك، فإن مفهوم جودة المعلومات المحاسبية يعني مجموع الخصائص النوعية التي يجب أن تتصف بها مخرجات أنظمة المعلومات المحاسبية ولكي تصل هذه الأنظمة إلى مستوى للجودة المطلوبة، يجب أن تطبق إجراءات وممارسات محاسبية معينة قد تختلف من بيئة إلى أخرى، بحسب طبيعة المتغيرات البيئية المحيطة بها، لذا لا يعد من السهل بلوغ الجودة عند الكثير من أنظمة المعلومات المحاسبية،

بسبب الانعكاسات البيئية عليها من جهة ، أو كثرة وتعقد احتياجات المستعملين من المعلومات من جهة أخرى، وتعني الجودة في هذا المجال مصداقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية، وما تحققه من منفعة للمستخدمين، ولتحقيق ذلك يجب أن تخلو من التحريف والتضليل، وأن يجري إعدادها في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية بما يحقق الهدف من استخدامها.

وعليه، فإن جودة المعلومات المحاسبية هي: "تلك الخصائص التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة هذه الخصائص تكون ذات فائدة كبيرة لكل المسؤولين عن وضع المعايير المناسبة، والمسؤولين عن إعداد التقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج عن تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية البديلة. ويرى الباحثون بأن جودة المعلومات المحاسبية هي مجموعة الخصائص التي تتصف بها المعلومات المحاسبية وتتمتع بقدرتها على التعبير بنحو حقيقي وصادق عن أداء المنظمة، وتحقيق المنفعة للمستخدمين، وجرى إعدادها وفقا لمجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية. (أ. م. د. عزالهيثي د. أحمد الأنصاري د. فائزة أحمد محمد عسكر أيمن طارق، 2024، الصفحات 224-225)

الفرع الثاني: أبعاد جودة المعلومة المحاسبية.

تتحقق جودة المعلومة المحاسبية وفق مجموعة من الخصائص والأبعاد المتعلقة بالتوقيت والمحتوى والشكل حيث يمكن إبراز وتلخيص هذه الأبعاد على النحو التالي (محمد، 2019-2020، الصفحات 73-74).

البعد الزمني: ويتحدد وفق الخصائص التالية:

- التوقيت: المعلومات يجب أن تقدم عندما تكون مطلوبة
- الآنية: بمعنى انه يجب توافق المعلومات مع الأحداث الجارية.
- الفترة الزمنية: حيث يجذب تقديم المعلومات لمختلف الفترات في الماضي والحاضر والتوقعات المستقبلية.

1) البعد المتعلق بالمضمون: ويشمل ما يلي:

- الدقة: يمكن التعبير عن جودة المعلومات بدرجة الدقة التي تتصف بها أي درجة تمثيل المعلومات للماضي والحاضر والمستقبل، فكلما ازادت دقة المعلومات ازادت جودتها وقيمتها في التعبير عن الحقائق التاريخية أو التوقعات المستقبلية.

- ذات صلة: المعلومات يجب أن تكون مرتبطة بمدى الحاجة إليها من قبل شخص معين في حالة معينة.
- الاحتمال: كل المعلومات المطلوبة يجب أن تقدم كاملة.
- . الوعي: المعلومات المطلوبة يجب أن تقدم وتكون مفهومة من طرف متلقيها
- . النطاق: المعلومات يمكن أن يكون لها نطاق واسع أو ضيق أو ذات تركيز داخلي أو خارجي
- الأداء: المعلومات يجب أن تظهر أداء الأنشطة المنجزة، والتقدم الذي تم تحقيقه والموارد المتراكمة.

(2) **البعد الشكلي:** ويشمل الخصائص التالية:

- **الوضوح:** حيث تقدم المعلومة بشكل سهل ومفهوم.
- **التفصيل:** يجب أن تكون المعلومات مفصلة او ملخصة إلا أنها يجب أن تفي باحتياجات المستخدمين
- **الترتيب:** المعلومات يمكن ترتيبها بتعاقب محدد مسبقا.
- **التقديم:** المعلومات يمكن أن تقدم بشكل سردي، رقمي فيديوي مطبوعة بياني، أو أي شكل آخر.

رسم توضيحي: 3 أبعاد جودة المعلومات المحاسبية



المصدر: محمد بلقايد خملول إعداد وعرض القوائم المالية المجمعنة وتأثيرها على جودة المعلومات المحاسبية دراسة حالة مجموعة من الشركات المجمعنة الجزائرية رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية 2019-2020 (صفحة 73-74) (محمد، 2019-2020، الصفحات 73-74)

الفرع الثالث: قيود أهداف جودة المعلومات المحاسبية

1. قيود (محددات) جودة المعلومات المحاسبية:

حددت هيئة معايير المحاسبة المالية FASB محددتين رئيسيين على المعلومات المحاسبية، بمثابة قيود على خصائصها النوعية، وتمثل هذه المحددات فيما يلي: (محمد، 2019-2020، صفحة 75).

(1) التكلفة الاقتصادية:

يتطلب إنتاج المعلومات المحاسبية تكاليف متعددة مما يستوجب المقارنة بين تلك التكاليف والمنافع المتحققة من استخدام المعلومات المحاسبية، ويعتمد قرار الإدارة في الحصول على المعلومات المحاسبية عندما تتساوى تكلفة إنتاجها مع المنفعة المحققة من استخدامها كحد أدنى تطبيقاً لمبدأ اقتصاديات المعلومات، كما يمثل هذا القيد معياراً أساسياً للحكم على مدى كفاءة النظام المحاسبي في توفير المعلومات بأقل تكلفة ممكنة.

(2) الأهمية النسبية:

ويحدد هذا القيد مستوى ودرجة الأهمية النسبية للمعلومات المحاسبية بالنسبة لمستخدميها، ويشير إلى ضرورة وتصنيف المعلومات في القوائم والتقارير المالية وفقاً لأهميتها النسبية لمتخذي القرارات والمشكلة هنا في

تحديد مدى درجة الأهمية النسبية لهذه المعلومات بالنسبة لبعض الإيرادات أو المصروفات أو الموجودات أو المطلوبات أو صافي دخل المؤسسة، كما أنه من الصعب التحديد الدقيق لذلك القدر من المعلومات التي تكون على درجة من الأهمية المادية بحيث تظهر في التقارير المالية.

2 أهداف جودة المعلومات المحاسبية:

تهدف جودة المعلومات المحاسبية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف في الوحدات الإقتصادية من أهمها: (شيرين مامون، 2020، صفحة 262).

- ❖ إتخاذ قرارات مرتبطة بإستخدام مجموعة من الموارد للوحدات الإقتصادية.
- ❖ توفير معلومات تفيد الإدارة في عملية إتخاذ القرارات والتخطيط والرقابة وتوفير هذه المعلومات إلى جهات داخل الوحدة الإقتصادية وإلى أطراف خارجية.
- ❖ توفير معلومات مفيدة لمن يتخذون القرارات الإستئمانية التي يمكن أن يستفاد منها المستثمرون والدئون حصص
- ❖ تهدف جودة المعلومات المحاسبية لمعرفة التدفقات النقدية الداخلية والخارجية والمالية المرتبطة على الأنشطة المختلفة للمؤسسة ومدى قدرتها على التسديد ومساعدتها في عملية إتخاذ قرارات سليمة.
- ❖ توفير جودة المعلومات المحاسبية ببيانات مالية كافية من حيث النوعية والكمية وتكون ذات أهمية وتستفيد منها الوحدات الإقتصادية بكافة أقسامها.
- ❖ شمول نظم المعلومات المحاسبية على معلومات الرقابة بأنوعها منها الرقابة التنظيمية ورقابة المعايير
- ❖ توفير جودة المعلومات ببيانات معلومات تستفيد منها جهات خارجية تتسم بالدقة والتوقيت المناسب
- ❖ قرارات تخصيص الموارد والخاصة بربحية المنتجات وغيرها. تساعد جودة المعلومات على تقويم أساليب الرقابة.

المطلب الثالث: خصائص والعوامل المؤثرة على إنتاج جودة المعلومات المحاسبية

الفرع الأولى: خصائص جودة المعلومات المحاسبية

تعد الخصائص النوعية سمات تتصف بها المعلومات المحاسبية فتجعلها موضوعية أكثر وواقعية أكثر وتقدم قوائم مالية معبرة بصدق عن الوضع المالي الحقيقي للمؤسسات، وذات فائدة لمستخدميها من مستثمرين حاليين ومحتملين ومقرضين ودائنين والتي تجعلها ذات جودة عالية، وتنقسم بين خصائص أساسية وأخرى ثانوية كالتالي: (إيليا، 2023، الصفحات 603-604).

أ/. الخصائص النوعية الأساسية: وتتمثل الخصائص الأساسية في:

- **الملائمة:** ويقصد بها أن تكون المعلومات المحاسبية قادرة على التأثير في القرار وذلك بتحسين قدرة المستخدم على التنبؤ والتقويم، وأن تكون متاحة في الوقت المناسب لاتخاذ القرار، وتعتبر المعلومات ملائمة

أو ذات علاقة وثيقة بقرار معين إذا كانت تساعد من يتخذ القرار على تقييم محصلة أحد البدائل التي يتعلق بها القرار، شرط توافر الخصائص الأخرى التي تتسم بها المعلومات المفيدة.

حيث يبرز هنا الوقت كأحد العناصر الأساسية الواجب توفرها في المعلومة المحاسبية لكي تتصف بالملائمة، فإن تكون المعلومة مفيدة إلا إذا كانت نقل من عدم التأكد المتعلق بمتغيرات عملية اتخاذ القرارات، فالمعلومات عن أنشطة في الماضي تساعد في توقع أنشطة المستقبل، وتظهر أهمية التوقيت في حضور المعلومة وتوافرها لمتخذ القرار في الوقت المناسب وعند حاجته إليها، وقبل أن تفقد أهميتها في التأثير على عملية اتخاذ القرار.

كما لتحقيق هذه الخاصية يجب أن تكون لهاته المعلومة المحاسبية قيمة تنبئية، أي لها قدرة تنبئية بالمستقبل وتكون صالحة عند استخدامها في تصميم نماذج التنبؤ بالأحداث الاقتصادية القصيرة الأجل، وكذلك ذات قيمة رقابية وقدرة استخدامها في التقييم والتقييم من خلال التغذية العكسية وتصحيح الأخطاء التي يمكن أن تنتج عن سوء الاستخدام أو عدم الكفاية

- **الموثوقية:** ويقصد بها حسب البيان رقم (2) الصادر عن " (FASB) خاصية المعلومات في التأكيد بأن المعلومات خالية من الأخطاء والتحيز بدرجة معقولة وأنها تمثل بصدق عما تزعم تمثيله"، إذن خاصية الموثوقية تتعلق بأمانة المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها وتتكون هذه الخاصية من ثلاث خصائص فرعية وهي كما يلي:

- **القابلية للتحقق (الموضوعية):** وتعني القدرة على الوصول إلى نفس النتائج من قبل القائمين بالقياس المحاسبي إذا ما تم استخدام نفس طرق القياس.

- **الصدق في التعبير:** تعني تمثيل المعلومات المحاسبية للواقع العملي، الذي يعكس الأحداث الاقتصادية والمعاملات المالية التي تمارسها الوحدة المحاسبية، أي تمثيل التقارير المائبة بصدق مضمونها (جوهرها) وليس مجرد تمثيل شكلها فقط (تغليب الجوهر على الشكل).

- **الحياد:** تتوافر للمعلومات المحاسبية خاصية الحياد، إذا كانت تخلو من أي تحيز عن طريق قياس النتائج، أو عرضها بطريقة لا تغلب مصالح فئة معينة من فئات مستخدمي القوائم المالية على حساب غيرها من المستخدمين الآخرين.

إذن فالملائمة والموثوقية الخاصيتان الأساسيتان اللتان يلزم توافرها في المعلومات المحاسبية حتى تكون ذات جودة عالية، ولكن هناك احتمال التعارض بين هاتين الخاصيتين نتيجة تطبيق بعض الطرق والسياسات المحاسبية، ولهذا فإنه من الممكن التضحية بمقدار من الملائمة في مقابل المزيد من الثقة والعكس فقد تقل الثقة في المعلومات المحاسبية مقابل المزيد من الملائمة للمعلومات.

ب/ **الخصائص النوعية الثانوية:** بالإضافة للخصائص الرئيسية هناك خصائص ثانوية لا تقل أهمية عن الأولى والتي تزيد بدورها من جودة المعلومة المحاسبية وهي:

القابلية للمقارنة: ويقصد بها تقديم معلومات محاسبية تسمح بإجراء المقارنات بين المؤسسات المماثلة في نفس الصناعة فذلك يزيد من فائدة المعلومات المحاسبية، لأنه يسمح بتقديم مركز ووضع المؤسسة فوق أو تحت مستوى الأداء في الصناعة ككل، إن هذا التقييم يسمح بدراسة أسباب التفوق أو التذني ويساعد المستخدمين في التنبؤ وتقييم أداء المؤسسة وإدارتها، تتطلب قابلية المقارنة السليمة استخدام طرق محاسبية متماثلة من جانب المؤسسة في معالجة نفس العمليات أو الأحداث كما ترتفع قابلية المقارنة، وبالتالي فائدة المعلومات عند عقد المقارنات لعدة فترات

الأهمية النسبية: تلعب هذه الخاصية دوراً هاماً كمعيار لتحديد المعلومات التي يتوجب الإفصاح عنها، وذلك من زاوية تأثيرها المتوقع على متخذ القرار، كما تعد معيار هاماً في تنفيذ عملية الدمج لبنود المعلومات التي يتم عرضها في القوائم المالية المنشورة، وتعد المعلومات المحاسبية ذات أهمية نسبية إذا كان حذفها أو تحريفها يؤثر على القرار الاقتصادي الذي يتخذه مستخدمها عند اعتماده على هذه المعلومات، بمعنى أنه كلما كان للمعلومة تأثير على من يستخدمها كلما كانت ذات أهمية نسبية.

الثبات: يقصد بالثبات استخدام نفس المعالجات المحاسبية للأحداث الاقتصادية المتشابهة من فترة إلى أخرى وفي ظروف متشابهة، والوحدة المحاسبية تستخدم نفس المعايير المحاسبية عبر الزمن، ولا بد من الإفصاح في حالة تغيير مبدأ محاسبي.

الفرع الثاني: العوامل المؤثرة على إنتاج المعلومات المحاسبية

تعتبر المعلومات المحاسبية الهدف الرئيسي الذي يسمى النظام المحاسبي لتحقيقه غير أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في عملية إنتاج المعلومات وتوصيلها وسواء كانت هذه العوامل داخل النظام المحاسبي أو من خارجه فإنه يمكن بيانها فيما يلي: (ياسر تاج السر محمد سند أستاذ المحاسبة المشاك ، أميمة عوض عبدالله عثمان،، 2021، صفحة 57).

مقومات النظام المحاسبي يستند النظام المحاسبي في أداء وظائفه ومهامه على العناصر والمقومات والتي تتمثل في مجموعة الأدوات والإجراءات المستخدمة في النظام لتحقيق أهدافه وتتضمن:

المقومات المادية: وتتضمن كافة الأدوات والأجهزة المحاسبية اليدوية والآلية التي يتم استخدامها لإنتاج المعلومات المحاسبية وتشكل المكونات المادية للنظام.

المقومات البشرية: وتتمثل في مجموعة الأشخاص القائمين على تشغيل النظام المحاسبي والعاملين فيه . **قاعدة البيانات:** وتحتوي على مجموعة الإجراءات التطبيقية والبيانات الضرورية اللازمة لتشغيل النظام وتحقيق أهدافه.

بيئة النظام المحاسبي وحدوده يقصد بها جميع العوامل والمغيرات الداخلية والخارجية التي تؤثر على النظام وتمثل المجال والمجتمع الذي يعمل فيه وتشتمل على النظم الجزئية للنظام المحاسبي والأنظمة الفرعية الأخرى في المنشأة. وتؤثر هذه العوامل وبأشكال مختلفة ومتعددة على طبيعة المعلومات المحاسبية

وجودتها ومدى تحقيقها للمتطلبات الأساسية وذلك بسبب تنوع وتباين هذه الظروف والتي تشكل قيوداً على النظام.

احتياجات المستفيدين من المعلومات المحاسبية تتباين احتياجاً للمستفيدين للمعلومات المحاسبية وذلك تبعاً لعوامل متعددة أهمها طبيعة المستخدم. تنوع المعلومات المحاسبية المطلوبة ومستوى جودتها وكميتها. تؤثر هذه العوامل بشكل مباشر على النظام المحاسبي ليقوم بإنتاج المعلومات الملائمة والتي تفي بمتطلبات واحتياجات المستفيدين منها رغم تباينها وتنوعها.

دور النظام المحاسبي: يتم إنتاج المعلومات داخل المحاسبي ضمن دورة متعددة المراحل وهي تحتوي على مجموعة من المبادئ والإجراءات الخاصة بإدارة العمليات والتي تتحكم في حجم التأثير الناتج على المتغيرات المحيطة بالنظام كما تسهم في تحسين مستوى جودة المخرجات النهائية مما سبق يرى الباحثان أن أهم العوامل المؤثرة على إنتاج المعلومات المحاسبية المقومات المادية، والمقومات البشرية، وقاعدة البيانات وبيئة النظام المحاسبي وحدوده واحتياجات المستفيدين لتلك المعلومات، كما يرى الباحثان أنه من خلال حوكمة مهنة المراجعة يمكن تجويد عملية المراجعة في جميع مراحلها وخطواتها وإجراءاتها: إذ من خلال الالتزام بقواعد ومعايير المهنة يتمكن المراجعون من القيام بالمهام الموكلة إليهم على الوجه المطلوب وبما يؤدي إلى مراجعة القوائم والتقارير المالية وإبداء الرأي حولها بكفاءة ومهنية. وهذا يسهم في تحسين إنتاج تلك التقارير وتحقيق جودة معلوماتها.

المطلب الرابع: معايير جودة المعلومات المحاسبية وإشكالات ومحددة قياسها.

الفرع الأولي: معايير قياس جودة المعلومات:

حاول الباحثون استخدام معايير (دقة والمنفعة والفاعلية والتنبؤ والكفاءة) لقياس جودة المعلومات الإدارية بوصفها معايير جرى تحديدها بناء على ما توصل إليه الكتاب والباحثون، وسيجري في هذا الصدد عرض ذلك على وفق الفقرات الآتية: (ياسر تاج السر محمد سند أستاذ المحاسبة المشاك ، أميمة عوض عبدالله عثمان،، 2021، الصفحات 56-57).

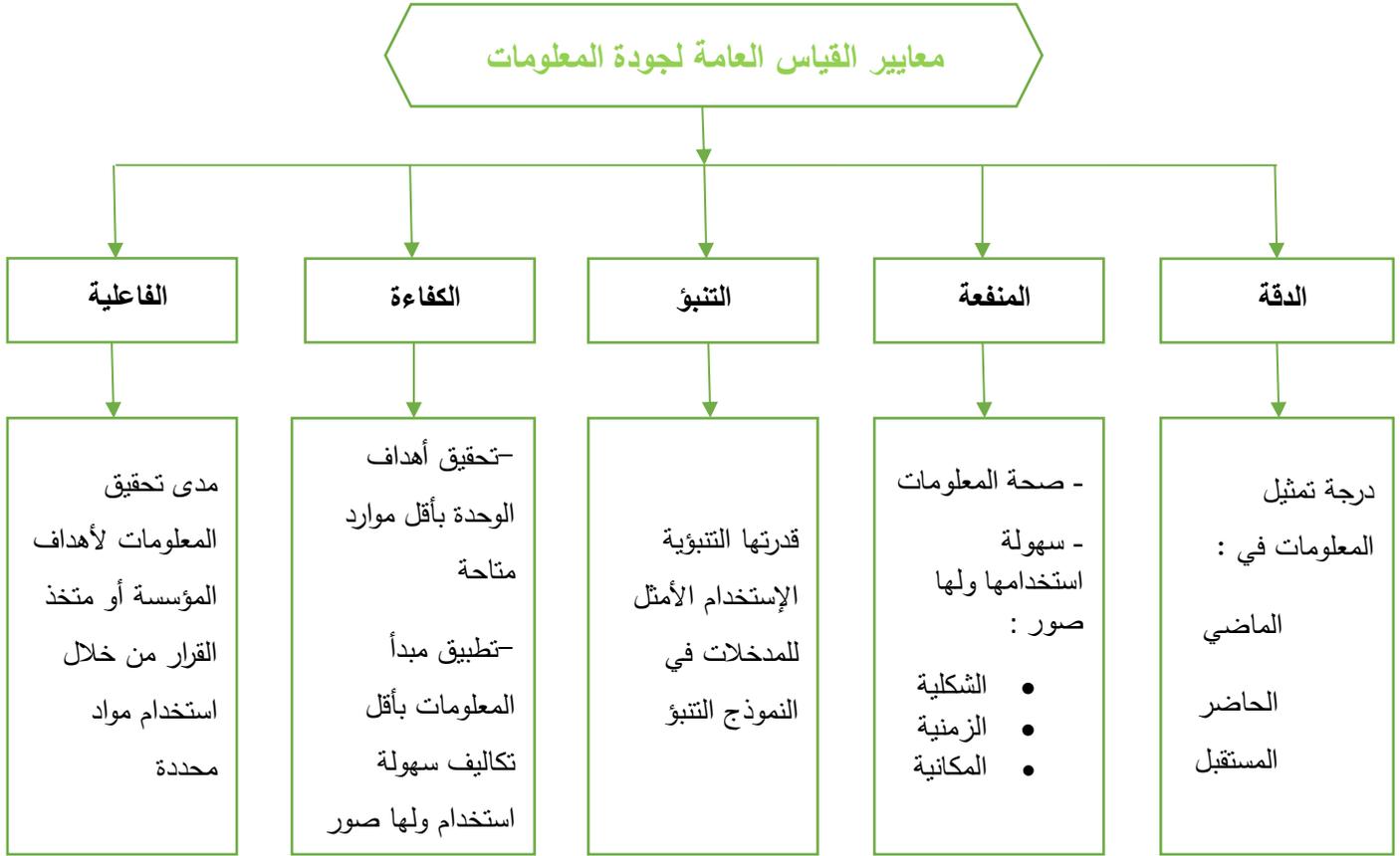
1/ الدقة: يجري قياس المعلومات بدرجة دقة هذه المعلومات أي درجة تمثيل المعلومات للبيانات والاحداث المتعلقة بكل من الماضي والحاضر والمستقبل، وانه كلما زادت دقة المعلومات كلما زادت جودة المعلومات، كلما زادت قيمة المعلومات في التعبير عن الحقائق التاريخية او عن التوقعات المستقبلية.

2/ المنفعة: تتحدد جودة المعلومات من زاوية المنفعة المستمدة منها، وتتمثل هذه المنفعة عن عنصرين هما صحة المعلومات وسهولة الاستخدام ويمكن ان تأخذ المنفعة احد الاشكال التالية

- **المنفعة الشكلية:** وتعني انه كلما تطابق شكل ومستوى المعلومات مع متطلبات متخذ القرار كلما كانت قيمة هذه المعلومات عالية
 - **المنفعة الزمنية:** وتعني ارتفاع قيمة المعلومات كلما توفرت لدى متخذ القرار في ذات الوقت الذي يحتاج اليها فيه
 - **المنفعة التقييمية والمنفعة التصحيحية:** تعني قدرة المعلومات على تقييم نتائج تنفيذ القرارات وكذا قدرتها على تصحيح انحرافات هذه النتائج وان ضعف جودة المعلومات يقود الى تحديد اهداف غير واقعية كذلك يقود الى عدم التحديد الدقيق لموارد المنظمة وعدم التوازن بين الأهداف والمعايير من جهة والموارد من جهة أخرى والذي يقود الى إخفاقات داخلية وخارجية.
- 3/ **الفاعلية:** تعبر الفاعلية عن مدى تحقيق المنشأة لأهدافها من خلال موارد محددة ومحدودة وعلى ذلك فانه يمكن تعريف جودة المعلومات من زاوية الفاعلية بانها مدى تحقيق المعلومات لأهداف المنشأة ومتخذ القرار من خلال استخدام موارد محدودة ومن ثم فان فاعلية بانها مدى تحقيق المعلومات لأهداف المنشأة ومتخذ القرار من خلال استخدام موارد محدودة ومن ثم فان فاعلية المعلومات هي مقياس لجودة المعلومات , أي اننا يمكن القول ان الكم الهائل من البيانات والمعلومات يربك متخذ القرار ولكن عندما تكون المعلومات محددة الأهداف وذات طبيعة تنسجم مع ما يريد لها هي التي تقود الى قرار صحيح.
- 4/ **التنبؤ:** يقصد بالتنبؤ انه الوسيلة التي يمكن بها استعمال معلومات الماضي والحاضر في توقع احداث ونتائج المستقبل، وتتميز المعلومات بقدرتها على توفير أساس يستند اليه للتنبؤ بالأحداث المستقبلية لمتخذ القرار.
- 5/ **الكفاءة:** يقصد بالكفاءة (تحقيق اهداف المنشأة بأقل استخدام ممكن للموارد) كما يرى ضرورة تطبيق اقتصاديات المعلومات على نظم المعلومات، أي ان التكرار والازدواجية في اعداد البيانات والمعلومات سواء كانت متغيرة او ثابتة واعدادها من أكثر من مصدر قد يكلف المنشأة مبالغ أكثر مما يراد من تلك المعلومات مما يستوجب ان تكون تلك التقارير و الكشوفات والاشكال ملخصة الى اقصى حد ممكن.
- يرى الباحثان ان جودة المعلومات تتمثل في مقدرتها بالتنبؤ وتخفيض عدم التأكد وذلك عند استخدامها بوصفها مدخلات لنماذج التنبؤ لمتخذ القرار.

من أجل الوصول الى جودة المعلومات المحاسبية يجب تحقيق بعض معايير القياس العامة نلخصها حسب الشكل الآتي :

رسم توضيحي 4 : معايير قياس جودة المعلومات المحاسبية



المصدر مازري الياس عوينات فريد أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومات المحاسبية -دراسة حالة المديرية الجهوية للخدمات الاجتماعية سوناطراك بسكرة مجلة المنهل الاقتصادي المجلد 07، العدد (02) ديسمبر 2024 ص 1018

الفرع الثاني: معايير تحقيق جودة المعلومات المحاسبية

تتحقق جودة المعلومات المحاسبية من خلال ما تتمتع به هذه المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين وأن تخلو من التحريف والتضليل وأن تعد في ظل مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها، وتتمثل هذه المعايير في: (د. يوسف مومني د. الطيب فراخ، 2020، الصفحات 312-313)

أ- معايير قانونية:

تسعى العديد من الهيئات المهنية لتطوير معايير جودة المعلومات المحاسبية وتحقيق الالتزام بها، من خلال سن تشريعات وقوانين منظمة لعمل هذه الهيئات وكذا ضبط جوانب الأداء في المؤسسة بما يتوافق مع المتطلبات القانونية التي تلزم المؤسسات بالإفصاح الكافي عن أدائها.

ب- معايير رقابية:

تحتم هذه المعايير بفحص وتقييم مدى الالتزام بالسياسات والاجراءات التي من شأنها تسهيل عملية تخصيص الموارد للوصول إلى رفع كفاءة المؤسسة وزيادة ثقة مستخدمي القوائم المالية، وهذا ما ينطبق على التدقيق باعتباره أداة من أدوات الرقابة، مما ينعكس أثره على تدعيم الدور الايجابي للرقابة.

ج- معايير مهنية:

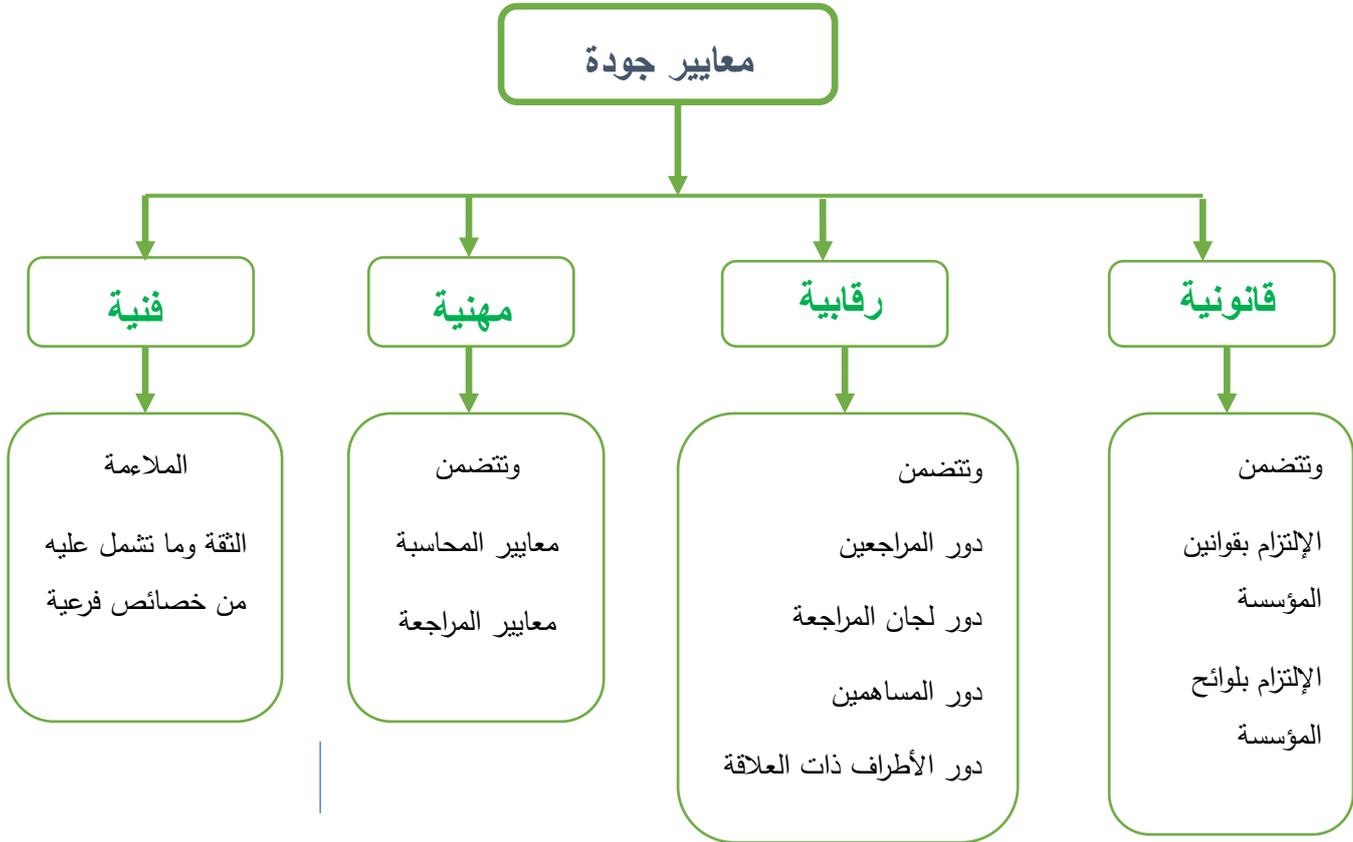
يتفق تطبيق مفهوم المساءلة مع متطلبات التدقيق وزيادة ثقة الأطراف المستخدمة للمعلومات المحاسبية بالتقارير المالية، وأن النزاهة والأمانة لا تتحقق إلا بتوفر هاتين الخاصيتين لكل من معدي ومدقي المعلومات المحاسبية.

د- معايير فنية:

إن توفير معايير فنية يؤدي إلى تطوير مفهوم جودة المعلومات مما ينعكس بدوره على جودة التقارير المالية، ويزيد ثقة المساهمين والمستثمرين وأصحاب المصالح بالمؤسسة ويؤدي إلى رفع وزيادة الاستثمار.

الشكل الموالي يوضح بالتفصيل أهم المعايير التي يستوجب توفيرها لرفع جودة المعلومات المحاسبية

رسم توضيحي: 5 معايير جودة المعلومات المحاسبية



المصدر: شيخ عبد القادر مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة القوائم المالية دراسة حالة مجمع صيدال أطروحة دكتوراه جامعة محمد خيضر بسكرة 2020-2021 صفحة 74 (عبد القادر، 2020/2021، صفحة 74)

الفرع الثالث: إشكالات ومحددات قياس جودة المعلومات المحاسبية:

➤ احتمالات التعارض بين الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية أي (الملائمة والموثوقية) إذ لا يوجد توافق بين ملائمة المعلومات ودرجة الوثوق بها معلومة معينة أو تقبل إذا كانت ملائمة ولكنها غير موثوق بها، أو أنها موثوق بها ولكنها غير ملائمة.

- احتمالات التعارض بين الخصائص الفرعية كالتعارض بين التوقيت الملائم والقدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية، فقد تصل المعلومة في الوقت المناسب؛ ولكنها لا تملك قدرة تنبؤية عالية. كما في حالة أرقام التكلفة التاريخية،
- ليست كل المعلومات الملائمة والموثوق بها تعتبر معلومات مفيدة؛ لأنها قد لا تكون ذات أهمية نسبية تذكر؛ (اختبار مستوى الأهمية) إن البند يعد مفيدا وذا أهمية نسبية إذا أدى حذفه أو الإفصاح عنه بطريقة محرفة إلى التأثير على متخذ القرار.
- كذلك قد تكون تكلفة الحصول على المعلومات أكبر من العائد المتوقع منها. (اختبار التكلفة/العائد)؛ فالمعلومات التي لا ترتبط ارتباطا وثيقا بأهداف مستخدمي القوائم المالية لا تعتبر معلومات مهمة، وليس هناك ما يدعو إلى الإفصاح عنها. إن القاعدة العامة فيما يتعلق باختبار محدد التكلفة والعائد هي أن المعلومات المحاسبية يجب عدم إنتاجها وتوزيعها إلا إذا زادت منفعتها عن كلفتها، وإلا فإن الشركة تتكبد خسارة عند الإفصاح عن تلك المعلومة، وذلك بسبب الإفصاح عن معلومات كلفتها تفوق منفعتها.
- قد تكون المعلومات المحاسبية ملائمة وموثوق بها إلا أنه تواجه مستخدميها صعوبة فهمها، وتحليلها واستخدامها في نموذج القرار الذي يواجهه. على الرغم من أن المعلومات ينبغي أن تكون مفهومة، وصفة الفهم هذه تعكسها خصائص السهولة والوضوح التي تتميز بها المعلومات المنشورة؛ ولكن هناك عدد كبير من المستخدمين يمتلكون مستويات استيعاب وتعليم مختلفة وكذلك أهداف مختلفة ومتعددة مما يجعل من هذه المهمة صعبة للغاية بالنسبة للمحاسب.
- بالرغم من أهمية المقارنة في عملية اتخاذ القرار، فإن ما يهتم به مستخدمي المعلومات المحاسبية مقارنة بالمعلومات الخاصة بكيان معينة مع كيانات مشابهة أو منافسة أو مع القطاع الصناعي الذي تنتمي إليه هذا الكيان. إلا أن عملية المقارنة سواء المكانية أو الزمانية قد لا تكون ذات جدوى عندما لا تلتزم الكيانات (أو الكيان) بسياسة التماثل أو الاتساق وعدم تغيير الطرق المحاسبية بمجرد الرغبة في التغيير وعند تغيير تلك الطرق

فإنه من الضروري الإفصاح عن هذا التغيير والآثار المترتبة نتيجة هذا التغيير على الوضع المالي ونتيجة النشاط للشركة ذات العلاقة. (موسى، 2023، صفحة 41).

المطلب الخامس: القياس والإفصاح عن المعلومات المحاسبية ذات الجودة.

القياس المحاسبي هو أحد الركائز الأساسية للمحاسبة، ونتيجة لهذا تكتسب المعلومات المحاسبية أهمية خاصة في المجتمع الماني، فالقياس هنا يركز على تحديد القيم المتعلقة بكل عنصر من العناصر الأساسية التي تمثلها المعلومات المحاسبية المراد الإفصاح عنها بطريقة معينة من أجل تسهيل مهمة الحكم عنها من قبل مستخدميها، وهذا ما سنحاول تبيينه من خلال التالي: (سميحة، 2018/2017، الصفحات 149-150-151-152-153).

الفرع الأول: قياس المعلومات المحاسبية:

من خلال هذا الفرع ستحاول تبيان ماهية القياس المحاسبي من خلال ما يلي: (سميحة، 2018/2017، الصفحات 149-150-151-152-153).

أولاً: مفهوم القياس المحاسبي: تحدد مفاهيم القياس المحاسبي غفراضات معينة تركز عليها عملية القياس، كما تحدد الخصائص التي تتسم بها عملية القياس نفسها وسنستعرض مفهوم القياس من خلال:

- **تعريف القياس المحاسبي:** يمثل القياس في المحاسبة المرحلة الأكثر حسماً من مراحل العملية المحاسبية نظراً لأن ما تعجز المحاسبة عن قياسه لا يدخل ضمن نطاق المعلومات المتعلقة بأداء الوحدات الاقتصادية لأنشطتها المتعددة و التي تسعى المحاسبة إلى التعبير عن حدوثها و نتيجة تفاعلها مع بعضها سواء أكان ذلك بشكل نقدي أو كمي، تمهيدا لعرضها وتقديمها بشكل يتيح للمهتمين بتلك المعلومات و نتائج تفاعلها مع بعضها إمكانية إستخدامها في ترشيد القرارات الخاصة بهم.

يقصد بالقياس في مفهومه العام مقابلة خصائص مجال معين بخصائص مجال آخر بإستخدام الأرقام والرموز طبقاً لقواعد محددة، ويفضل استخدام المقاييس الكمية الزيادة دقة التعاريف المحصل عليها. في حين ان القياس المحاسبي عرف على أنه "قرن الأعداد بالأشياء للتعبير عن خواصها وذلك بناء على قواعد طبيعية يتم إكتشافها، إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

عرف القياس المحاسبي وفقاً للجنة المعايير المحاسبة الدولية على أنه تحديد القيمة النقدية للعناصر التي تظهر بها في القوائم المالية والتي ستظهر بها قائمة المركز المالي وبيان الدخل ويتضمن ذلك إختيار أساس محدد للقياس"

كما عرفت جمعية المحاسبين الأمريكية عام 1966 القياس المحاسبي على أنه: "يتمثل في قرن الأعداد بالأحداث الماضية والجارية والمستقبلية وذلك بناءً على ملاحظات ماضية أو جارية وبموجب قواعد محددة"

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن القياس المحاسبي الغرض من ورائه تحقيق هدف معين، يتمثل في توفير معلومات محاسبية تمثل واقع الظاهرة محل القياس بغرض تقديمها في صورة يسهل فهمها من خلالها، شرط أن يكون هذا التعبير كمي (نقدي)، فالقياس المحاسبي هو جوهر المحاسبة التي لا يمكن أن تعد علما ما لم تخضع ظواهرها للقياس.

- **2 أسس القياس المحاسبي:** من أهم أسس القياس المحاسبي نجد:

أساس الإستحقاق: ويعني هذا الأساس أن يتم الإعتراف بالمعاملات والأحداث عندما تقع بغض النظر عن تحصيل أو سداد النقدية وما في حكمها، ويتم إثباتها في السجلات المحاسبية وإظهارها في القوائم المالية للفترات المحاسبية المتعلقة بها.

الأساس النقدي: وفقا لهذا الأساس يتم الاعتراف بالأحداث الاقتصادية والمعاملات المالية التي تترتب عليها عملية السداد أو التحصيل للنقدية أو ما يعادلها، أما الأحداث والمعاملات المستحقة فلا يتم إثباتها أو الاعتراف بها في السجلات المحاسبية والقوائم المالية إلى أن يتم السداد أو التحصيل.

وتجدر الإشارة أن الأساس الأكثر تطبيقا في الممارسات المحاسبية هو أساس الإستحقاق، خاصة في المؤسسات الاقتصادية التجارية والصناعية، أما الأساس النقدي فهو محدود التطبيق ويستخدم من قبل المؤسسات الخدمية مثل المهن الحرة كمكاتب المحاماة ومصاريف الفحص الطبي.

- **3 شروط القياس المحاسبي:** يجب أن تتوفر شروط معينة عند إجراء القياس المحاسبي و هي كما يلي:

الموضوعية: يجب أن تكون المعلومات والبيانات المحاسبية دقيقة وذلك من أجل تحقيق قياس موضوعي دقيق، وهذا ما يؤدي أصحاب إتجاه التكلفة التاريخية الذي يمثل الدليل الموضوعي عندهم في المستندات، إلا أنه بمرور الزمن تتلاشى موضوعية تلك المستندات وبالتالي فإن القياس المحاسبي في هذه الحالة تنتفي فيه صفة الموضوعية.

توحيد أسس القياس من خلاله يجب أن تتصف الوحدة المراد قياسها بعدم تغير محتواها الكمي على مدار عملية القياس نفسها و أن لا يتغير محتواها بين عملية قياس و أخرى.

ثانيا: الأركان الأساسية لعملية القياس: وبوجه عام تقوم عملية القياس على أربعة أركان أساسية وهي:

- **1 الخاصية محل القياس إن الخاصية التي تنصب عليها عملية القياس قد تكون التعدد النقدي لشيء معين هو حدث من الأحداث الاقتصادية للمؤسسة كمبيعاتها أو أرباحها مثلا، وقد تنصب على خاصية أخرى غير خاصية التعدد النقدي كان يكون محل القياس الطاقة الإنتاجية للمؤسسة أو معدل دوران مخزونه السلمي.**

2 المقياس المناسب للخاصية محل القياس: يتوقف نوع المقياس المستخدم في عملية القياس على الخاصية محل القياس، فإذا كانت خاصية التعدد النقدي هي خاصية محل القياس فالمقياس المستخدم حينئذ هو مقياس للقيمة (وحدة النقد)، أما إذا كانت الخاصية محل القياس الطاقة الإنتاجية مثلا فالمقياس المستخدم هو مقياس للطاقة كعدد الوحدات المنتجة في الساعة مثلا.

3 وحدة القياس المميزة للخاصية محل القياس: عندما يكون الهدف من عملية القياس هو قياس المحتوى الكمي الخاصية معينة لشيء معين حينئذ لا يكفي فقط تحديد نوع المقياس المناسب لعملية القياس، بل لابد أيضاً من تحديد نوع وحدة القياس كالدينار أو الدولار الخ.

4 الشخص القائم بعملية القياس: يعتبر الشخص القائم بعملية القياس عنصراً هاماً في عملية القياس لأن نتائج عملية القياس تختلف باختلاف القائمين بها خصوصاً في حالة عدم توافر المقاييس الموضوعية، والشخص القائم بعملية القياس وهو المحاسب يلعب دوراً أساسياً ليس في تحديد مسار وأساليب عملية القياس المحاسبية فقط، بل في تحديد نتائجها أيضاً.

الفرع الثاني: الإفصاح عن المعلومات المحاسبية:

استخدم الإفصاح لأول مرة في نطاق قانون الشركات في المملكة المتحدة من منتصف القرن التاسع عشر، وكان الإسهام كبيراً في تطوير هذا المصطلح محاسبياً في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أن هذا الإهتمام لم يأت من فراغ، ذلك أن العديد من الجهات المستخدمة للمعلومات المحاسبية تعتمد على ما تنشره المؤسسات من معلومات، كون أغلب مستخدمي المعلومات المحاسبية لا يملكون سلطة الحصول على المعلومات التي تحتاجها بصفة مباشرة من الكيان، بالإضافة إلى تسهيل مهمة الحكم على مدى جودة هذه المعلومات، و مما يلي سنحاول تبيان أهم نقاط الإفصاح المحاسبي للمعلومات المحاسبية كما يلي: (سميحة، 2018/2017، الصفحات 149-150-151-152-153).

أولاً: مزايا الإفصاح المحاسبي: إن الإفصاح المحاسبي يعمل على تقديم المعلومات الجيدة واللائمة وتوفيرها لمساعدة المستفيدين من البيانات المالية على إتخاذ القرارات المناسبة حيث يحقق الإفصاح الجيد عدداً من المزايا تتمثل في:

- ✓ الإفصاح المحاسبي يلعب دوراً جيداً في تحديد الأسعار المناسبة للسهم في الأسواق المالية بحيث يؤدي الإفصاح إلى تقليل عدم الموثوقية فيما يخص الاستثمار، واستقطاب المدخرين على إعطاء أموالهم للمستثمرين حيث تكون المعلومات متاحة للجميع؛
- ✓ يعمل الإفصاح المحاسبي عن المعلومات بصورة مستمرة على تقليل عدم تماثل المعلومات الذي تستخدمه الأطراف داخل المؤسسة لتحقيق مكاسب غير عادية خاصة بهاء
- ✓ يعمل الإفصاح المحاسبي على مساعدة مستخدمي المعلومات المحاسبية في الإستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية من خلال إتخاذ القرار الأمثل بالإعتماد على المعلومات المفصح عنها؛
- ✓ يساعد الإدارة في إظهار مساهمة المؤسسة في تقديم خدمات للجميع، ومسؤوليتها الاجتماعية إتجاه أفراد المجتمع ككل
- ✓ يوفر الإفصاح معلومات صحيحة شفافة ومفيدة حول المتعاملين في السوق ومعاملاتهم أمر جوهري التحقيق سوق منظمة؛

✓ الإفصاح المحاسبي بعد أسلوباً مثالي وجيدا لتقليل الإعتماد على المعلومات الداخلية، وتخفيض عدم تماثل المعلومات التي تعد للمستخدمين لهذه المعلومات ويمكنها في زيادة القوة على إتخاذ القرارات بصورة أقل مخاطرة وفي ضوء معلومات كاملة وواضحة.

ثانياً: أهداف الإفصاح المحاسبي: يهدف الإفصاح المحاسبي إلى ما يلي:

- وصف البنود المعترف بها، وتوفير قياسات ملائمة لهذه البنود عدا تلك القياسات المندرجة في القوائم المالية كتحديد القيمة العادلة المقدمة للأدوات المالية من خارج القائمة المالية؛
- وصف البنود الغير المعترف بها، وتوفير قياسات مناسبة لها، كوصف الضمانات المباشرة وغير المباشرة للديون المباشرة للآخرين؛
- توفير معلومات المساعدة للمستثمرين والدائنين لتقييم مخاطر واحتمالات كل من البنود المعترف وغير المعترف بها، كتوضيح سياسة المؤسسة فيما يتعلق بالرهن؛
- توفير معلومات مهمة تسمح لمستخدمي القوائم المالية بالمقارنة ضمن السنة الواحدة وبين السنوات السابقة؛
- توفير معلومات عن التدفقات النقدية الحالية والمستقبلية؛
- مساعدة المستثمرين في تقدير العائد عن الإستثمار، كتحديد نسبة توزيعات الأسهم؛
- الإفصاح المحاسبي يهدف إلى إزالة الغموض وتجنب التضليل في عرض المعلومات المحاسبية

المبحث الثالث: أثر تطبيق المحاسبة الاجتماعية على جودة المعلومات المحاسبية.

أصبحت جودة المعلومات المحاسبية مطلباً أساسياً لتحقيق الشفافية والمصداقية في التقارير المالية، حيث يعتمد متخذو القرار على هذه المعلومات لتقييم الأداء واتخاذ قرارات رشيدة. وفي هذا السياق، برزت المحاسبة الاجتماعية كأداة مهمة تعكس التزام المؤسسات بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع والبيئة. يتمثل الأثر الرئيسي لتطبيق المحاسبة الاجتماعية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال توفير بيانات أكثر شمولية ودقة تعكس الأداء المالي والاجتماعي على حد سواء. يهدف هذا المبحث إلى دراسة وتحليل أثر تطبيق المحاسبة الاجتماعية على جودة المعلومات المحاسبية.

المطلب الأول: دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الشفافية المحاسبية:

تُعد الشفافية المحاسبية إحدى الركائز الأساسية التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها لضمان موثوقية وجودة المعلومات المحاسبية. كما تلعب محاسبة المسؤولية الاجتماعية دوراً محورياً في تعزيز هذه الشفافية من خلال مجموعة من الآليات والإجراءات.

أولاً: أثر الإفصاح المحاسبي في تحقيق خاصية الملائمة والموثوقية**• أثر الإفصاح في تحقيق خاصية الملائمة:**

تهدف الملائمة إلى أن تكون المعلومات المحاسبية التي تظهرها القوائم المالية ذات فائدة لمستخدميها في اتخاذ القرارات، وتتحقق أيضاً الملائمة من مدى قدرة مستخدم المعلومات المحاسبية على فهم محتويات القوائم المالية ويقصد بها درجة السهولة في عرض المعلومات بشكل يمكن للمستثمر من تفهم وإدراك محتواها ويمكن التعبير عن ذلك بالقدرة على توصيل المعلومات بدرجة مقبولة من الجيد وتزداد قدرة المستخدم على فهم المعلومات إذا كانت معروضة بشكل بسيط وتتماشى مع مفاهيم إدراك المستثمر، ويمكن مقارنتها بالمعلومات الأخرى المشابهة وترتبط القابلية للفهم بشكل القوائم المالية وطريقة عرض المعلومات بها والمصطلحات (نوال، الصفحات 15-16)

• أثر الإفصاح في تحقيق خاصية الموثوقية:

لكي تكون المعلومات الواردة في القوائم المالية موثوق بها يجب أن تكون مكتملة أي أن تحتوي على كل المعلومات الضرورية التي تسمح بفهم الظواهر التي مرت بها المؤسسة خلال فترة معينة، فقد يؤدي حذف بعض المعلومات إلى جعل القوائم المالية مزيفة ومضللة ومن ثم تفقد مصداقيتها، ويعني الحياد خلو المعلومات المحاسبية من التحيز، حيث تعتبر القوائم المالية متحيزة إذا كانت تؤثر على طريقة اختيار أو عرض المعلومات أثناء عملية اتخاذ القرار.

ولقد أشارت العديد من المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية إلى ضرورة توفير العرض الصادق حيث نص المعيار (IAS1) على أنه المعلومات المحاسبية يجب أن تعرض بشكل عادل الأداء المالي والمركز المالي والتدفقات النقدية للمؤسسة، وقد أشار أيضا إلى التطبيق الملائم للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية مع إفصاح إضافي عندما يكون ذلك ضروريا ويقدم معلومات تحقق عرضا عادلا وقد ألزم هذا المعيار المؤسسة بتقديم توضيح عن الكيفية التي تتم بها تلبية مطلب العرض العادل، كما أشار إلى أن الموثوقية تعد أحد المبادئ عند اختيار الطرق المحاسبية التي تنوي المؤسسة استخدامها، وفي حالة عدم معالجة المعايير المحاسبية لظاهرة يراد التقرير عنها فإن المسير يقوم بتطوير سياسات محاسبية ألجل ذلك حيث تتصف بالموثوقية من ناحية كونها تمثل بشكل صحيح نتائج أعمال المؤسسة ومركزها المالي، وتعكس الناحية الاقتصادية للأحداث وليس فقط شكيا القانوني، وتكون محايدة وغير متحيزة وتكون كاملة من كافة الجوانب. (عادل، 2014، صفحة 94).

وقد نص المعيار (IAS10) حول الأحداث اللاحقة لتاريخ إقفال الميزانية على ضرورة عكس آثار بعض لعمليات والأحداث في القوائم المالية بعد إعدادها وذلك بتعديل ما ورد فيها من أرقام ذات عالقة بالحدث أو العملية أو الاكتفاء بالإفصاح عن هذه العمليات والأحداث ضمن الملاحق حتى تكون القوائم المالية كاملة وممثلة بصدق لمواقع، وقد اعتبر المعيار (IFRS3) حول اندماج الأعمال أنو من شروط الاعتراف بالأصول والخصوم المتعمقة بالاندماج هو إمكانية قياس قيمتها العادلة بشكل موثوق (عادل، 2014، الصفحات 94-95).

ثانياً: أثر معايير للإفصاح في تحقيق بعض الخصائص النوعية الأخرى

تشكل خاصية القابلية للمقارنة، قابلية للفهم خصائص نوعية ثانوية يعزز توفرها في المعلومات المحاسبية منفعة هذه الأخيرة وذلك مع ضرورة الالتزام بمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية المتعمقة بالإفصاح.

• أثر الإفصاح في تحقيق خاصية القابلية للمقارنة:

باعتبار أن اتخاذ القرارات الاقتصادية يقوم عمى المفاضلة بين البدائل المختلفة فإن المعلومات حول هذه البدائل ينبغي أن تكون قابلة للمقارنة ولتحقيق هذه الخاصية يجب أن تكون طريقة قياس وعرض الأثر المالي للعمليات والأحداث المشابهة متنسقة مع الزمن بالنسبة للمؤسسة الواحدة ومتسقة بالنسبة للمؤسسات المختلفة.

توجد افصاحات إضافية جوهرية من شأنها التأثير عمى جودة المعلومة المحاسبية ولكن التي تتضمن

في التقارير السنوية منها:

- الإفصاح عن السياسات المحاسبية؛
- الإفصاح عن التغيرات المحاسبية؛
- الإفصاح عن الالتزامات العرضية.

ومما يساعد عمى تحقيق خاصية القابلية للمقارنة أن يتم الالتزام بما جاء بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بما في ذلك الإفصاح عن السياسات المحاسبية وغيرها في إعداد القوائم المالية، وقد جاء المعيار (IAS1) لبيان أسس إعداد القوائم المالية بغية جعلها قابلة للمقارنة ولتحقيق هذا الهدف يحدد المعيار الاعتبارات الكمية لعرض القوائم المالية والإرشادات الخاصة بهيكلها والحد الأدنى من المعلومات الواجب توفرها، ومن جملة ما أشار إليه المعيار (IAS1) أنه يتعين أن تظهر المعلومات المحاسبية الأرقام المقارنة لفترة السابقة وحسب المعيار (IAS8) الذي يتطرق للسياسات والتقديرات المحاسبية وكيفية تغييرها فإنه يجب تعديل المعلومات التي تعود لمسنوات السابقة في حالة تغيير السياسات المحاسبية بغية الحفاظ عمى اتساق القوائم المالية وقابليتها للمقارنة.

وقد جاء إصدار المعيار الدولي (IAS31) بعنوان التقارير المالية للاستثمارات في المشروعات المشتركة، نتيجة لزيادة أهمية الاستثمارات المباشرة المشتركة بين الدول، مما كان لو تأثير مباشر عمى الإفصاح المحاسبي عن الاستثمارات المشتركة، ويلاحظ أن هذا المعيار حرص عمى توفير متطلبات

ومحددات الصدق في العرض سواء فيما يتعمق بالحيادية أو فيما يتعمق بالأهمية النسبية أو القابلية للمقارنة أو القابلية للفهم (ناجي، 2013، صفحة 137).

• أثر الإفصاح في تحقيق خاصية القابلية للفهم:

تعتبر خاصية القابلية للفهم من جانب المستعملين أحد أهم الخصائص التي يجب توفرها في المعلومات 10 الواردة في القوائم المالية وليذا الغرض فإنو يفترض بأن يكون المستعملون عمى عمم كاف بأنشطة التجارية والاقتصادية، وأن تكون لديهم الرغبة في دراسة المعلومات بعناية. وحسب IASB تكون المعلومات المحاسبية قابلة للفهم إذا كانت مصنفة، ومعرفة ومقدمة بطريقة مختصرة وواضحة، وسعياً لتحقيق هذه الخاصية يشجع (IASB) على تقديم إفصاحات إضافية عندما تكون المتطلبات في المعايير المحاسبية الدولية غير كافية لتمكين المستعملين في فيم تأثير عمليات وأحداث معينة عمى المركز المالي والأداء المالي للمؤسسة.

ويقدم المعياران (IAS14) و (IFRS8) حول التقارير القطاعية معلومات تفصيلية عن قطاعات المؤسسة وأقسامها إذا كانت تتضمن عدد من الوحدات الفرعية التي تم إيجادها بناء على نظام تقسيم أو تصنيف يرتبط أعمالها ونشاطاتها، حيث يعتبر فيم النشاطات المتعمقة بمختلف القطاعات ضروريا لفهم نشاطات المؤسسة ككل، خاصة عندما ال يكون أداء القطاعات بنفس الدرجة من الفاعلية والكفاءة (عادل، 2014، صفحة 98).

من خلال ما سبق نستنتج أن المعايير المحاسبية ركزت عمى جودة المعلومة المحاسبية، إذ أنيا تشير إلى نوعية المعلومات وخبوها من التحيز أو الخطأ. فالموثوقية قياس تقع عمى أساس الصدق مع الذي تمثله والمعنى الذي يجب أن تمثله، بحيث تكون القوائم المالية تمثل بصدق المركز المالي والأداء المالي والتدفقات النقدية للمؤسسة، وتعكس الجوهر الاقتصادي للمعاملات وليس فقط الشكل القانوني وتكون محايدة أي الخلو من التحيز، وتتسم المعلومات بالمصادقية إذا كانت خالية من الأخطاء الهامة وبإمكان المستخدمين الاعتماد عليها كمعلومات تعبر بصدق عما يقصد أن تعبر عنو أو من المتوقع أن تعبر عنو وأن تكون متوفرة في الوقت المناسب وقابلة للفهم من قبل مستخدميها.

المطلب الثاني: أسس تطبيق المسؤولية الاجتماعية على تحسين دور المعلومات المحاسبية:

لنجاح أي مؤسسة أصبح لا بد من توافر جملة من الأسس والتي تتمثل في: (باشاء، 2017/2016، صفحة 101).

إذا كانت المؤسسة في بداية تبنيتها للمسؤولية الاجتماعية ضمن الأفضل أن تبدأ بالمسائل الصغيرة، أو التي يمكنها أن تؤديها بذاتها، مثل تدريب الموظفين والرعاية الاجتماعية لهم مع أنشطة الحفاظ على البيئة.

الانتخذ المؤسسة قيامها بالمسؤولية الاجتماعية وسيلة من وسائل الدعاية أو المظهر الخارجي مجتمعياً. أنه من الضروري وضع أولويات القضايا المسؤولية الاجتماعية دون ضرورة القيام بها دفعة واحدة، مع الأخذ في الأولويات بأكثر الأعمال صلة بأهداف المؤسسة.

أن يكون توجه المؤسسة لأداء المسؤولية الاجتماعية نابعا من قيم راسخة تبنى عليها الإستراتيجية والخطط والأهداف.

* الأخذ بعيداً التعاون والتنسيق والتشاور بين المؤسسة والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة للقيام بمشاريع مشتركة ذات أهداف المجتمع.

* الأخذ بالاستمرارية في تنفيذ مشاريع المسؤولية الاجتماعية وفقا لقدرات المؤسسة مع العمل على تنمية هذه المشاريع لتصبح على المدى الأجل مؤسسات كبرى.

ومن هذا المنطلق فإنه على المؤسسة عند تبنيتها للمسؤولية الاجتماعية أن تكون على استعداد تام للقيام بجميع الأنشطة والمهام، للمساعدة في نمو وتحسين الظروف المراد الوصول إليها دون النظر إلى أهداف أخرى تحترم مصلحة المؤسسة فقط.

المطلب الثالث: التوسع في الإفصاح لتدعيم جودة المعلومة والعوامل المؤثرة لها

أولاً: التوسع في الإفصاح لتدعيم جودة المعلومة:

نتيجة لمضغوط من الجهات العملية والعملية الميمنة بالمحاسبة، ورغبة المستثمرين وغيرهم من المستفيدين في طلب المزيد من المعلومات الإضافية التي تساعدهم على اتخاذ قراراتهم الاقتصادية، ظهرت عديد من القوائم المالية أهمها القوائم المالية القطاعية، القوائم المالية الدورية، والتي أدت بدورها إلى اكتمال محتوى

المعلومات وأثرت عمى درجة جودتها، وال شك أن كافة تمك القوائم المالية تخضع إلى قواعد تحكم دقة وسالمة وعدالة وملائمة ما تحتويه من أرقام وبيانات، منيا ما يضبط شكل وأسلوب عرض ومحتوى تلك القوائم أو ما يعرف بالإفصاح. وهذه التقارير كما يلي (ناجي، 2013، الصفحات 139-140).

1) التقارير القطاعية:

تتبع أهمية الإفصاح عن معلومات القطاعات المختلفة للمؤسسة، من أن هذه المعلومات تظهر المخاطر والعوائد المتعمقة بعمل المؤسسة من خلال عرض المركز المالي والأداء حسب القطاعات التشغيلية، وكذلك عرض معلومات حول منتجات وخدمات المؤسسة والمناطق الجغرافية التي تعمل فيها، والمعلومات حول العملاء الرئيسيين لدى المؤسسة، حيث تساعد هذه المعلومات مستخدموها على فيم أفضل لتقدير المخاطر المصاحبة لأداء هذه القطاعات، ويحدد المعيار ماهية المعلومات الواجب التقرير والإفصاح عنها حول القطاعات، حيث يتم الإفصاح عن المعلومات المفيدة لمستخدمي المعلومات المحاسبية، وقد أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية في 30-11-2006 المعيار (IFRS 8) " القطاعات التشغيلية " الذي حل محل معيار المحاسبي الدولي (IAS 4) و ساري المفعول اعتبارا من 01-01-2009 والذي كان هدفه الأساسي الإفصاح عن معلومات تمكن مستخدمي القوائم المالية من تقييم طبيعة الأنشطة التجارية للمؤسسة وآثارها المالية والهيئات الاقتصادية التي تعمل فيها.

2) التقارير المالية المرحلية:

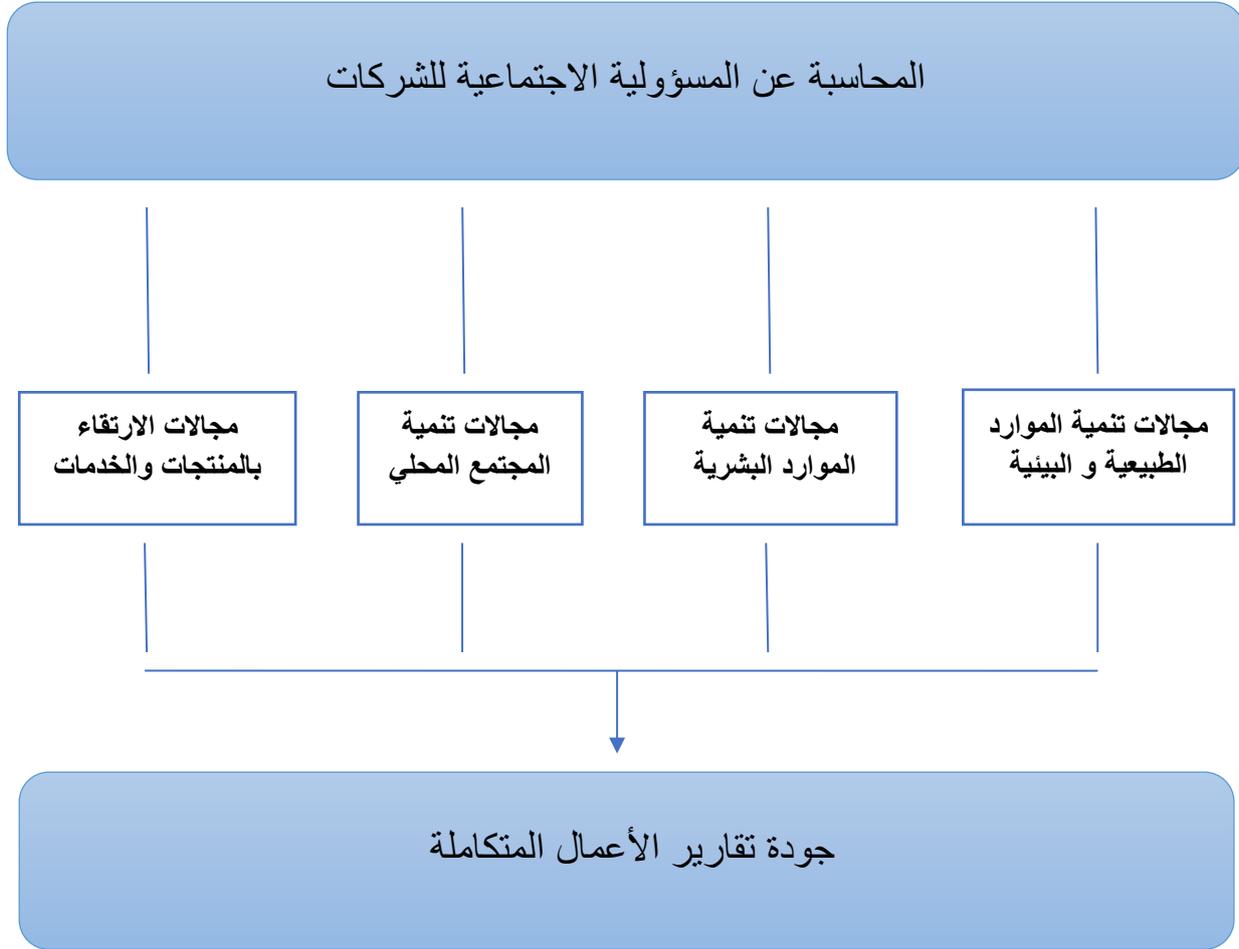
تبرز في كثير من الأحيان الحاجة إلى إعداد قوائم مالية عن فترة معينة، تكون أقصر من الفترة المالية الواحدة، كإعداد قوائم مالية عن ربع أو نصف سنة، تسمى هذه التقارير بالتقارير المالية المرحلية أو المؤقتة، فالتقرير المالي المرحلي هو عبارة عن تقرير مالي لفترة مرحلية يتضمن مجموعة كاملة أو مختصرة من البيانات المالية لفترة مرحلية، والفترة المرحلية هي فترة أقل من سنة مالية كاملة تقدم حوليا التقارير المالية. و قد تم التطرق لذلك بموجب المعيار المحاسبي الدولي (IAS34) للتعلمق بالتقارير المالية المرحلية، حيث يهدف هذا المعيار إلى بيان الحد الأدنى من محتوى التقارير المالية المرحلية، وتتبع أهمية التقارير المالية المرحلية في أنها تقوم بتقديم تحديث لآخر مجموعة من البيانات المالية السنوية، حيث تركز على الأنشطة والأحداث والظروف الجديدة وال تكرر المعلومات التي جرى الإفصاح عنها سابقا، كما تقوم بتحسين قدرة المستثمرين والدائنين والجهات الأخرى على إدراك قدرة المؤسسة عمى تحقيق الأرباح والتدفقات النقدية ومركزها المالي وسيولتها.

المطلب الرابع: العلاقة المتوقعة للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات مع جودة تقارير الأعمال المتكاملة.

إن العلاقة المتوقعة للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات مع جودة تقارير الأعمال المتكاملة مرتبطة ارتباطاً مباشراً بمدى تأثير إداء المسؤولية الاجتماعية للشركة بتعظيم رؤوس الأموال الستة وتقليل كلفتها لما توفره من معلومات تختص بجوانب عدة منها، أولاً: الجوانب الخاصة بتنمية الموارد الطبيعية والبيئية ومدى محافظة على سلامة البيئة المحيطة والمحافظة على الموارد الطبيعية كتلوث الماء والهواء والتربة والنفايات المطروحة، ثانياً: الجوانب الخاصة بتنمية الموارد البشرية المتاحة للشركة ومدى الدعم المقدم من قبلها كتقديم العلاج والملابس والنقل للعاملين ومستويات الرواتب والأجور المدفوعة لهم والمكافآت التشجيعية المقدمة لهم، ومدى المساهمة في تدريب العاملين والرفع من مستوياتهم ومهاراتهم وخبراتهم، ثالثاً: الجوانب الخاصة بخدمة المجتمع المحلي ومدى المساهمة في دعم الجمعيات الخيرية والرعاية الاجتماعية والصحية وإقامة الحدائق الترفيهية للمجتمع، رابعاً: الجوانب الخاصة بالارتقاء بالمنتجات والخدمات المقدمة من قبل الشركات وهذا الجانب يرتبط بعلاقات الشركة مع المستهلكين والعملاء ومدى تحقيق رضاهم عن المنتجات خامساً: الجوانب الخاصة بالالتزامات الاجتماعية الخاصة بالدولة من حيث احترام الأنظمة والقوانين والتشريعات وخطط التنمية القومية الخاصة بالدولة، مما يؤدي في دعم جودة تقارير الأعمال المتكاملة لأن هذه المعلومات تعتمد عليها في خلق القيمة على المدى القصير والمتوسط والطويل، وأن الشركات التي لها اهتمامات اتجاه المسؤولية الاجتماعية للشركات سوف تكون عليها النظرة من قبل أصحاب المصالح، مما يؤدي إلى تحسين سمعة الشركة وتعزيز موقفها التنافسي في السوق وبالتالي جذب المستثمرين والمقرضين وجذب الأشخاص ذوي الكفاءة والمهارة والخبرة، وهذا ما يدل على مدى العلاقة المترتبة بين المعلومات التي توفرها المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وانعكاسها على جودة تقارير الأعمال المتكاملة.

ويرى الباحث مما سبق أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات تعزز جودة تقارير الأعمال المتكاملة لما تدعمها من معلومات غير مالية تشمل الجوانب البيئية والاجتماعية الخاصة بأنشطة الشركات والتي يحتاج إليها أصحاب المصالح الأساسيين، المعرفة وتقييم الأداء الاجتماعي للشركات ومدى الدعم المقدم من قبل الشركة للمجتمع والبيئة المحيطة بها، وهذا ما يؤدي إلى تعظيم قيمة الشركة بمرور الوقت وبالتالي تعزيز جودة تقارير الأعمال المتكاملة التي تحتوي على هذه المعلومات. (شعبان، 2019،

رسم توضيحي 6: العلاقة بين المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وجودة تقارير الأعمال المتكاملة



المصدر: سمير عماد شعبان دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في تعزيز جودة التقارير الأعمال المتكاملة شهادة الماجستير في علوم المحاسبة جامعة تكريت 2019 ص 108

المطلب الخامس: إطار تقارير الأعمال المتكاملة مبني على أساس المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.

سيتم التطرق في هذه الفقرة إلى أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في بناء الإطار المقترح لتقارير الأعمال المتكاملة، وآلية إعداد هذه التقارير وما تتضمنه من معلومات عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والمبادئ التوجيهية للإفصاح عنها في هذه التقارير، وكما يأتي: (سمير عماد، 2019، الصفحات

87-92)

الفرع الأول: أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في بناء إطار تقارير الأعمال المتكاملة.

تضمنت هذه الفقرة أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في إطار عمل تقارير الأعمال المتكاملة من جوانب عدة منها: المفاهيم الأساسية الخاصة بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وأهميتها في بناء إطار تقارير الأعمال المتكاملة أصحاب المصالح عملية خلق القيمة للشركة، والتفكير المتكامل، وعناصر المحتوى الخاصة بها وأهميتها في هذه التقارير الحوكمة التنظيمية وحقوق الانسان، وممارسات العمل وقضايا المستهلكين، والبيئة، وممارسات التشغيل العادل، والمشاركة المجتمعية والتطورات، ومعلومات عامة عن المؤشرات، والمبادئ التوجيهية لها وأهميتها في هذه التقارير أيضاً المسائلة، والشفافية والتصرف الأخلاقي، واحترام أصحاب المصالح، واحترام القوانين، واحترام قواعد السلوك الدولية، واحترام حقوق الانسان)، وكما موضح أدناه:

1. المفاهيم الأساسية:

من المفاهيم الأساسية للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات هو مفهوم أصحاب المصالح الذي يختلف عن وجهة نظر عمل إطار تقارير الأعمال المتكاملة لكن لهما رأي مشترك فإن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات تصف أصحاب المصالح على أنه فرد أو مجموعة من الأفراد الذين لهم مصلحة في أي قرار أو نشاط خاص بالشركة، أما تقارير الأعمال المتكاملة فأنها وسعت مفهوم أصحاب المصالح ووصفته بأنه الجماعات أو الافراد المتضررين من أنشطة أعمال الشركة ومخرجاتها ونتائجها والتي من المتوقع أن يكون تأثيرها كبيراً على قدرة الشركة على خلق القيمة مع مرور الوقت، وقد يشمل مفهوم أصحاب المصالح كل من مقدمي رأس المال المالي والموظفين والزبائن والموردين والعملاء والشركاء والمجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والمجموعات البيئية والمشرعين وصانعي السياسات وكما أن كلاً من المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، وتقارير الأعمال المتكاملة يساهمان في تحديد العوامل ذات التأثير المباشر على عملية خلق القيمة للشركة والمجتمع وأصحاب المصالح، وتعتمد الشركات في خلق القيمة التي سبق التطرق إليها في المبحث الثاني من الفصل الأول بشكل مفصل) على رؤوس الأموال الستة التي تعد مدخلات يتم إدخالها إلى نموذج أعمال الشركة والمتمثل بالأنشطة التجارية لتحويلها إلى مخرجات ونتائج تساعد الشركة في خلق القيمة على المدى القصير والمتوسط والطويل، وكذلك وضع إطار مناسب للتفكير المتكامل وتقديم المبادئ والارشادات بشأن تطويره وتنفيذه.

مما سبق يخلص الباحث إلى وجود صلة بين المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وإطار عمل تقارير الأعمال المتكاملة في الإفصاح عن المفاهيم الأساسية (أصحاب المصالح، خلق القيمة، التفكير المتكامل) الواردة في كل منهما، في حين أن فكرة أصحاب المصالح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات تركز فقط على مصلحة فرد أو مجموعة من الأفراد التي تؤثر قراراتهم على أي نشاط خاص بالشركة، وقد تمكنت تقارير الأعمال المتكاملة بتطوير وتوسيع الإجراءات الخاصة بأصحاب المصالح مع التركيز على الأنشطة التجارية الخاصة بالشركة ومخرجاتها ومنتجات ونتائج التي من المعقول أن تؤثر بشكل كبير على قدرة الشركة في خلق القيمة بمرور الوقت، وأما التفكير المتكامل فإنه ذكر لأول مرة في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وقد تم تعزيزه وتطويره بقوة في إطار عمل تقارير الأعمال المتكاملة كأداة الربط المعلومات المالية وغير المالية.

2 عناصر المحتوى:

في هذه الفقرة سيتم مناقشة الموضوعات الأساسية الخاصة بعناصر محتوى المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والتي تعد جزءاً مهماً من عناصر محتوى تقارير الأعمال المتكاملة، وسوف نأخذ أول عنصر من عناصر محتوى المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وهو الحوكمة التنظيمية وحقوق الانسان، والتي تم وصفها في إطار تقارير الأعمال المتكاملة بالنظرة العامة على الشركة والحوكمة والبيئة الخارجية ويمكن ربطها برؤية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، إذ تؤدي الشركات أنشطتها في سياق اجتماعي وسياق الاستدامة حتى وأن لم يتم ذكرها بشكل منفصل كمبدأ أو موضوع أساسي، فإن سياق الاستدامة المدرج في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات يأخذ أهداف الشركة وأدائها التشغيلي ومنتجاتها وخدماتها المقدمة، في حين تأخذ تقارير الأعمال المتكاملة قضايا الاستدامة في سياق أوسع وأشمل، إذ إن دورة التفكير المتكامل والإفصاح الذي يؤدي إلى تخصيص رأس المال بكفاءة وإنتاجية عالية التي ستعمل كقوة للاستقرار المالي والاستدامة. وفي حين يشير عنصر حقوق الانسان في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات إلى ضمان احترام الأفراد وجميع الطبقات والفئات الضعيفة، وقد تم إدراج هذا العنصر من قبل المجلس الدولي لأعداد التقارير المتكاملة (IIRC) في قسم النظرة العامة على الشركة والبيئة الخارجية والذي يغطي القضايا المجتمعية على سبيل المثال التغيرات السكانية وحقوق الانسان والصحة والفقر والقيم الاجتماعية والنظم التعليمية.

وأما ممارسات العمل فتعد موضوعاً أساسياً آخر للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وتتعلق بالصحة والسلامة في العمل لجميع العاملين في الشركة، وقد تم تطوير ودمج هذا العنصر في نموذج

الأعمال الخاص بالتقارير الأعمال المتكاملة، حيث يفرض نموذج الأعمال تحديد ووصف النتائج وخاصة النتائج الخارجية التي تتطلب من الشركة أن تنظر في رؤوس الأموال على نطاق أوسع من تلك التي تمتلكها أو تسيطر عليها الشركة، وعلى سبيل المثال قد يتطلب الإفصاح عن التأثيرات على رؤوس الأموال في خلق القيمة من عدمه.

وبعد قياس تأثير عمليات الشركات على البيئة من مواضيع الأساسية للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، في حين تم إدراج هذا العنصر في إطار تقارير الأعمال المتكاملة تحت عنصر الاستراتيجية وتخصيص الموارد والتي تغطي مدى إدراج القضايا الاجتماعية والبيئية في استراتيجية الشركة لمنحها ميزة التنافسية، إذ تؤكد عدة دراسات على أهمية البعد البيئي للاستراتيجية الشركات وقدرتها على تخصيص الموارد بطريقة فعالة.

وإضافة إلى ذلك تنص المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنه يجب على أي شركة أن تكون مسؤولة في تقديم التقارير عن ممارسات التشغيل العادل، وأن تضمن الشركة أنها تعمل ضمن القوانين والتشريعات، ويتم ذلك وفق مبدأ التساوي والمساواة في علاقات العمل مع الموردين والعملاء، في حين تم إدراج هذا العنصر في إطار تقارير الأعمال المتكاملة تحت عنصر المخاطر والفرص على حد سواء، وأن عدم امتثال الشركة للقوانين واللوائح قد يؤثر بشكل كبير على عملياتها.

ومن جانب آخر فيما يتعلق بالمعلومات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات بشأن قضايا المستهلكين حيث يتم ذلك بتطوير المنتجات التي تمتاز بأنها صحية وآمنة واستهلاكها المستدام حيث يعرف هذا نوع من الإفصاح باسم مسؤولية المنتج، ويرتبط ذلك بوضوح بنموذج الأعمال التجارية حيث جودة المنتج يمكن أن تؤثر على قدرة الشركة في البقاء على المدى الطويل ويعتبر نموذج الأعمال هو جوهر الشركة الذي يعتمد على رؤوس الأموال المختلفة كمدخلات ومن خلال أنشطتها التجارية يتم تحويلها إلى منتجات ونواتج ثانوية ونفايات الذي تم التطرق إليه سابقاً)، وأن قدرة نموذج الأعمال على التكيف مع التغيرات في توفير المدخلات ونوعيتها والقدرة على تحمل تكاليفها، ويمكن أن يؤثر على الشركة من ناحية قابليتها للبقاء على المدى الطويل.

ويشير العنصر الأساسي الأخير من المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات إلى مشاركة المجتمع المحلي وأخذ متطلباتهم وآرائهم، وهذا العنصر مهم، إذ يساهم في تطوير أنشطة المجتمعات المحلية، كمتطلبات للإفصاح عن التأثيرات المجتمعية سواء كانت سلبية أو إيجابية في حين تم تطوير هذا العنصر

في إطار عمل تقارير الأعمال المتكاملة وأصبح يعرف بمبدأ العلاقات مع أصحاب المصالح والذي سوف يتم التطرق إليه في الفقرة التالية (المبادئ التوجيهية).

ومن جانب آخر تفتقر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على أي عنصر إفصاح عام حول كيفية إعداد التقارير وفقاً لمتطلبات أصحاب المصالح، في حين قامت تقارير الأعمال المتكاملة في تطوير ملف خاص بالتقرير المتكامل عرف بمبدأ أساس الإعداد وعرض المحتوى إذ ينص هذا المبدأ بالإفصاح عن الروابط التي تؤخذ في الاعتبار والقضايا المهمة التي تؤثر على خلق القيمة بمرور الوقت، بما في ذلك المقايضات بين رؤوس الأموال أو بين مكونات رأس المال وخلق فرص العمل من خلال الأنشطة التي تؤثر سلباً على البيئة المحيطة بها.

أما العنصر الأخير من عناصر المحتوى فيعرف بمؤشرات قياس الأداء لجميع المستويات والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتي تؤثر على احتياجات أصحاب المصالح، إذ إن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لا تقدم سوى بعض الملاحظات العامة حول أهمية هذه المؤشرات كمراقبين للأداء ، وقد تم تطوير هذا العنصر في إطار عمل تقارير الأعمال المتكاملة وأصبحت المؤشرات معروفة كمؤشرات كمية عامة وتستخدم مقاييس رؤوس الأموال الستة من تقارير المتكاملة (المالي، والتصنيعي والفكري، والبشري، والطبيعي والاجتماعي)، وإن من أهم المؤشرات التي يحتاج إليها أصحاب المصالح في المستقبل مؤشرات خاصة بالمعلومات الاقتصادية والتي تتمثل بـ (حصة السوق المنتجات الجديدة، رضا العملاء جوائز أو شهادات الجودة، ورضا الموظفين، وأما المؤشرات الخاصة بالحوكمة التي يحتاجها أصحاب المصالح في المستقبل تتمثل بـ التعويض التنفيذي عمليات التدقيق المبادئ الأخلاقية استراتيجية الإدارة المبتكرة معايير استقلالية المدير عمليات اختيار المجلس، تغيير إجراءات الملكية)، وإضافة إلى ذلك فإن المؤشرات الاجتماعية التي يحتاج إليها أصحاب المصالح في المستقبل تتمثل بـ (سلامة المنتج الصحة والسلامة برامج البيئية، فوائد الموظف وخطط الاحتفاظ، تدريب الموظفين، معلومات عن حقوق الانسان). مما سبق يخلص الباحث إلى وجود تشابه كبير بين الحوكمة التنظيمية وحقوق الانسان في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والنظرة العامة عن الشركة والحوكمة والبيئة الخارجية في إطار تقارير الأعمال المتكاملة، وتم إدراج ممارسات العمل والقضايا المستهلكين الخاصة بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في نموذج الأعمال الذي تم تطويره في إطار تقارير الأعمال المتكاملة، في حين غطت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات معلومات متعلقة عن البيئة، وأصبحت قسم خاص بالاستراتيجية وتخصيص الموارد في إطار عمل تقارير الأعمال المتكاملة، وكذلك يمكن الاطلاع على

عنصر ممارسات التشغيل العادل في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، وتم إدراج هذا العنصر في معلومات متعلقة بالفرص والمخاطر في إطار عمل تقارير الأعمال المتكاملة، في حين شجعت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على الإفصاح عن مشاركة المجتمع المحلي، حيث شملت تقارير الأعمال المتكاملة في مبدأ العلاقات مع أصحاب المصالح، وفشلت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في شرح كيفية تنظيم التقرير وتقديمه إلى أصحاب المصالح، في حين تم إدخال قسم خاص بملف التقرير المتكامل وتطويره بشكل أوسع على أساس الإعداد والعرض، وأما مؤشرات قياس أثر المعلومات غير المالية موضحة بشكل غامض وضعيف في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، في حين قامت تقارير الأعمال المتكاملة بربط هذه المؤشرات برؤوس الأموال الستة.

3. المبادئ التوجيهية:

سيتم التطرق في هذه الفقرة إلى المبادئ التوجيهية للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وكيف لها أهمية ودور في تكوين إطار تقارير الأعمال المتكاملة الصادرة عن المجلس الدولي لإعداد هذه تقارير. ونأخذ المبدأ المساءلة الذي يعد أول مبادئ المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وبمعنى أن الشركات مسؤولة عن أعمالها وآثارها في وقت لاحق، في حين تم توسيع وتطوير هذا المبدأ في إطار عمل تقارير الأعمال المتكاملة فأخذ يعرف بمبدأ العلاقات مع أصحاب المصالح والذي ينص على أن هذه التقارير تعزز الشفافية والمساءلة، إذ تربط المساءلة ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الاشراف ومسؤولية الشركة لرعاية واستخدام مسؤوليات رؤوس الأموال المختلفة والآثار الناتجة من أنشطتها، في حين تراعي الشركات في تقاريرها المتكاملة العلاقة المتبادلة بين المساءلة والحوكمة وأصحاب المصالح باعتبارها ثلاثة بنود لا يمكن استخدامها بمعزل عن غيرها.

وإضافة إلى ذلك فإن مبدأ الشفافية في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية يعرف بأنه قدرة الشركة على الإفصاح عن القضايا الرئيسية على سبيل المثال العمليات التجارية وعمليات اتخاذ القرار، في حين تم إدراج هذا المبدأ في إطار عمل تقارير الأعمال المتكاملة تحت مبدأ العلاقات مع أصحاب المصالح.

وتنص المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات حول مبدأ السلوك الأخلاقي على أن تكون الشركة صادقة ونزيهة اتجاه الآخرين، في حين قام مجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة بإدراج مبدأ السلوك الأخلاقي مع المادية والحوكمة تحت مبدأ الأهمية النسبية التي تنص بوضوح على انه عندما لا تكون هناك مسؤولية أشراف قانونية قد يكون للشركة مسؤولية أخلاقية لقبول أو اختيار مسؤوليات الاشراف والاسترشاد

بها والقيام بذلك قبل مطالبة أصحاب المصالح بها، ويوضح مبدأ الحوكمة عن كيفية قيام الشركة في استخدام رؤوس الأموال المختلفة وآثارها بشكل ينعكس بصورة إيجابية على ثقافة الشركة وأخلاقياتها وقيمها. ومن جانب آخر فيما يتعلق بمبدأ الأهمية النسبية فإنها تكون أهميتها متشابهة في كل من إطار تقارير الأعمال المتكاملة والمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، إذ تميز الأخيرة الأهمية النسبية بالقضايا والآثار ذات الصلة الهامة بالشركة، في حين أن المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة يميز الأهمية النسبية القضايا التي لها تأثير مباشر على قدرة الشركة في خلق القيمة على المدى القصير والمتوسط والطويل.

وفيما يتعلق بالمعلومات المتعلقة باحترام مصالح أصحاب المصلحة تركز المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على الالتزام بمتابعة احتياجات وتوقعات أصحاب المصالح، في حين تم إدراج هذا المبدأ في إطار عمل تقارير الأعمال المتكاملة ضمن مبدأ العلاقات مع أصحاب المصالح، إذ تم تطوير هذا المبدأ نحو نهج أكثر تعقيداً وتكاملاً يأخذ في الاعتبار احتياجات وتوقعات أصحاب المصالح، ويشير إلى مفهوم القواعد المشتركة والقيم والسلوكيات كجزء من رأس المال الاجتماعي والعلائقي، الذي يعرف بأنه العلاقات الناشئة بين الشركات والمجتمعات فيما.

وفيما يتعلق بالمعلومات المتعلقة باحترام مصالح أصحاب المصلحة تركز المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على الالتزام بمتابعة احتياجات وتوقعات أصحاب المصالح، في حين تم إدراج هذا المبدأ في إطار عمل تقارير الأعمال المتكاملة ضمن مبدأ العلاقات مع أصحاب المصالح، إذ تم تطوير هذا المبدأ نحو نهج أكثر تعقيداً وتكاملاً يأخذ في الاعتبار احتياجات وتوقعات أصحاب المصالح، ويشير إلى مفهوم القواعد المشتركة والقيم والسلوكيات كجزء من رأس المال الاجتماعي والعلائقي، الذي يعرف بأنه العلاقات الناشئة بين الشركات والمجتمعات فيما بينهما ومجموعات أصحاب المصالح والشبكات الأخرى، والقدرة على تبادل المعلومات لتعزيز الفردية والجماعية.

وعلى رغم من عدم ذكرها بوضوح والاهتمام بها، فإن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات تعتبرها ضرورية ويجب أن تفصح الشركات عنها في تقاريرها وهي الصورة الكاملة لأداء الشركة اتجاه المسؤولية الاجتماعية، في حين واصل إطار تقارير الأعمال المتكاملة في العمل على هذا المبدأ وبناءه وتطويره وأصبح يعرف بمبدأ الموثوقية والاكتمال، إذ يجب أن يحتوي التقرير المتكامل على جميع المسائل الجوهرية سواء كانت إيجابية أو سلبية دون وجود خطأ مادي.

وكما تقوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أخذ في الاعتبار الإفصاح عن المعلومات الدقيقة وفي الوقت المناسب لكي يتمكن أصحاب المصالح من الوصول إليها بسهولة، ويجب أن تكون مفهومة ومتوازنة وقابلة للمقارنة، في حين تناولت تقارير الأعمال المتكاملة هذه التوجيهات وادخلت عليها بعض التعديلات وتحسينات وذلك بسبب الحاجة إلى تقارير سنوية واضحة وموجزة على عكس التقارير التقليدية التي تكون طويلة ومعقدة، وتقديم تقارير دقيقة ومتسقة وموثوق بها ومتوازنة تفصح عن الآثار سواء كانت إيجابية أو سلبية، وتأخذ المنظور الزمني في الاعتبار على المدى القصير والمتوسط والطويل، وأخيراً قابلة للمقارنة مع الشركات الأخرى.

مما سبق يخلص الباحث إلى أن المبادئ الخاصة بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع إطار عمل تقارير الأعمال المتكاملة، فإن المساواة والشفافية واحترام سيادة القانون واحترام قواعد السلوك الدولية واحترام حقوق الانسان قد تم إدراجها في مبدأ واحد وهو مبدأ العلاقات مع أصحاب المصالح الخاص بإطار عمل تقارير الأعمال المتكاملة، وتم إدراج أيضاً المعلومات عن السلوك الأخلاقي في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات تحت مبدأ الأهمية النسبية في إطار عمل تقارير الأعمال المتكاملة.

ويرى الباحث مما سبق أن معظم المفاهيم والعناصر والمبادئ الخاصة بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات موجودة في إطار عمل تقارير الأعمال المتكاملة ولكن بصورة أوسع بكثير، وتوفير فهم واضح وشامل في كيفية الإفصاح وتنظيم المعلومات التي يتم الإفصاح عنها في التقارير السنوية للشركة، وأن تقارير الأعمال المتكاملة هي التقارير الناشئة نتيجة التطورات التي حصلت على التقارير التقليدية للشركات بصورة عامة والتقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات بصورة خاصة، والتي تهدف بشكل عام إلى تقديم المعلومات في سبيل حصول الشركة على رأس المال المالي مع التوضيح المتكامل للعوامل الرئيسة التي تعتبر جوهرية لخلق القيمة في الفترة الحالية والمستقبلية.

الفرع الثاني: آلية إعداد تقارير الأعمال المتكاملة وما تتضمنه من معلومات عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.

توصلت كل من دراسة (Eccles et al 2010)

(Westerfors & IRC, 2011) و (Vesterberg) 2011 و (احمد (٢٠١٥)، التي تمت الإشارة إليها في المبحث الثاني من الفصل الأول للدراسة، إلى توفير خطوات عملية للشركات تتمكن من خلالها

إعداد تقارير الأعمال المتكاملة التي تحتوي على معلومات مالية وغير مالية تساعد أصحاب المصالح في اتخاذ القرارات الصحيحة بأسلوب عملي ومفيدة لجميع الشركات، ومن الدراسات التي تمت الإشارة إليها سابقاً يتفق الباحث مع الخطوات العملية التي عرضتها دراسة (أحمد)، (٢٠١٥) مع إدخال بعض التعديلات والاضافات عليها وأخذ بالتوصيات التي اشارت إليها الدراسات الأخرى، ومراعاة الظروف وطبيعة البيئة العراقية، وتتمثل الخطوات بما يأتي:

1 ضمان الفهم التنظيمي لآثار تقارير الأعمال المتكاملة:

تتمثل هذه الخطوة في ضمان وجود فهم واتفق داخل الفريق التنفيذي للشركة لتتمكن من القضاء على الآثار المترتبة بشأن مبادئ وأهداف إعداد تقارير الأعمال المتكاملة، وتقييم أداء الشركة على مستوى الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والأخلاقية والحوكمة، بشرط أن يتم حصر كافة المسؤوليات والمتطلبات القانونية المرتبطة بهذه الأبعاد وإمكانية الوفاء بها من قبل الشركة.

2. تخطيط لعملية إعداد هذه التقارير وتحديد نطاق وحدود التقرير:

تتمثل هذه الخطوة في وضع خطة لعملية إعداد تقارير الأعمال المتكاملة وتحديد أصحاب المصالح وفقاً لبيئة الأعمال العراقية، بحيث تؤدي هذه الخطوة إلى تحديد وتنفيذ الحوكمة المناسبة مع تحقيق الأهداف والمسؤوليات والادوار المتفق عليها والمكلفة بها، وحصر احتياجات أصحاب المصالح من المعلومات المالية وغير المالية لكل بعد من الأبعاد التي تغطيها تقارير الأعمال المتكاملة، التي تم ذكرها في الخطوة الأولى.

3 تحديد الفرص والمخاطر:

يجب على إدارة الشركة أن تقوم بتحديد الفرص والمخاطر التي تعد جوهرية للأنشطة الحالية والمستقبلية التي تقوم بها الشركة، والتي لها تأثير على قدرتها في خلق القيمة والحفاظ عليها على المدى القصير والمتوسط والطويل، والإفصاح عنها من خلال تقارير الأعمال المتكاملة.

4. تنفيذ النظم لضمان استجابة أصحاب المصالح:

تتمثل هذه الخطوة بالطريقة التي يمكن من خلالها أن تكون عملية الإفصاح عن طريق تقارير الأعمال المتكاملة فعالة وبشكل مثالي، وهذا ما يتطلب تكوين علاقات بين الشركة وأصحاب المصالح على إدارة الشركة أن تقوم بتحديد الفرص والمخاطر التي تعد جوهرية للأنشطة الحالية والمستقبلية التي تقوم بها الشركة، والتي لها تأثير على قدرتها في خلق القيمة والحفاظ عليها على المدى القصير والمتوسط والطويل، والإفصاح عنها من خلال تقارير الأعمال المتكاملة.

5. إنشاء نظم داخلية للحصول على معلومات الأداء وتقييمها بدقة:

في هذه الخطوة يجب على الشركة أن تكون لديها أنظمة داخلية مناسبة للحصول على المعلومات المالية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والحوكمة بدقة عالية وذات صلة لتفادي المخاطر المتوقعة واستغلال الفرص المادية المحددة، ويتم الإفصاح عنها في تقارير الأعمال المتكاملة.

6 توفير الضمانات الكافية:

تتمثل هذه الخطوة بتقديم ضمانات في دقة المعلومات المالية وغير المالية الخاصة بالقضايا الاجتماعية والبيئية والحوكمة، حيث تساعد هذا الضمانات إلى تحقيق المساواة عند إعداد تقارير الأعمال المتكاملة حتى لا يتم تفضيل مجموعة معينة من أصحاب المصالح على حساب المجموعات الأخرى.

7 تجميع وتصميم التقرير المتكامل:

تتم هذه الخطوة بمجرد اتباع الخطوات السابقة، وأن تكون الشركة في وضع جيد تستطيع عمل الصياغة النهائية لتصميم التقرير المتكامل ونشره من حيث أسلوب الكتابة الذي يجب أن يمتاز بسهولة القراءة والفهم، وتركيز على القضايا المادية الخاصة بأنشطة الشركة بحيث يسهل المقارنة أداء الشركة على الأساس السنوي مع الشركات الأخرى، ولكي تنجح الشركة في تصميم التقرير المتكامل بهذه الطريقة يجب عليها أن تلتزم بالمبادئ التوجيهية والخصائص النوعية للمعلومات والنظريات التي تفسر عمل هذه التقارير، والتي سبق التطرق على هذه الفقرات بشكل مفصل في الفصل الأول من الدراسة.

8. نشر التقرير المتكامل بشكل علني:

تتمثل هذه الخطوة في كيفية تحديد الشركة لطريقة المناسبة لنشر تقريرها المتكامل، ويمكن أن يكون على شكل إعلان إعلامي في القنوات أو استخدام المواقع الالكترونية المتفاعلة أو الصحف والمجلات، وذلك حسب البيئة المحيطة بالشركة وطريقة المناسبة لها.

ولكي تتمكن الشركة من تفعيل هذه الخطوات عليها انشاء إدارة مستقلة تزود المحاسبين القائمين في إعداد تقارير الأعمال المتكاملة بكافة المعلومات التي تخص المسؤولية الاجتماعية للشركات، وبالتالي تمكن من توفير كافة متطلبات أصحاب المصالح.

الفرع الثالث: المبادئ التوجيهية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في تقارير الأعمال المتكاملة.

من خلال الدراسات السابقة التي تمت الإشارة إليها في المبحث الثاني من الفصل الأول بينت، CMA) 2017(و) Akse, 2015(و) IIRC 2013A(2012) و) (علي، ٢٠١٣) و) هذه الدراسات مجموعة

من المبادئ التوجيهية الصادرة من المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة والتي تساعد الشركات في إعداد هذه التقارير، وعلى ضوء هذه المبادئ لخص الباحث مجموعة من المبادئ التوجيهية التي تساعد المحاسبين القائمين على إعداد تقارير الأعمال المتكاملة بأسلوب علمي يصلح لتطبيق العملي، وهي كما يلي:

1. **التركيز على الاستراتيجية والتوجه المستقبلي** : يجب أن تحتوي هذه التقارير على توضيحاً للأهداف الاستراتيجية التي تسعى الشركة إلى تحقيقها، وتشمل كافة القضايا الخاصة بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والأخلاقية والحوكمة والفرص والمخاطر، وأن تحتوي على معلومات تطلعية عن الأنشطة التي من المتوقع أن تقوم بها الشركة في المستقبل وإمكانية الوصول إليها وتحقيقها من أجل خلق القيمة والحفاظ عليها بمرور الوقت.

2. **اتصال المعلومات**: يجب أن توضح تقارير الأعمال المتكاملة بصورة شاملة كيفية تجميع المعلومات المالية وغير المالية وتحقيق الترابط بين القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والأخلاقية والقانونية والحوكمة التي تؤثر على قدرة الشركة في خلق القيمة بمرور الوقت.

3. **الوضوح والإيجاز**: يجب أن يكون أسلوب الكتابة واللغة المستخدمة في إعداد تقارير الأعمال المتكاملة واضحة وسهلة ومفهومة لكي يتمكن أصحاب المصالح والمستخدمين الآخرين من فهم المعلومات التي تحتويها هذه التقارير لاتخاذ القرارات الصحيحة، وأن تكون هذه المعلومات موجزة ولها آثار مادية مهمة بالنسبة للشركة.

4. **العلاقات مع أصحاب المصالح والاستجابة لاحتياجاتهم**: يجب أن تفصح تقارير الأعمال المتكاملة عن طبيعة علاقات الشركة مع أصحاب المصالح، وعلى الشركة وإدارتها والقائمين بإعداد هذه التقارير أن يأخذوا في الاعتبار تلبية جميع احتياجات أصحاب المصالح من المعلومات المالية وغير المالية والاهتمامات والمتطلبات المشروعة فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للشركة، لكي يتمكنوا من اتخاذ القرارات المناسبة.

5. **الأهمية النسبية**: يجب أن تحتوي تقارير الأعمال المتكاملة على معلومات ذات مستوى عال من الأهمية والتي تؤثر بصورة مباشرة على قدرة الشركة في خلق القيمة بمرور الوقت.

6. **الموثوقية والاكتمال**: يجب أن تفصح تقارير الأعمال المتكاملة عن المعلومات الجوهرية والتي تتضمن التكامل والتوازن لجميع القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والقانونية والأخلاقية والحوكمة، سواء كانت إيجابية أو سلبية مع مراعاة وقوع أي خطأ جوهري.

7. **الثبات والقابلية للمقارنة**: يجب أن تحتوي تقارير الأعمال المتكاملة على معلومات تم إعدادها

على أساس الثبات بمرور الوقت، وذلك لزيادة قابلية مقارنة معلومات الشركة مع الشركات الأخرى

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة
المعلومات المحاسبية

"دراسة حالة مؤسسة الإسمنت لولاية سعيدة"

تمهيد:

بعد التطرق في المحور الأول المتعلق بالجانب النظري للمحاسبة المسؤولة الاجتماعية، وجودة المعلومات المحاسبية، سنحاول في هذا المحور تسليط الضوء على كيف تساهم محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية في مؤسسة الإسمنت بسعيدة محل الدراسة، وذلك من خلال اختبار فرضيات الدراسة.

المبحث الأول : شركة الإسمنت و مشتقاته للغرب ERCO



تقدر طاقتها الإنتاجية بـ 2,7 مليون طن وهي تضم 3 مؤسسات:

- 1- شركة الإسمنت بني صاف **SCIBS** : تقدر طاقتها الإنتاجية بـ: 1 000 000 طن سنويا .
- 2- شركة الإسمنت زهانة **SCIZ** : تقدر طاقتها الإنتاجية بـ 1 200 000 طن سنويا .
- 3- شركة الإسمنت سعيدة **SCIS** : تقدر طاقتها الإنتاجية بـ 500 000 طن سنويا.

سجل قطاع الإسمنت العمومي سنة 2003 من خلال الإثنتي عشر مصنعا على المستوى الوطني، إنتاجا قدر بـ 8,2 ملايين طن، ليرتفع إلى حوالي 9,5 ملايين طن سنة 2004، وإلى 10,4 ملايين طن سنة 2005، إلى 10,8 ملايين طن سنة 2006، لتصل قدرة الإنتاج نهاية سنة 2007 إلى 11,6 ملايين طن.

المطلب الأول: التطور التاريخي لمؤسسة محل الدراسة الإسمنت حساسنة بولاية سعيدة

أول من اخترع الإسمنت هم المصريون، ثم طور من قبل حضارات أخرى حيث استعملوا الجبس، ثم أضاف يونان إيطاليا رماد البراكين الموجود بمنطقة بيزو لس، ثم طوره الرومان وعمموه إلى نهاية العصر الحاضر

و لم يعرف الإسمنت كما هو موجود الآن حتى القرن 19 م، و قد تطورت وسائل صناعة الإسمنت دون توقف، و في عام 1870 م، كان إنتاج 01 طن من الكلنكر (Clinker) المكون الرئيسي للإسمنت يستغرق 40 ساعة، إما الآن فيستغرق 03 دقائق فقط.

المطلب الثاني: التعريف بشركة محل الدراسة الإسمنت بولاية سعيدة

نبذة عن شركة الاسمنت سعيدة: (SCIS)

في سنة 1982 أنشأ مركب الاسمنت والجير سعيدة بموجب القرار التنفيذي رقم 82/324 الصادر في 30/10/1982 وفي سنة 1991 قسم المركب إلى وحدتين:

1- وحدة الاسمنت

2- وحدة الجير

بعد التفرع استقرت كل واحدة منهما بقانون خاص وذلك في 28 ديسمبر 1997، مع تحديد رأسمال الشركة وأصبحت شركة مساهمة برأسمال يقدر ب 1.050.000.000 دج، وهي تابعة لمجمع GIC – ERCO يسيروها مدير عام وهو رئيس مجلس إدارتها. ليتم بعدها ضمها مع جميع شركات الاسمنت و مشتقاته بالجزائر تحت وصاية المجمع الصناعي الإسمنت الجزائر GICA ابتداء من 01 يناير 2010.

المطلب الثالث: بطاقة تعريفية للشركة محل الدراسة:

المجمع : GICA SGP

نوع الشركة: SPA / EPE SCIS مسيرة 100 % من طرف الدولة

رأسمال الاجتماعي : 1.050.000.000 دج

اسم الشركة : شركة الإسمنت سعيدة

العنوان : الحساسنة رقم 95 سعيدة

الهاتف : 23 03 51 - 00 01 51 - 20 01 51 48 (0)

الفاكس : 90 04 51 48 (0)

البريد الإلكتروني : Scis @ algeriecom . com

نشاط الشركة : إنتاج مادة الاسمنت من نوع CPJ 42.5 Kg F/Mm²

Mineral defer	الجبس	الطين	الكلس	المادة
01 %	5 %	25 %-20 %	80 %-75 %	النسبة

عدد العمال: 254 عاملا

الطاقة الإنتاجية : 500.000 طن سنويا

موقع الشركة وتنظيم هيكلها

تقع شركة الإسمنت سعيدة بدائرة الحساسنة ببلدية الحساسنة التي تبعد عنها ب3 Km ، وعن مدينة سعيدة بحوالي الم وهي محاذية للطريق الوطني الرابط بين ولايتي سعيدة وتيارت وتملك الشركة بدورها منطقتين للاستغلال واحدة للكلس تقع على بعد 1500 m عن الشركة (كما هي موضحة في الشكل أدناه)، والأخرى للطين

تبعد ب 27 Km جنوبا بدائرة عين الحجر ولاية سعيدة . (الشكل رقم 14)

المصدر Google maps :

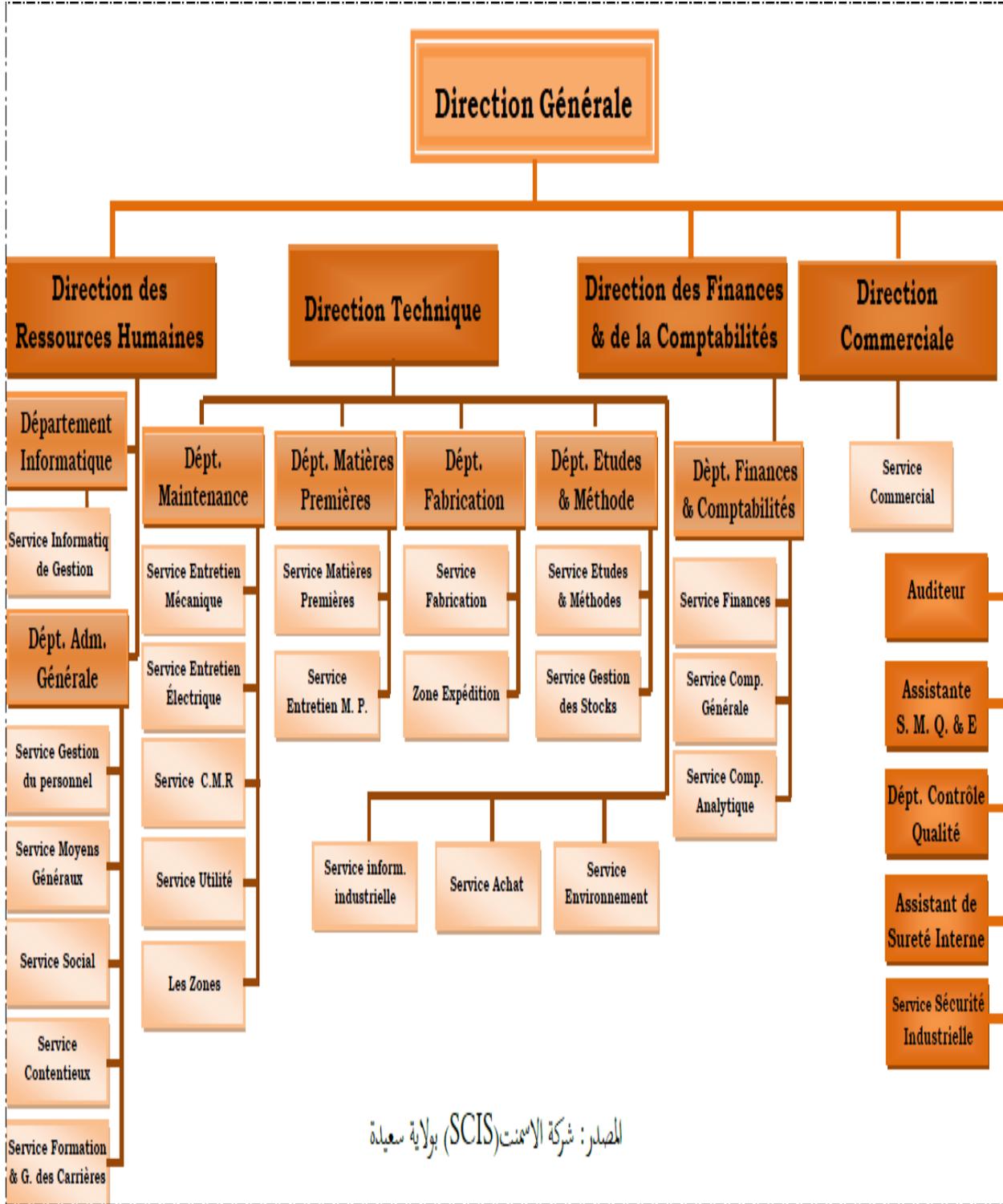
و تقدر المساحة الكلية للشركة بحوالي 23 هكتار مقسمة كالتالي:
08 هكتار منية.

11 هكتار للإستغلال (للتفريغ).

04 هكتار مساحة خضراء

المطلب الرابع : الهيكل التنظيمي للمؤسسة محل الدراسة

الشكل رقم (III - 06) : يمثل مخطط الهيكل التنظيمي لشركة الإسمنت سعيدة



المصدر: من إعداد الطالبة باعتماد على معلومات مقدمة من المؤسسة

المطلب الخامس: وضع الموظفين في الربع الرابع من عام 2023

جدول 7 : الوضعية العامة للموظفون حسب الفئة الاجتماعية والمهنية الفرع (SCIS)

توزيع الموظفين الدائمين والمؤقتين

المتريصون	DAIP	CTA	عقد مؤقت (CDD)	عقد دائم (CDI)	الفئة المهنية (مركز خدمات العملاء)
0	0	0	0	1	الإطار القيادي (المسؤول التنفيذي)
0	0	0	0	26	الإطار السامي (العلو)
0	0	0	0	83	الإطار
0	0	0	0	114	مستوى التأطير (الإتقان)
24	0	0	0	17	التنفيذ
24	0	0	0	241	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة باعتماد على معلومات مقدمة من مؤسسة الإسمنت سعيدة

- من خلال الجدول السابق لوحظ انخفاض القوى العاملة (عدد الموظفين) مقارنة بسنوات 2022-2021

2/ الموظفون حسب المجموعة (الجماعة) لسنة 2023

جدول 8 : يوضح الموظفون حسب المجموع

الإنتاج	الإنتاج	الإنتاج	الصيانة (إطار)	الصيانة (إشراف)	الصيانة (التنفيذ)	الإدارة (إطار)	الإدارة (إشراف)	الإدارة (التنفيذ)	الفرع
40	68	7	33	14	7	37	32	3	SCIS

المصدر: من اعداد الطالبة باعتماد على معلومات مقدمة من مؤسسة الإسمنت سعيدة

التعليق:

يعكس توزيع المجموعات الاجتماعية والمهنية ما يلي:

- تمثل مجموعة الإطارات نسبة 45.65% من إجمالي الموظفين
- تمثل مجموعة الإشراف نسبة 47.30% نسبة من إجمالي الموظفين
- تمثل مجموعة التنفيذ 7.05% من إجمالي الموظفين

3/ هرم الأعمار الربع الرابع 2023 الفرع SCIS

جدول 9 : يوضح هرم الأعمار لفرع (الاطار)

الفئة العمرية	عقد دائم ذكور CDI	عقد دائم إناث CDI	عقد دائم ذكور CDD	عقد دائم إناث CDD
34-30	3	1	0	0
39-35	6	2	0	0
44-40	13	4	0	0
49-45	20	8	0	0
54-50	26	2	0	0
59-55	25	0	0	0
المجموع	93	17	0	0

المصدر: من اعداد الطالبة باعتماد على معلومات مقدمة من مؤسسة الإسمنت سعيدة

جدول 10 : يوضح هرم الأعمار لفرع الاتقان

الفئة العمرية	عقد دائم ذكور CDI	عقد دائم إناث CDI	عقد دائم ذكور CDD	عقد دائم إناث CDD
34-30	2	0	0	0
39-35	14	1	0	0
44-40	17	3	0	0
49-45	18	0	0	0
54-50	36	1	0	0
59-55	18	0	0	0
100-60	4			
المجموع	109	5	0	0

المصدر: من اعداد الطالبة باعتماد على معلومات مقدمة من مؤسسة الإسمنت سعيدة

جدول 11 : يوضح هرم الأعمار لفرع تنفيذ

الفئة العمرية	عقد دائم ذكور CDI	عقد دائم إناث CDI	عقد دائم ذكور CDD	عقد دائم إناث CDD
29-25	1			
34-30	1		0	0
39-35	6	1	0	0
44-40	2	2	0	0
49-45	0		0	0
54-50	4		0	0
59-55	0		0	0
المجموع	14	3	0	0

المصدر: من اعداد الطالبة باعتماد على معلومات مقدمة من مؤسسة الإسمنت سعيدة
4/ هرم الأقدمية

جدول 12 : يوضح هرم الأقدمية

الفئة	أقل من 5 سنوات	6 إلى 10 سنوات	11 إلى 15 سنة	16 إلى 20 سنة	21 إلى 25 سنة	26 إلى 30 سنة	31 إلى 35 سنة	أكثر من 35 سنة
الإطار	3	5	23	36	7	8	14	1
الإشراف	10	14	31	49	18	1	9	0
التنفيذ	1	11	6	2	0	0	0	0
المجموع	14	30	60	87	26	9	23	1

المصدر: من اعداد الطالبة باعتماد على معلومات مقدمة من مؤسسة الإسمنت سعيدة

5/ الموظفين الإناء

جدول 13 : يوضح تقسيم لموظفات الإناء

العدد 2021	البند
0	عدد المديرات (المديرة العامة الرئيسة التنفيذية)
0	عدد الإطارات التنفيذية
1	عدد الإطارات العليا من الإناء
17	عدد الإطارات المتوسطة من الإناء
5	عدد المشرفات
3	عدد الموظفين التنفيذيات
26	المجموع الكلي

المصدر من اعداد الطالبة باعتماد على معلومات مقدمة من مؤسسة الإسمنت سعيدة

جدول 14 : يمثل الحوادث المهنية خلال فترة 2020-2023

السنوات	عدد الحوادث	عدد أيام العمل الضائعة	عدد دورات التكوين الوقائي
2020	16	120	3
2021	14	90	4
2022	11	65	5
2023	8	40	6

المصدر: من اعداد الطالبة باعتماد على معلومات مقدمة من مؤسسة الإسمنت سعيدة

المبحث الثاني: تشخيص واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بمؤسسة الإسمنت لولاية سعيدة

في هذا المبحث سيتم تشخيص المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها في مؤسسة الإسمنت بولاية سعيدة، والتي من خلالها سيتم التوصل إلى تقييم وتشخيص واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية من خلال قراءة في مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية والتكاليف المالية المكونة لها.

المطلب الأول: تحديد مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية

من أجل احتساب تكاليف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة لابد أن نقوم أولاً بالإحاطة بمجمل التكاليف الاجتماعية للمجمع وتعريفها.

أولاً: الأنشطة الاجتماعية اتجاه العمال

تمس الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بالعمال والتي تهتم بها مؤسسة بجميع التكاليف المنفقة على العامل مهما كانت طبيعتها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فتعد الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بالعمال فيما يلي :
التأمين عن الحياة، التكوين تأمين العمال من المخاطر، الرعاية الصحية الاهتمام بالجانب الصحي للعمال و التكفل بالمصابين، تغطية الإعاقة والعجز، الأجور، الإعانات التدريب والتطوير، توفير ملابس الوقاية والأمن والأدوات والمعدات اللازمة للحماية، إجازة رعاية الأطفال، التكفل بالنقل والاطعام، مخصصات التقاعد، العمرة، تنظيم رحلات لأبناء الموظفين، تنظيم المخيم الصيفي للموظفين وعائلاتهم . فهذا يحقق التزام المؤسسة بتحسين رفاهية العاملين وتطويرهم المهني.

ومما سبق ذكره يمكن عرض بتفصيل للمساعدات والمساهمات المقدمة من طرف المؤسسة الإسمنت اتجاه العاملين، ومعرفة مدى اهتمام المؤسسة بهذا النشاط من منظور محاسبي، وفقا للنقاط التالية:

1/ الصحة: تلتزم مؤسسة الإسمنت سعيدة بالعمل على توفير كل متطلبات الصحة فتقدر تغطية المؤسسة لهذه الموضوعات بنسبة 100%، فتشمل اتفاقات رسمية (المحلية) والنقابات العمالية بتعاقدات مع مراكز طبية لتوفير فحوصات طبية الدوري سنوية لكل عمالها المقدر عددهم في سنة 2023 ب 241 عاملا كما أنها تتحمل تكاليف علاج والرعاية الصحية والإسعافات لمرضى العمال والتكفل بالمصابين.

فيتم تقييد المحاسبي لهذه العملية المتمثلة في الصحة كما يلي:

مدين	دائن	بيان	المبلغ	المبلغ
637110	401230	ح/الأعباء المستخدمين الأخرى -منحة الرعاية الصحية- ح/موردو المخزونات والخدمات <u>فاتورة مصاريف الرعاية الصحية للعاملين (فحوصات دورية للعمال مرة في سنة</u>		
401230	512121	ح/موردو المخزونات والخدمات ح/البنك <u>دفع فاتورة مصاريف الرعاية الصحية</u>		

ضمان السلامة والصحة المهنية:

قامت مؤسسة الإسمنت في السنوات الأخيرة بتقديم إعانات مترتبة على الوفيات أو الإصابات أثناء العمل تحت غطاء تأمين عن الأرواح المقدرة بـ 50000.00 دج، أما فيما يخص الحوادث يرجع لتقديرات حجم الضرر الجسماني لتغطية الإعاقة والعجز.

- توفير التأمين عن الحياة (تأمينات الصحية وتأمينات ضد الحوادث للعمال من المخاطر)
 - توفير كل ما يخص الوقاية أثناء العمل من معدات اللازمة للحماية والأمن لتجنب الحريق والحوادث من (خوذات، الملابس، أحذية وقفازات، أقنعة أمان)
- كما أنه قدمت المؤسسة في سنة 2024 مبلغ 5.229.874,52 دج. كتأمينات على العاملين.

2/ إعانات وحوافز:

تقوم مؤسسة الإسمنت بتحسين ظروف عاملها، باهتمام لراحتهم خصوصا من يعملون في مواقع تحميل، التفريغ، والتخزين، وتشغيل آلات الأفران وغيرها، و التي تتصف بخطورتها، لهذا تقدم لهم إعانات على شكل قروض بدون فائدة، منها ما هو خاص بشراء سيارات، بناء، شراء أو ترميم منازل... الخ، مع تقديم تحفيظات وميداليات وجوائز تقديرية على الجهد المبذول كوسيلة لرفع معنوياتهم وزيادة إنتاجيتهم.

3/ رحلات داخل الوطن: تنظم شركة الاسمنت رحلات سياحية لصالح العاملين وعائلاتهم تتمثل في إقامة في المنتجع الصحي (الحمامات المعدنية)، وتتكفل المؤسسة بكل مصاريف هذه رحلات مقابل تقديم العامل مبلغ نقدي على شكل اشتراك.

4/ منحة العمرة:

تقدم الشركة مساعدة مالية تتعلق بمنحة العمرة يستفيد منها كل من العاملين والمتقاعدين التابعين للمؤسسة وفقا لشروط معينة، فتتكفل المؤسسة بنسبة معينة من إجمالي المصاريف، أما النسبة المتبقية فتكون في شكل مشاركة مالية من طرف العاملين ومتقاعدين.

5/ المخيمات الصيفية:

تقوم مؤسسة الإسمنت محل الدراسة بترتيب مبادرات في كل موسم اصطياف، بتنظيم مخيمات صيفية لفائدة العاملين وعائلاتهم مع توفيرها لكافة الخدمات المرافقة لقضاء عطلة صيفية ممتعة في مراكز التخييم.

- كما أنها توفر رحلات خاصة بأبناء العاملين المسماة بالمعسكرات الصيفية
يتم تقييد المحاسبي لهذه العملية (مخيمات صيفية) كما يلي:

المدین	دائن	البيان	المبلغ	المبلغ
624240	401230	ح/مصاريف نقل الاجتماعي-المخيمات الصيفية - ح/موردو الخدمات		
		<u>فاتورة مصاريف نقل الاجتماعي-مخيمات الصيفية-</u>		
401230	512121	ح/موردو الخدمات ح/ البنك		
		<u>تسديد مصاريف نقل الاجتماعي-مخيمات الصيفية-</u>		

6/ النقل:

توفر مؤسسة الإسمنت محل الدراسة وسائل نقل جماعية لعمالها، المتمثل في حافلات مخصصة لتنقل اليومي، كما أنها تتيح للعامل حرية استخدام سيارته الشخصية المملوكة (الخاصة) لأداء مهامه الوظيفية، تمنح له مقابل ذلك إعانة مالية شهرية تدمج ضمن الدخل وتحتسب كتغطية جزئية لتكاليف التنقل، ويتم ذلك بزيادة مبلغ نقدي شهريا في الدخل.

ويتم تفيد المحاسبي لوسائل النقل كما يلي:

مدين	دائن	بيان	المبلغ	المبلغ
624210	401230	ح/ النقل الجماعي للعاملين (مصاريف نقل العاملين) ح/موردو المخزونات والخدمات <u>فاتورة مصاريف نقل العاملين بواسطة حافلات النقل الاجتماعي</u>		
631320	42100	ح/أجور مستخدمين ح/المستخدمون -الأجور المستحقة <u>فاتورة مصاريف نقل حق استعمال السيارة الملكية (زيادة في الدخل)</u>		
401230	512121	ح/ موردو المخزونات والخدمات ح/البنك <u>تسديد مصاريف نقل الاجتماعي</u>		

7/ الإطعام:

بمؤسسة الإسمنت لولاية سعيدة لا يتم توفير وجبات الإطعام للعاملين مباشرة، بل تقدر تكاليف الإطعام نقدا كتعويض الموظف عن هذه الخدمة، وتمنحها كزيادة مالية تعويضية بالدخل ضمن بند مخصص أو في شكل علاوة.

يتم تقيد محاسبيا لعملية الإطعام كما يلي:

مدين	دائن	البيان	المبالغ	المبالغ
631314		ح/ أجور المستخدمين (حقوق الإطعام)		
	42100	ح/المستخدمون		
		<u>حقوق الإطعام -زيادة في الدخل -</u>		

8/ الأجور المكافآت والإعانات:

الأجور: تتنوع أجور العمال تبعا لاختلاف الرتب والمناصب، سنوات الخبرة، والفروع التي ينتمي لها العامل، فيتم تحديد هذه الأجور بالمؤسسة من خلال قانون يحدد سلم الأجور ضمن سلم وظيفي دقيق، فمند تأسيس المؤسسة تمت مراجعته عدة مرات لضمان العدالة والملاءمة.

منح الزيادة والتحفيزات:

- تمنح المؤسسة الإسمنت نوعين من التحفيزات تحفيز سنوي (جماعية) لجميع العمال خاص ببلوغ الطاقة الإنتاجية المحددة للشركة أي على أساس نتائج بيع منتج الإسمنت، وتحفيز أخرى شهري فردي يمنح على أساس الأداء الخدمات المقدمة (مردودية في العمل) مطروحا منه فترة الغيابات الغير مبررة، كما تحرص المؤسسة أيضا على تخصيص علاوات ومنح إضافية موجهة بالخصوص لفئة العمال العاديين بهدف تعزيز دخلهم السنوي وتحفيزهم على زيادة الإنتاجية.

يتم التقييد المحاسبي لهذه العمليات المتمثلة في الأجور وتوزيع الأرباح على العاملين بالمؤسسة كما يلي:

مدين	دائن	بيان	المبلغ	المبلغ
631		ح/أجور مستخدمين		
	421	ح/المستخدمون -الأجور المستحقة <u>فاتورة مصاريف أجر العامل</u>		
691000		ح/الضرائب على الأرباح -الربح الخاضع للضريبة - ح/ مشاركة الأجراء في النتيجة <u>فاتورة توزيع الأرباح على العاملين</u>	428630	

نسبة إجمالي الأجور السنوية:

فتقدر وتساوي نسبة إجمالي الأجور السنوية في شركة الإسمنت سعيدة ب

$$236.95\% = 100 \times 1.402.085,16 / 3.322.241,52$$

الزيادة المئوية في نسبة إجمالي الأجور السنوية تقدر في شركة الإسمنت سعيدة ب 87,11% والتي تم حسابها كما يلي

النسبة المئوية للزيادة في أجر الفرد الأعلى أجرا من الفترة السابقة إلى الفترة الحالية = $(3.322.241,52 - 3.197.066,34) / 3.197.066,34 \times 100 = 3.92\%$

النسبة المئوية للزيادة في متوسط الأجور السنوية عدا أجور الأفراد الأعلى أجرا من الفترة السابقة إلى الفترة الحالية = $متوسط الأجور السنوية عدا أجور الأفراد الأعلى أجرا لسنة (2022) = 1.341.620,05$ دج

متوسط الأجور السنوية عدا أجور الأفراد الأعلى أجرا لسنة (2023) =

$1.402.085,16 = 260 / 364.542.141,6$ دج

$4,5\% = 100 \times (1.341.620,05 / (1.341.620,05 - 1.402.085,16)) =$

الزيادة المئوية في نسبة إجمالي الأجور السنوية = $4,5 / 3,92 = 87,11\%$

يعرض الجدول التالي تطور إجمالي الأجور والحوافز للموظفين خلال سنوات 2024-2023-2022 كما هو موضح:

جدول 15 : يمثل أجور وحوافز الموظفين الموزعة لشركة الإسمنت بسعيدة خلال فترات 2024-2023-2022

السنوات	2022	2023	2024
أجور وحوافز الموظفين	452.298.745,20	495.319.771,37	360.228.550,37

المصدر: من إعداد الطالبة باعتماد على معطيات تم تحصيلها من المؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن إجمالي أجور وحوافز الموظفين لمؤسسة الإسمنت سعيدة انخفضت انخفاض متزايد من سنة لأخرى، خلال السنتين 2024-2023 وذلك مقارنة بما كانت عليه في سنة 2022، مما يدل على تراجع أداء الشركة.

التقاعد:

لا يتوفر لدى شركة الإسمنت صندوق منفصل لسداد التزامات التقاعد الخاصة بالخطة، وإنما يتم وضعها في حسابات داخلية تمثل مؤونة مسجلة في الحسابات الاجتماعية للشركة لضمان دفع تعويضات نهاية الخدمة أو منح التقاعد، يتم احتسابها سنويا بناء على الأقدمية الراتب وعدد العمال المؤهلين للتقاعد. فيتم احتساب هذه المؤونة على الأساس معدلة المنشورة من قبل المجلس الوطني للمحاسبة والتي تم اعتمادها من قبل مؤسسة الإسمنت، حيث تساوي هذه المؤونة = (أجر المنصب × معدل نمو الأجور × (1- معدل البقاء) × (احتمال الحياة) × (الخبرة السابقة/الخبرة الكلية)) × معدل التحيين

تم اعتماد هذا التقدير ابتداء من سنة (2010) أي مع بداية وضع النظام المحاسبي الجديد (SCF) يتم التقبيد المحاسبي لعمليات التقاعد بالمؤسسة كما يلي:

مدین	دائن	البيان	المبالغ	المبالغ
683533	153300	ح/عبء المؤونات ح/مؤونة التقاعد تكوين المؤونة		
153300	512121	ح/مؤونة التقاعد ح/البنك دفع تعويضات التقاعد للعمال		

التدريب والتكوين:

يعتبر التدريب والتكوين بمؤسسة الإسمنت من الركائز الأساسية لرفع الكفاءة الإنتاجية الفنية والتقنية لدى عمالها، وتولي المؤسسة اهتماما كبيرا لتطوير الموارد البشرية من خلال دعم برامج التكوين المهني، خاصة لفائدة عمالها الجدد، وذلك بتعاون مع مراكز التكوين المهني المحلية.

يمثل الجدول التالي متوسط ساعات التدريب المقدمة من طرف مؤسسة الإسمنت خلال سنوات 2022-2023

جدول 16: مجالات التدريب الرئيسية المتاحة في مؤسسة الإسمنت:

2024	2023	2022	
1098 ساعة	2836 ساعة	3846 ساعة	إجمالي ساعات التدريب المقدمة للموظفين
60 موظف	134 موظف	150 موظف	إجمالي عدد الموظفين

المصدر: من إعداد الطالبة باعتماد على معلومات الشركة

من جدول أعلاه نلاحظ ان متوسط تدريب المقدمة للموظفين في الشركة قد انخفض في السنتين 2023-2024 عما كان عليه في سنة 2022, نتيجة انخفاض المبيعات يعتبر مؤشر سلبي ودليل على تراجع دور الشركة في الاهتمام بمستوى موظفيها بسبب تراجع مبيعاتها، الذي سوف يؤثر بشكل سلبي على أداء الشركة في السنوات المقبلة.

يتم التقيد المحاسبي لعمليات تدريب العمال كما يلي:

مدين	دائن	بيان	المبلغ	المبلغ
637300	401230	ح/ مصاريف تكوين وتدريب العمال (تحسين الأداء المهني) ح/ موردو المخزونات و الخدمات <u>تسجيل فاتورة دورة تدريبية لم تسدد بعد</u>		
401230	512121	ح/ موردون ح/ البنك <u>دفع مستحقات معهد التكوين</u>		

ثانيا: الأداء الإجتماعي اتجاه الدولة من طرف مؤسسة الإسمنت بسعيدة

لم تتلقى مؤسسة الإسمنت في الآونة الأخيرة ابتداء من سنة 2022 الى غاية سنة 2024 أي نوع من أشكال الدعم والمساعدات المالية من الدولة ويشمل ذلك الإعفاءات ضريبية أو الاعتمادات الضريبية الإعانات، المنح الاستثمارية، منح البحث والتطوير الجوائز، الدعم من وكالات ائتمان التصدير (ECA) أو أي حوافز واستحقاقات مالية أخرى سواء كانت مستلمة أو مستحقة فجميع هذه المساعدات تساوي صفرا (00) في حسابات الشركة.

• حيث يركز الأداء الاجتماعي لمسؤولية الاجتماعية اتجاه الدولة فيما يلي:

الرسم على التمهين والتكوين: يسدد 1% كمساهمة للدولة من كتلة الأجرور السنوية، توظيف من فرد فما فوق. فهي خاضعة لاشتراكات الضمان الاجتماعي.

ضريبة على أرباح: IBS تخضع المؤسسة لضريبة مفروضة على أرباح الشركة بنسبة 19% تطبق على الأرباح الصافية التي تحققها الشركة
ضريبة على الدخل الإجمالي: IRG يتم اقتطاعها من أجور ورواتب العمال، وتعد من الضرائب المباشرة المفروضة على الدخل الفوري تحسب بالمؤسسة حسب الدخل الشهري الصافي (كلما زاد الأجر زادت نسبة).

قسمة السيارات: تمتلك المؤسسة الصناعية للإسمنت وسائل نقل تشمل الشاحنات الثقيلة وسيارات الخدمة والليات المتخصصة (كآلات حفر والتحميل) وغيرها، فتلتزم المؤسسة بتسديد قيمة قسمة السيارات سنويا لخزينة الدولة وفقا للأنظمة الجبائية المعمول بها.

الرسم على النشاط المهني: تساهم مؤسسة الإسمنت بتسديد الرسم على النشاط المهني للأعمال التي تقوم بها.

الرسم على النشاط التلوث: يسدد هذا الرسم للدولة لما تخلفه المؤسسة من أضرار بيئية كمخلفات نفايات وانبعثات ملوثة من غبار وغاز CO2 وغيرها. تقدر هذه الرسوم بنسبة 2% من كلفة الإنتاج السنوية.

يتم التقييد المحاسبي لهذه العملية كما يلي:

مدین	دائن	بيان	المبلغ	المبلغ
645200		ح/مصاريف الضرائب والرسوم المسحوبة على النتائج		
	447170	ح/ ضرائب مستحقة للدفع إثبات الضريبة المستحقة للدفع		

		ح/ ضرائب مستحقة للدفع	447170
		ح/ البنك	512121
		<u>دفع الضريبة نقدا</u>	

من خلال دراستي التطبيقية بالمؤسسة الإسمنت لوحظ أن الأداء الاجتماعي للدولة في تزايد لما تقدمه المؤسسة اتجاه الدولة ومساهماتها في إثراء الخزينة العمومية، وهذا راجع لتعاونها مع هيئات الرقابة والتفتيش الحكومية وتقديمها الشفافة لتصريحات الجبائية والمالية، والتزامها بسداد كل الضرائب والرسوم المترتبة عن نشاطها في موعدها المحددة.

ثالثا: واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة

تسعى مؤسسة الإسمنت بولاية سعيدة لمواجهة التحديات البيئية من أجل الحفاظ على البيئة الداخلية والخارجية، من خلال السيطرة على المخاطر المترتبة عن نشاطها الذي يعرف أنه ملوث للبيئة، ساعيا إلى تقليل الانبعاثات والتلوث الناجم عن عملياته الصناعية وبهدف الحفاظ على بيئة سليمة وصحية مستدامة تعتمد المؤسسة على عدة طرق والأليات وتقنيات فعالة تساعد في تجنب كل الآثار السلبية التي تمس بالبيئة المحيطة بها لتقليل المخاطر.

الأنشطة البيئية:

قامت المؤسسة بحيازتها لاستثمارات جديدة تخفف من أثر نشاطها على البيئة، حيث لوحظ أن هذه الأخيرة إضافة الى تخفيضها للتلوث الصادر عن نشاط الشركة، فقد ساهمت بصفة جيدة لرفع الإنتاج من خلال استرجاع كميات كبيرة من الغبار الناتج عن التحويل تتمثل هذه الاستثمارات فيما يلي:

- قامت المؤسسة في بداية (2006) بحيازة استثمارات تساعد في المحافظة على البيئة والتي كانت قيمتها تفوق (3) ملايين أورو.
- تم اقتناء معدات فلتر الهواء في سنة 2021 لتقليل الانبعاثات الناتجة عن عمليات الحرق والغبار بدورها قلصت انبعاثات الغبار بنسبة 30%، قدرة تكلفة اقتناء معدات فلتر الهواء ب 4ملايير دينار جزائري.
- إنشاء وحدة معالجة الغبار الصناعي المتولد عن طحن الكلنكر. نسبة هذه المصاريف من إجمالي الإنفاق قدرت ب 2.3% سنة 2022، وهي نسبة مستقرة مقارنة بسنة 2021 (2.1%)، مما يدل على التزام نسبي بثبات الإنفاق البيئي رغم ارتفاع التكاليف التشغيلية العامة.

كما تحرص المؤسسة على التكفل بالقضايا البيئية بكل أبعادها خاصة منها النفايات التي تخلفها أنشطتها المختلفة، ونظرا لتنوع هذه الأخيرة، تجد أن المديرية محل الدراسة لديها العديد من النفايات مثل: نفايات المكاتب (النفايات الناتجة عن نشاط العاملين على مستوى مكاتبهم) والنفايات المتعلقة بالشبكات جمع النفايات، حيث تسعى لمعالجتها والتخلص منها من أجل الحفاظ على بيئتها الداخلية والخارجية. تتم هذه العملية من طرف مؤسسات أخرى، في إطار تعاقدية مع المديرية محل الدراسة، بمعنى أن هذه الأخيرة تقوم بإبرام عقد (اتفاقية) مع مؤسسات نشاطها الأساسي يقتصر في مجال التنظيف، في حين أن المديرية محل الدراسة تلتزم بتسديد كل المصاريف الناتجة عن الخدمات المقدمة من طرف المؤسسات المتعاقدة.

بالنسبة للمعالجة المحاسبية الخاصة بهذه المرحلة تكون كما يلي:

المبلغ دائن	المبلغ مدين	البيان	رقم الحساب دائن	رقم الحساب مدين
		N/.../...		
		من ح/ مصاريف التنظيف		611200
		الى ح/ موردو الخدمات <u>تسجيل فاتورة التنظيف</u>	401230	
		من ح/موردو الخدمات		401230
		الى ح/ البنك <u>تسديد فاتورة التنظيف</u>	512121	

المصدر: من إعداد الطالبة باعتماد على معطيات المؤسسة

ساهمة المؤسسة محل الدراسة في عمليات التطوع من أجل حماية البيئة كالتشجير ونظافة المدينة قامت في سنة 2022 بحملات توعية وغرس 300 شجرة حول موقع المصنع بتكلفة 400.000 دج يتم التقييد المحاسبي لهذه العملية كما يلي:

المبلغ دائن	المبلغ مدين	البيان	رقم الحساب دائن	رقم الحساب مدين
		N/.../...		
		من ح/ مساهمات بيئية الى ح/ البنك <u>تسجيل مصاريف تمويل حملة التشجير</u>	512	611

كما انه من خلال دراسة تطبيقية للشركة الإسمنت سعيده وجد أن مؤسسة نجحت في تخفض استهلاك الطاقة كل من الكهرباء والغاز والمازوت في كل طن منتج ومباع من الكلنكر والاسمنت، هذه الانخفاضات راجعة لانخفاض في كمية الإنتاج وليس لنجاح الشركة في الاقتصاد في استهلاك الطاقة.

رابعاً: الأنشطة الاجتماعية اتجاه المجتمع.

إن الأنشطة الاجتماعية للمؤسسات تمثل المجتمع الخارجي في الوسط الذي تحيا فيه مختلف المؤسسات، وتمارس فيه نشاطاتها، فالمؤسسة لا تؤدي هذا الدور اتجاه المجتمع المحيط إلا إذا قررت الأخذ بزمام المبادرة، والالتزام بمسئوليتهم الاجتماعية بتقديمها مجموعة من الخدمات، حيث تسعى بشكل قليل إلى حل أغلب المشاكل التي يعاني منها أفراد المجتمع، وتتمثل الأنشطة الاجتماعية التي تتكفل بها المؤسسة المقدمة من طرف المؤسسة اتجاه المجتمع فيما يلي:

1/ التضامن خلال شهر رمضان: في إطار العمليات التضامنية تقوم المديرية محل الدراسة بتقديم إعانة مالية لتغطية مصاريف قفة رمضان توزيع على العائلات المعوزة بمختلف بلديات الولاية، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وذلك بعد تلقي الأوامر من طرف المديرية العامة للشؤون الاجتماعية.

2/ إعانة الجمعيات الخيرية: تقدم مؤسسة مساهمات مادية ومعنوية من أجل دعم النشاطات والمبادرات الخيرية والجمعوية تقوم مؤسسة بدعم مجموعة من الجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع المدني، تقديم العديد من المساعدات المختلفة سواء في شكل مبالغ مالية أو في شكل منتج الإسمنت لإعادة ترميم أو بناء، كما تعمل على التكفل بالعديد من الأنشطة التي تقوم بها هذه الجمعيات والعمل على إنجازها في

مختلف المناسبات مثل الختان، توفير ملابس وأدوات الدخول المدرسي لأطفال الأيتام، مصاريف عيد الاضحى، تكاليف فصل الصيف للأطفال اليتامة وإرسالهم إلى المخيمات الصيفية التابعة للمديرية تضامنا مع هذه الفئة المحرومة... الخ

3/ دعم النوادي الرياضية: من أجل مساعدة ودعم النشاطات الرياضية على مستوى الولاية، تساهم المؤسسة محل الدراسة، بتقديم العديد من المساعدات لبعض الأندية الرياضية والفرق فيقدمون مساعدات في شكل مبالغ مالية للقيام بتعمير منشآت الرياضية وخدمت توفير منتج الإسمنت لإعادة ترميم وبناء النوادي الرياضي على مستوى الولاية، حيث ساهمت مؤسسة الإسمنت في دعم التظاهرات والنوادي الرياضية أهمها (مولودية سعيدة)

4/ توفير فرص العمل لأفراد المجتمع: تسعى المؤسسة جاهداً لخلق مناصب شغل الأفراد المجتمع في العديد من المستويات إلا أنه في سنوات لأخير شهدة مؤسسة تراجع في توفير فرص العمل بالنظر إلى تراجع فرص العمل خلال الفترة الأخيرة، تسعى مؤسسة الإسمنت إلى التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية من خلال اعتماد سياسة أكثر تحفظاً في التوظيف. وقد انعكس ذلك في انخفاض عدد المناصب المستحدثة سنوياً، حيث شهدت المؤسسة خلال السنوات الأخيرة تراجعاً ملحوظاً في توظيف الأفراد، نتيجة لإعادة تقييم حاجاتها من الموارد البشرية، مع التركيز على تعزيز الكفاءة والإنتاجية بدلاً من التوسع الكمي في التوظيف.

ففي نهاية سنة 2022، بلغ عدد العاملين في المؤسسة 243 موظفاً، من بينهم عدد محدود من الموظفين الدائمين، مسجلاً انخفاضاً بـ 2 موظفين مقارنة بسنة 2023، حيث بلغ عددهم 241 موظفاً. ولم تُسجل المؤسسة منذ سنة 2020 أي عمليات توظيف جديدة، مما يعكس توجهها نحو تثبيت الموارد البشرية القائمة وتفاذي التوسع في التوظيف

بالنسبة للمعالجة المحاسبية الخاصة بمرحلة التبرعات تكون كما يلي:

مدين	دائن	بيان	المبالغ	المبلغ
656310		ح/التبرعات والهبات المقدمة		
	512121	ح/ البنك أو صندوق		
		<u>التسجيل تقديم تبرعات ومساعدات</u>		

		ح/مساهمات اجتماعية لمراكز الشباب ح/البنك دعم لمراكز الشباب المحلي	512121	623400
--	--	---	--------	--------

خامسا الأنشطة الاجتماعية اتجاه حماية المستهلك:

تشمل جميع الأنشطة التي تهدف لتحقيق ردود فعل إيجابية للمستهلك والمحافظة على القبول المتولد لدى المستهلك حيث تعمل المؤسسة دائما على توفير منتج الإسمنت العادي و الكنكر بشكل فعال لذا تسهر المؤسسة على رفع الجودة و إنشاءها للجنة لمراقبة الجودة / إدارة الجودة / ضمان الجودة / تدقيق الجودة تصنيع وتعبئة / إدارة المرافق المبيعات والتوزيع / التسويق / تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المراقبة الإستراتيجية كما قامت مؤسسة الاسمنت بتحديد ميزانية محددة لمراقبة الجودة لضمان استخدام المواد بكفاءة والتحسين المستمر في العمليات الانتاجية حيث أنه تعد مؤسسة الإسمنت من بين الشركة المتحصلين على شهادة الجودة العالمية من خلال

ضمان جودة المنتج: تلتزم مؤسسة الاسمنت بضمان معايير جودة المحلية والدولية للمنتج لضمان ان هذا المنتج أمن ومطابق للموصفات الفنية، تجري اختبارات دورية على المنتج للتأكد من متانتها وملاءمتها للاستخدام في البناء.

الشفافية في الأسعار: التعاون مع الهيئات التنظيمية لضبط الأسعار ومنع المضاربة بقيامها بإعلان عن أسعارها عبر منافذ البيع الرسمية لتجنب الاستغلال خداع المستهلك ما يضمن للمستهلك أسعارا عادلة ومستقرة.

الاعلام والتوعية: تنظيم المؤسسة وتشارك في حملات التوعية حول كيفية استخدام وحدودها وتديد الأخطار التي يمكن أن تتجم عن المنتج ومدة صلاحية الاستخدام واختيار النوع المناسب لكل مشروع مع تقديمها بطرق التخزين الصحيحة لمنع تلف المنتج لاستخدام منتج الإسمنت بشكل أمن وفعال.

الاستجابة لخدمة العملاء والشكاوى: تخصيص خط الساخنة أو بريد الإلكتروني لاستقبال شكاوى الزبائن حول عيوب المنتج أو مشاكل التسويق والتعامل معها بجدية والقيام مثلا باستبدال المنتج المعيوب أو تعويض المتضررين في حال ثبوت التقصير.

الشفافية في المعلومات: توفير معلومات واضحة عن مواصفات الإسمنت (نوعيته ومدة الصلاحية...) على العبوات أو عبر موقعها الإلكتروني.

عمليات تقيد المحاسبية لهذه العمليات

1/ حملة توعية حول سلامة استخدام منتج الاسمنت

مدين	دائن	البيان	المبالغ	المبالغ
623300	53/512	ح/مصاريف دعاية وإعلان (إشهار) ح/ البنك أو الصندوق <u>مبالغ إعلاني عبر وسائل الإعلام</u>		

2/ إنشاء مركز خدمة زبائن أو خط شكاوى

مدين	دائن	البيان	المبالغ	المبالغ
218		ح/تجهيزات مكتبية ومعلوماتية		
626		ح/ مصاريف البريد واتصالات		
	512	الى ح/البنك <u>شراء تجهيزات مكتبية وخدمات الاتصال</u>		

3/ اختبار جودة المنتجات عبر مختبر خارجي

مدين	دائن	البيان	المبالغ	المبالغ
617	512/401	ح/خدمات مقدمة من أطراف خارجية (مصاريف مراقبة الجودة) ح/ الموردين أو البنك <u>تعاقد مع مخبر لمراقبة جودة الاسمنت</u>		

4/ تعويض زبون متضرر بسبب خلل في المنتج

مدين	دائن	البيان	المبالغ	المبالغ
658	53/512	ح/مصاريف استثنائية (تعويضات مستهلكين) ح/ البنك أو الصندوق <u>رد جزء من المبلغ للزبون المتضرر</u>		

المطلب الثاني: عرض لمصادر البيانات المقدمة من طرف مؤسسة الإسمنت سعيدة تحليل مضمون القوائم المالية والتقارير السنوية

تعتبر تقارير المالية للمؤسسة المرأة العاكسة للوضعية المالية للمؤسسة وعن نتائج أعمالها خلال فترة زمنية معينة، ولهذا وجب أن تؤدي المعلومات المحتواة فيها غرض المؤسسة منها، ومن أجل إعطاء توصيات جديدة سنحاول القيام بتحليل القوائم المالية لفهمها بشكل جيد وفهم مختلف العلاقات بين عناصرها. أظهرت الوثائق الرسمية الخاصة بالمؤسسة (خاصة تقرير النشاط لسنة 2023-2024) أن المؤسسة قامت بإدراج أنشطة ذات صبغة اجتماعية وبيئية ضمن المصاريف العامة. ومن خلال مراجعة مفصلة للقوائم المالية، تبين ما يلي:

أولاً: الميزانية المالية للمؤسسة من 2024/01/01 إلى 2024/12/31

الميزانية المالية (جانِب الأصول)

صافي 2023	صافي 2024	الإهلاك/المخصصات	إجمالي	البند (البيان)
				الأصول غير المتداولة
				فارق التقييم- الشهرة (إيجابي أو سلبي)
4615833.31	2705833.27	26731393.51	29437226.78	الأصول غير الملموسة
				الأصول الملموسة
2713979.5	2713979.5		2713979.5	الأراضي
98065642.6	98065642.6	984390979.44	1082456622.04	المباني
2153379690.42	2153379690.42	6333881895.23	8487261585.65	الأصول الأخرى الملموسة
				الأصول الممنوحة
14528859.92	14528859.92		14528859.92	الأصول تحت التنفيذ
				الأصول المالية
				الأسهم المحتسبة
				حصص وديون أخرى مرتبطة
				أوراق مالية أخرى غير متداولة
1288628948.81	1585463610.71		1585463610.71	قروض وأصول مالية غير متداولة أخرى
95278164.65	96131030.11		96131030.11	ضرائب مؤجلة (أصول)
3879913628.31	3952988646.53	7345004268.18	11297992914.71	احمالي الأصول غير المتداولة
				الأصول المتداولة
1213128047.16	1041318839.61	16509469.9	1057828309.51	المخزون والأعمال تحت التنفيذ
				الذمم المدنية والموارد المماثلة
45871093.63	29709863.099999975	2776984.31	32486847.409999974	العملاء
11108557.68	27685911.57		27685911.57	مدينون آخرون
101741907.38				الضرائب والموارد المماثلة
				ذمم مدنية وموارد مماثلة أخرى
				النقدية والموارد المماثلة

				استثمارات وأصول مالية متداولة أخرى
365086633.07	779696257.97		779696257.97	الخزينة
1736936238.92	1878410872.25	19286454.21	1897697326.46	إجمالي الأصول المتداولة
5616849867.23	5831399518.78	7364290722.39	13195690241.17	إجمالي الأصول

المصدر: من إعداد الطالبة باعتماد على معلومات المؤسسة

الميزانية المالية (جانب الخصوم)

2023	2024	البند (البيان)
		حقوق الملكية
1.05 ^e +09	1050000000	رأس المال المصدر
		رأس المال غير المطلوب
4.2569 ^e +09	4256896660.69	علاوات واحتياطات - احتياطات موحدة (1)
		فارق إعادة التقييم
		فارق حقوق الملكية (1)
-1.88094 ^e +08	272984727.35	صافي الربح - حصة المجموعة من صافي الربح (1)
-6.20934 ^e +08	809028189.18-	حقوق الملكية أخرى - الأرباح المرحلة
		حصة الشركة الأم (1)
		حصة الأقلية (1)
4.49787 ^e +09	4770853198.86	الإجمالي 1
		الخصوم غير المتداولة
2.32917 ^e +08	116904081.16	القروض والديون المالية
		الضرائب (المؤجلة والمخصصة)
		ديون أخرى غير متداولة
4.76353 ^e +08	496830273.73	المخصصات والإيرادات المؤجلة
7.0927 ^e +08	613734354.89	الإجمالي
		الخصوم المتداولة
1.94021 ^e +08	173803790.32	الموردون والحسابات المرتبطة

1.44985 ^e +07	30219353.390000008	الضرائب
1.98595 ^e +06	241382156.73	ديون أخرى
2.59651 ^e +06	1406664.59	الخزينة (الخصوم)
4.09711 ^e +08	446811965.03000003	الإجمالي
5.61685 ^e +09	5831399518.78	إجمالي الخصوم

المصدر: من إعداد الطالبة باعتماد على معلومات الشركة

ثانيا حساب النتائج (أرباح والخسائر الطبيعية)

جدول 17 ا حساب النتائج (أرباح والخسائر الطبيعية)

2023	2024	البيان
1.58946 ^e +09	2189420424.43	المبيعات والمنتجات الملحقة
-1.06403 ^e +08	-117980121.06	تغير مخزون المنتجات التامة وقيد التنفيذ
		الإنتاج المخزن
		المنح التشغيلية
1.48306 ^e +09	2071440303.37	إنتاج السنة -1
-6.90295 ^e +08	-700957635.47	المشتريات المستهلكة
-2.48143 ^e +08	-236475331.56	الخدمات الخارجية واستهلاكات أخرى
-9.38438 ^e +08	-937432967.03	استهلاك السنة-2
5.44623 ^e +08	1134007336.34	القيمة المضافة التشغيلية (2-1)
-4.60295 ^e +08	-517863135.12	مصاريف العاملين
-1.62534 ^e +07	-27736691.88	الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة
6.80753 ^e +07	588407509.34	الفائض التشغيلي الإجمالي
4.7837 ^e +07	31795288.81	إيرادات تشغيلية أخرى
-4.89806 ^e +06	-4804643.35	مصاريف تشغيلية أخرى
-3.53962 ^e +08	-382889734.86	مخصصات الإهلاك والاحتياطات وخسائر القيمة
449472	4839092.23	استعادة خسائر القيمة والاحتياطات
-2.42498 ^e +08	237347512.17	النتيجة التشغيلية
6.22296 ^e +07	65994867.19	الإيرادات المالية
-1.26643 ^e +07	-5843811.47	المصاريف المالية
4.95652 ^e +07	60151055.72	النتيجة المالية
-1.92933 ^e +08	2974985667.89	النتيجة العادية قبل الضرائب
	-25366706	الضرائب المستحقة على النتائج العادية

4.83839 ^e +06	852865.46	الضرائب المؤجلة (التغيرات) على النتائج العادية
1.59358 ^e +09	2174069551.6	إجمالي إيرادات الأنشطة العادية
-1.78167 ^e +09	-1901084824.25	إجمالي مصاريف الأنشطة العادية
-1.88094 ^e +08	272984727.35	صافي نتيجة الأنشطة العادية
		عناصر غير عادية (إيرادات)
		عناصر غير عادية (مصاريف)
		النتيجة غير العادية
-1.88094 ^e +08	272984727.35	صافي نتيجة السنة

المصدر: من إعداد الطالبة باعتماد على معلومات الشركة

المطلب الثالث: إعداد وعرض تقارير مالية واجتماعية مدمجة.

بعد تطرقنا للتكاليف الاجتماعية ومجالات الأنشطة الاجتماعية لمؤسسة الإسمنت وفقا لطبيعتها، سنقوم في هذا المبحث بتصنيف هذه التكاليف وفق المجموعة من النماذج المقترحة والمتعلقة بالقياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، حيث تم انتقاء نوعين من النماذج بطريقة دمج التكاليف وطريقة الفصل.

في هذا المطلب سنقوم بتحميل تكاليف الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة على مجالاتها الاجتماعية (المجتمع، العمال، البيئة، المنتج، المستهلك)، وهذا بهدف تسهيل عرض وتقسيم الأنشطة الاجتماعية بشكل مدمج.

أولاً: تطبيق نموذج (عبد المجيد) الميزانية العمومية المالية المعدل بتأثيرات المساهمة الاجتماعية

يعتبر هذا النموذج من أهم النماذج التي اعتمدها العديد من الباحثين لاعتباره أنه يفصح بشكل كبير ودقيق عن الالتزامات الاجتماعية للمؤسسة حيث سنقوم بتفريغ كل من المعلومات المحاسبية التي تتضمنها الميزانية المالية سنة (2024) والمعلومات المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية لنفس السنة

المبالغ	الخصوم	المبالغ	الأصول
1050000000	رأس المال		<u>الأصول غير متداولة</u>
4256896660.69	علاوات واحتياطات	2705833.27	الأصول غير ملموسة
	فارق إعادة التقييم		أصول الملموسة
	فارق حقوق الملكية	2713979.5	أراضي
272984727.35	صافي الربح	984390979.44	مباني
-809028189.18	حقوق الملكية الأخرى	2153379690.42	الأصول الملموسة
4770853198.86	إجمالي		الأخرى

116904081.16	خصوم غير متداولة ثابتة		أصول الملموسة الخاصة بالأنشطة الاجتماعية
	قروض والديون المالية	538344922.60	أصول ثابتة مخصصة لمجال العاملين
	تضم قروض طويلة الأجل خاصة بأنشطة اجتماعية	753682891.647	*تثبيات متعلقة بمصلحة الصحة
496830273.73	المخصصات والإيرادات المؤجلة		أصول ثابتة مخصصة للرقابة على التلوث
613734354.89	مجموع الخصوم غير متداولة	861351876.168	أصول ثابتة مخصصة لأنشطة الاجتماعية
	خصوم متداولة	14528859.92	الأخرى
	الموردون والحسابات المرتبطة	1585463610.71	أصول تحت التنفيذ
	الضرائب	961311030.11	قروض وأصول مالية
	ديون أخرى	3952988646.53	غير متداولة أخرى
	الخبزينة (الخصوم)		ضرائب مؤجلة
			<u>إجمالي الأصول غير متداولة</u>
			<u>الأصول المتداولة</u>
			مخزونات والأعمال تحت التنفيذ عملاء مدينون آخرون الخبزينة
446811965.03	مجموع الخصوم المتداولة	1878410872.25	إجمالي الأصول المتداولة
5831399518.78	المجموع العام للخصوم	5831399518.78	مجموع العام للأصول

المصدر من إعداد الباحثة باعتماد على المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة

تمثل هذه القائمة التي تم إعدادها الميزانية المالية اجتماعية تتكون من جانبين الأصول والخصوم كما نلاحظ ان مجموع الجانبين لهذه الميزانية متساوي.

ثانيا : تطبيق النموذج جدول حسابات النتائج المعدل بالتكاليف الاجتماعية

يعتبر هذا النموذج كتعديل لحساب النتائج وفق النظام المحاسبي المالي بأثر اجتماعي يفصل بين التكاليف الاقتصادية والاجتماعية، بهدف إظهارها بصورة واضحة حيث يتم دمج هذه الأعباء في حساب (ح/63) أعباء المستخدمين

جدول 18 جدول حساب النتائج المعدل بالتكاليف الاجتماعية

رقم الحساب	البيان	2024
70	المبيعات والمنتجات الملحقة	2189420424.43
72	تغيرات المخزونات والمنتجات المصنعة والمنتجات قيد التصنيع	-117980121.06
73	الإنتاج المثبت	0.00
74	إعانات الاستغلال	0.00
1	إنتاج السنة المالية	2071440303.37
60	المشتريات المستهلكة	-700957635.47
62+61	الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى	-236475331.56
2	استهلاك السنة المالية	-937432967.03
3	القيمة المضافة للاستغلال (1-2)	1134007336.34
63	أعباء المستخدمين	-517863135.12
	-تكاليف المتعلقة بمجال الاجتماعي	
	تكاليف المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين	
	1. المنح والعلاوات	
	-منح الأخطار	14023578.22
	-منح العمل الإضافي	89954280.38
	-تأمين عن الحياة	39349545.87
	2. التكاليف المختلفة	
	-تكاليف التنظيم	27282318.12
	-تكاليف التدريب والتكوين	5069059.01
	-تكاليف الرعاية الصحية	5068204.97
	-تكاليف تغطية الإعاقة والعجز	1788218.01
	-تكاليف الإقامة والإطعام	60103497.24

27465793.54	-تكاليف سلفيات البناء	
36794599.76	-تكاليف العمرة	
621565.22	-تكاليف مساعدات لصالح المتقاعد	
104700092.24	- تكاليف المسؤولية الاجتماعية اتجاه الدولة	
53385548.63	تكاليف المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة	
7132926.05	-تكاليف التخلص من المواد السامة	
5997078.34	-تكاليف مواد الحفاظ على البيئة	
6054827.07	-تكاليف التشجير ومساعدات حماية البيئة	
10840509.74	تكاليف المسؤولية الاجتماعية اتجاه المؤسسة والمنتج	
22231492.72	-تكاليف البحث والتطوير	
	-تكاليف معايير الأمان	
	-تكاليف مراقبة الجودة	
-27736691.88	الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة	64
588407509.34	إجمالي فائض الاستغلال	4
31795288.81	المنتجات العملياتية الأخرى	75
4804643.35	الأعباء العملياتية الأخرى	65
382889734.86	المخصصات للاهتلاكات والمؤونات وخسارة القيمة	68
4839092.23	استرجاع على خسارة القيمة والمؤونات	78
237347512.17	النتيجة العملياتية	5
65994867.19	المنتجات المالية	76
-5843811.47	الأعباء المالية	66
60151055.72	النتيجة المالية	6
2974985667.89	النتيجة العادية قبل الضرائب (5+6)	7
-25366706	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية	695
852865.46	الضرائب المؤجلة (تغيرات) عن النتائج العادية	692
2174069551.6	مجموع منتجات الأنشطة العادية	
-1901084824.25	مجموع الأعباء الأنشطة العادية	
272984727.35	النتيجة الصافية للأنشطة العادية	8
0.00	عناصر غير عادية(منتجات)	77
0.00	عناصر غير عادية (أعباء)	67
0.00	النتيجة غير عادية	9
272984727.35	صافي نتيجة السنة المالية	10

المصدر من إعداد الباحثة باعتماد على المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة

يوضح الجدول أعلاه جدول حساب النتائج معدل بالتكاليف الاجتماعية وكيفية الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية ضمن حساب النتائج وخاصة حساب أعباء المستخدمين وما يضمنه من فروع اجتماعية

المطلب الثالث: مقارنة بين القوائم المالية والقوائم المعدلة بالأثر الاجتماعي

من خلال ما سبق يمكن لنا أن نميز العديد من الفروق بين القوائم المالية المعدلة وفق نظام المحاسبي المالي والقوائم المالية المعدلة بأثر اجتماعي، ومن أبرز هذه الفروق وأهمها ما يلي:

أولاً: الميزانية المالية والميزانية المعدلة بأثر اجتماعي

تختلف الميزانية المالية عن الميزانية المالية الاجتماعية في العديد من النقاط حيث أن هذا الاختلاف لا ينفي وجود نقاط تشابه بينهما. وتوضح كل هذا في الجدول الآتي:

جدول 19 : يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين الميزانية المالية والميزانية المالية الاجتماعية

وجه المقارنة	الميزانية المالية	الميزانية المعدلة بأثر اجتماعي
الجهة المعدلة والموجهة لها	تعد من جهة قانونية وموجهة لجهة رسمية (مثل مصلحة الضرائب)	ليست موجهة لجهة رسمية محددة
الأساس والمعايير	القانوني	تخضع لنظام محدد ومعايير محاسبية متعارف عليها يحددها القانون والعرف
الشكل العام	الشكل العام	عبارة عن جدول يتكون من جانبين جانب الأصول وجانب الخصوم.
التاريخ	ترتبط بتاريخ محدد (فترة مالية معينة)	ليس لها تاريخ محدد
الهدف الأساسي	تهدف بشكل كبير إلى تحقيق الربح وتقييم الأداء المالي للمؤسسة	هدفها تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة كما تساعد في تقييم الأداء الاجتماعي
نظام الإعداد المحاسبي	تعد وفق المحاسبة المالية باستخدام قيود محاسبية	تعد وفق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتعتمد على الإفصاحات
من حيث المضمون	نرى أنها تتضمن مجموعة من المعلومات المحاسبية فقط في جانب الأصول سواء الأصول المتداولة والغير متداولة، وكذلك في جانب الخصوم	تلاحظ أنها تحتوي على مجموعة من المعلومات المحاسبية بالإضافة إلى ذلك تتضمن معلومات متعلقة بالأنشطة الاجتماعية، والتي تقسم حسب مجالات المسؤولية الاجتماعية كما نجد في الميزانية تثبيبات

متعلقة بالأنشطة الصحية
ومسجلة بشكل واضح على عكس الميزانية
المالية

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على ما سبق.

ثانيا: حساب النتائج وحساب النتائج المعدل بالأثر الاجتماعي

المقارنة بين جدول حساب النتائج المقدم من طرف المؤسسة و جدول حسابات النتائج المعدل يتم عرض أوجه الاختلاف والتشابه بين جدول حساب النتائج العادي و جدول حساب النتائج المعدل بالتكاليف الاجتماعية في الجدول الموالي:

جدول 20 المقارنة بين جدول حساب النتائج المؤسسة الجدول حساب النتائج المعدل

وجه المقارنة	حساب النتائج	حساب النتائج المعدل بالأثر الاجتماعي
الإصدار القانوني	يصدر وفق قوانين محددة وإطار قانوني رسمي	لا يصدر عن جهة رسمية ولا يستند الى اطار قانوني محدد
المعيار المحاسبي المعتمد	يعتمد على النظام المحاسبي المالي (SCF)	لا يعتمد على معيار محاسبي معترف به
الطبيعة	جدول تقليدي يعتمد يشمل إيرادات وتكاليف دورة محاسبية	جدول غير تقليدي يركز على تكاليف الاجتماعية فقط.
المرجعية المحاسبية	يعتمد على المحاسبة المالية	لا يستند الى محاسبة مالية تقليدية بل الى عملية قياس وإفصاح اجتماعي
الجهات المستفيدة	موجه الى فئة واسعة من الأطراف المستفيدة (مستثمرين جهات رقابية إدارات...)	موجه الى تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة والإفصاح عن الأثر الاجتماعي لأنشطتها.
عرض التكاليف	التكاليف تعرض بشكل مدمج وغير منفصل	يعرض فقط تكاليف الأنشطة الاجتماعية بصفة منفصلة
الهدف الأساسي	تحديد الأداء المالي والنتائج المالية للدورة المحاسبية	الإفصاح عن الأثر الاجتماعي وتقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة

ألية العمل	يقوم على تسجيل وتحليل العمليات المالية	يعتمد على القياس والإفصاح الاجتماعي وليس المحاسبي فقط
التكامل مع محاسبة التكاليف	نعم مدرج ضمن المحاسبة المالية	مستقل جزئيا ولا يندرج ضمن التكاليف التقليدية بل يركز على الأنشطة الاجتماعية
من حيث المضمون	يتضمن جملة من التكاليف والإيرادات بشكل غير مفصل	يتضمن مجموعة من التكاليف وخاصة المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية، كما تلاحظ في حساب أعباء المستخدمين التي تحتوي على تكاليف خاصة بأنشطة اجتماعية، ولا يتضمنها الجدول الغير المعدل بأثر اجتماعية

المصدر من إعداد الباحثان بالاعتماد على ما سبق.

المبحث الثالث : المقابلة

لغرض من هذه المقابلة هو تحديد تأثير تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية داخل مؤسسة الإسمنت سعيدة، أقيمت هذه المقابلة مع مسؤولي المالية والمحاسبة في المؤسسة من خلال أخذ آراءهم للإجابة على فرضيات حول الموضوع.

1/ كيف تعرف محاسبة المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظركم كمؤسسة صناعية؟
نحن نرى محاسبة المسؤولية الاجتماعية كجزء من التزامنا اتجاه العمال والبيئة والمجتمع، ونسعى من خلالها إلى تقديم معلومات تعكس تأثيرنا البيئي والاجتماعي والاقتصادي.

2/ هل تقوم المؤسسة حالياً بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية؟ وما هي أوجه هذا التطبيق؟
نعم، بدأنا في تطبيقها بشكل تدريجي، حيث نقوم بالإفصاح عن استهلاك الطاقة، المياه، والتأثير البيئي بالإضافة إلى برامج الدعم الاجتماعي.

3/ ما هي التحديات والصعوبات التي تواجهونها في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية؟
من خلال المقابلات وتحليل الوثائق الرسمية، تبين وجود عدة معوقات تحد من فعالية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية داخل شركة إسمنت سعيدة، يمكن تصنيفها كالتالي:

أ. تحديات تنظيمية وإدارية:

غياب وحدة أو مصلحة داخلية مختصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، حيث تُسند المهام المتعلقة بها لمصالح متفرقة (المالية، الموارد البشرية، الصيانة...).

عدم توفر استراتيجية مؤسسية واضحة أو سياسة داخلية رسمية تُعنى بالمسؤولية الاجتماعية.

ب. تحديات محاسبية وفنية:

عدم تخصيص حسابات محاسبية مستقلة ضمن التقارير السنوية أو المالية توضح بها المسؤولية الاجتماعية، ما يصعب تويب المصاريف الاجتماعية بدقة.

نقص الأدوات التحليلية اللازمة لقياس الأثر الاجتماعي والبيئي للأنشطة، سواء على مستوى الأداء المالي أو على صعيد العلاقة مع الأطراف ذات المصلحة.

ج. تحديات قانونية وتشريعية:

غياب إطار قانوني ملزم في الجزائر يُجبر المؤسسات على إعداد تقارير محاسبة المسؤولية الاجتماعية أو الإفصاح عنها، عكس بعض البلدان التي تبنت تشريعات تفرض الإفصاح غير المالي. ضعف التحفيزات الجبائية أو التشجيعية التي قد تدفع المؤسسات لتبني ممارسات أكثر التزامًا اجتماعيًا وبيئيًا.

د. تحديات بشرية ومعرفية:

نقص التكوين المتخصص لدى الإطارات المالية والمحاسبين حول كيفية إعداد تقارير المسؤولية الاجتماعية ومفاهيمها. ضعف ثقافة المحاسبة الاجتماعية داخل المؤسسة، حيث يُنظر لها غالبًا كأعباء إضافية بدل كونها استثمارًا طويل المدى.

4/ كيف يؤثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على مصداقية ودقة المعلومات المحاسبية؟ إن تخصيص قسم مستقل للصحة والسلامة المهنية مدعوم بأرقام وإحصاءات، يعزز من موثوقية التقارير، ويظهر التزامًا حقيقيًا تجاه الأطراف الداخلية.

5/ هل عملية إدخال محاسبة المسؤولية الاجتماعية يزيد من موثوقية وجودة المعلومات المحاسبية؟ رغم أن الشركة لا تعتمد نظامًا متكاملًا لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، إلا أن المعلومات المقدمة تُساهم جزئيًا في دعم عملية اتخاذ القرار، خاصة فيما يتعلق بتخصيص الموارد وتحسين ظروف العمل.

6/ كيف تزيد محاسبة المسؤولية الاجتماعية من شفافية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية والقوائم المالية؟ ساهم إدراج بيانات بيئية واجتماعية ضمن تقرير النشاط السنوي في رفع مستوى الإفصاح، مما يُمكن مختلف الأطراف من الحصول على رؤية شاملة حول نشاط المؤسسة، خاصة الهيئات التنظيمية والمستثمرين.

أوضح لنا أن مؤسسة محل الدراسة تعتمد على رقابة داخلية تنظيمية خاصة بها لمنع المحاسب من استغلال منصبه كي لا يتلاعب بالأرقام. وذلك بالتدقيق في كل المعلومات المحاسبية والقوائم المالية التي تتضمن محاسبة الأنشطة الاجتماعية لتساهم بشكل أفضل في تحقيق شفافية كبيرة

7/ هل تتبع المؤسسة معايير محلية أو دولية في هذا المجال؟

نتبع مبادئ GRI كمرجع، ونحاول التوفيق بين المتطلبات الدولية والواقع المحلي

لكن نظرا لغياب تبني نماذج إفصاح معيارية كـ (GRI)، تبقى إمكانية مقارنة أداء الشركة بمثيلاتها محدودة، مما يُضعف من فعالية هذه المعلومات على المستوى الاستراتيجي.

8/ ما مدى جاهزية النظام المحاسبي داخل المؤسسة لدمج مؤشرات الأداء الاجتماعي؟
النظام المحاسبي ما زال بحاجة إلى تطوير من حيث إعداد مؤشرات الأداء غير المالية وربطها مع التقارير المالية التقليدية.

من خلال تحليلنا لهذه المقابلة المطروحات أسئلتها على مسؤولي المالية والحاسبة بمؤسسة الإسمنت سعيدة، نلاحظ أن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية داخل مؤسسة الإسمنت سعيدة ساهم في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية من حيث الشفافية والدقة والمصداقية، وهذا ما زاد في نوعية جودة المعلومات المحاسبية المفصح عنها.

خلاصة الفصل التطبيقي:

من خلال الدراسة الميدانية وتحليل المعطيات المستخلصة من التقارير الرسمية والمقابلات، يمكن القول إن شركة إسمنت سعيدة تُبدي توجهاً واضحاً نحو إدماج البُعد الاجتماعي والبيئي في نشاطها، غير أن هذا التوجه لا يرقى إلى مستوى التطبيق المنهجي المحاسبي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية. فتعدد الأنشطة الاجتماعية والبيئية لا يُقابلهُ إفصاح محاسبي منظم ومقنن يُمكن من تقييم الأثر الحقيقي لهذه الأنشطة على جودة المعلومات المحاسبية. إن التحديات التنظيمية والفنية، إلى جانب غياب الإطار القانوني، تعرقل التحول نحو محاسبة شاملة للمسؤولية الاجتماعية. وعليه، فإن تفعيل هذا النوع من المحاسبة يستدعي جهوداً مؤسسية وتشريعية متكاملة، إضافة إلى توفير التكوين والدعم الفني للمؤسسات الصناعية، مما يُمكن من إنتاج معلومات محاسبية أكثر جودة وشفافية وملاءمة لمتخذي القرار.

خاتمة عامة

خاتمة

بعد التطرق في هذه المذكرة إلى موضوع أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية، من خلال عرض الإطارين النظري والتطبيقي، والبحث في مدى مساهمة هذا النوع من المحاسبة في تطوير الإفصاح المحاسبي ورفع مستوى الشفافية والدقة في نقل المعلومات للمستخدمين تبين أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تمثل تحولا نوعياً في المفهوم التقليدي للمحاسبة، حيث لم تعد تقتصر على تقديم بيانات مالية رقمية فحسب بل أصبحت أداة استراتيجية لإبراز التزام المؤسسات بالأبعاد البيئية والاجتماعية والأخلاقية، ما يعزز جودة وشفافية المعلومات المحاسبية المقدمة لمتخذي القرار. كما أن الإفصاح عن الأبعاد الاجتماعية والبيئية يساهم في بناء صورة إيجابية للمؤسسة أمام الشركاء وأصحاب المصلحة.

ومع أن بعض المؤسسات الجزائرية ما تزال في بداية الطريق نحو تبني هذا التوجه، إلا أن الوعي المتزايد بأهميته، إلى جانب الضغط التشريعي والأخلاقي، يشير إلى أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية ستصبح جزءاً لا يتجزأ من الممارسات المحاسبية المستقبلية. نصل في ختام هذه الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات التي تعكس أهمية إدماج البعد

الاجتماعي ضمن الأنظمة المحاسبية، كما يلي

نتائج الدراسة النظرية :

تختلف المعلومات المحاسبية عن نظيرتها الاجتماعية من حيث طبيعة الإفصاح عن المعلومات التي تحتويها؛

يعد تقييم التكاليف والعوائد الاجتماعية عملية معقدة نتيجة تنوع المتغيرات المؤثرة والصعوبة وذلك بسبب وجود متغيرات عدة بعضها قابلة للقياس الكمي وأخرى غير قابلة للقياس بالرغم من الاتفاق على أهمية قياسها إلا أن الجهود المبذولة لتطوير منهجيات دقيقة لهذا القياس لا تزال محدودة؛

ان المحاسبة الاجتماعية تتمثل في أداء للقياس والافصاح عن التكاليف والعوائد الاجتماعية وتوصيلها لأصحاب المصلحة وتوفير استفادة أكبر من المعلومات الاجتماعية؛

يواجه مصممو التقارير الاجتماعية صعوبة عديدة أهمها صعوبة التمييز بين التكاليف الاجتماعية والاقتصادية بسبب تداخل الأنشطة مما يؤدي إلى مشكلة كيفية القياس لكل نشاط بشكل مستقل؛ تعد جودة المعلومات المحاسبية المعيار الذي يمكن على أساسه الحكم على مدى تحقيق المعلومات المحاسبية لأهدافها من خلال اكتسابها مجموعة من الخصائص النوعية أهمها الملائمة الموثوقية، قابلية للمقارنة والثبات، قابلية الفهم والشمولية. كما أنه يمكن استخدام جودة المعلومات المحاسبية كأساس للمفاضلة بين الأساليب المحاسبية المقترحة للقياس والإفصاح المحاسبي؛ أظهرت نتائج الدراسة أن إدراج المسؤولية الاجتماعية في التقارير عزز من جودة المعلومات المحاسبية خاصة من حيث الموثوقية والملائمة، قابلية المقارنة رغم غياب التشريعات تلزم بذلك.

النتائج الميدانية :

هناك تأثير متوسط لتطبيق المحاسبة الاجتماعية على جودة المعلومات المحاسبية من طرف المؤسسة محل الدراسة مؤسسة الإسمنت، وعليه فإن تطبيق المحاسبة الاجتماعية يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية؛

لا توجد قوانين وأنظمة بالمؤسسة تلزم المؤسسة بالإفصاح عن أدائها الاجتماعي؛ بدأت مؤسسة الإسمنت تدرك أهمية تضمين المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها، وهو ما انعكس إيجاباً على خصائص المعلومات المحاسبية من حيث الملائمة، الموثوقية، والقابلية للمقارنة.

التوصيات :

نشر الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها على مستوى الموظفين داخل المؤسسات والهيئات الإشرافية والرقابية حيث يساعد هذا المفهوم على استغلالها للموارد البشرية ويخدم متطلبات المؤسسات الاقتصادية. وذلك من خلال المؤتمرات المهنية والعلمية ووسائل الاتصال؛

ضرورة العمل على تدريب وتأهيل المحاسبين والمدققين ليكونوا قادرين على فهم السليم للمبادئ والمعايير وطرق القياس والإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية، لضمان التطبيق السليم ورفع جودة الأداء في الشركات؛

يجب وضع تعليمات تلزم كافة المؤسسات بتطبيق المحاسبة الاجتماعية بالإضافة إلى تحديد طرق الإفصاح عنها؛

ضرورة إدماج محاسبة المسؤولية الاجتماعية ضمن النظام المحاسبي الوطني، وتطوير معايير إفصاح واضحة في هذا المجال، مع تعزيز ثقافة المحاسبة الاجتماعية داخل المؤسسات، بما يساهم في تحسين الأداء المؤسسي وجودة التقارير المالية بشكل شامل؛

حث المؤسسات الاقتصادية على الإفصاح عن المعلومة المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية والمعلومات المحاسبية بطريقة مدمجة في قائمة واحدة وذلك لإعطاء صورة أوضح عن أدائها الاجتماعي؛

يجب أن تحظى عملية القياس المحاسبي لتكاليف المسؤولية الاجتماعية بمزيد من الاهتمام من قبل إدارة المؤسسة المالية والمحاسبية.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع والمصادر

- 1/ محمد عباس بدوي، دراسات في قضايا ومشاكل محاسبية معاصرة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2000
- 2/ نوال صبايحي أثر الإفصاح المحاسبي وفق معايير المحاسبة الدولية على جودة المعلومات المحاسبية ملتقى الدولي حول اليات تطبيق نظام المحاسبي المالي الجزائري ومطابقته مع معايير المحاسبية الدولية وتأثيره عمى جودة المعلومات المحاسبية جامعة الوادي 2011
- 3/ سميحة بوحفص أثر خصائص المعلومات المحاسبية في إتخاذ القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية -دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية -أطروحة دكتوراه جامعة محمد خيضر بسكرة 2017-2018
- 4 / سالمى سامية أثر تطبيق محاسبية المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية في ظل حوكمة الشركات دراسة ميدانية في البنوك الإسلامية في الجزائر جامعة العقيد احمد دراية ادرار أطروحة دكتوراه 2019
- 5/ شيخ عبد القادر مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة القوائم المالية دراسة حالة مجمع صيدال - جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير العلوم المالية والمحاسبية أطروحة دكتوراه 2021
- 6/ محمود كبيش تطور نظم المعلومات المحاسبية في الجزائر وتأثيرها على حوكمة المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة بمؤسسة المينانية جن جن بجيجل أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية 2016-2017.
- 7/ محمد بلقايد خملول إعداد وعرض القوائم المالية المجمع وتأثيرها على جودة المعلومات المحاسبية دراسة حالة مجموعة من الشركات المجمع الجزائرية رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية (2019-2020)

- 8/ موسى بي التاج دور المرونة المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية " دراسة ميدانية)أطروحة الدكتوراه، الطور الثالث الميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية الفرع: علوم مالية ومحاسبة، تخصص محاسبة وجباية 12/18/2023
- 9/ سعدي عبد الحق إستخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحسين أداء العاملين دراسة حالة مديرية الشؤون الاجتماعية سوناطراك- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم المالية والمحاسبية تخصص: محاسبة جامعة محمد خيضر بسكرة 2022-2023
- 10/ بالخير كنزة دور النظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي جامعة قاصدي مرباح 2019.
- 11/ ناجي بن يحي دور جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الإفصاح المحاسبي دراسة حالة شركة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة GM SUD مذكرة الماجستير في علوم التسيير تخصص محاسبة جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير-2012 2013
- 12/ عادل بولجنيب، دور معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة المعلومة المالية، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة2، قسنطينة،2014.
- 13/ سمير عماد شعبان دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في تعزيز جودة التقارير الأعمال المتكاملة شهادة الماجستير في علوم المحاسبة جامعة تكريت العراق 2019 .
- 14/ ناصر محمد علي المجهلي، خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات - دراسة حالة مؤسسة اقتصادية 1 مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة. ،2009/ 2008
- 15/ ديار عايدة دور المراجعة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية -دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية لولاية ام البواقي رسالة ماجستير قسم العلوم المالية والمحاسبية كلية الاقتصاد والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي الجزائر 2019.

- 16/ كربوعة أسامة أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية- دراسة حالة مديرية توزيع الكهرباء والغاز سونلغاز بتيبازة مجلة الاقتصاد الجديد- المجلد 13 العدد 01/2022
- 17/ هلة ليليا مساهمة تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في تحقيق وتحسين جودة المعلومات المحاسبية مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية المجلد 7/العدد 2 أكتوبر 2023 صفحة 598
- 18/ طاهر محسن منصور الغالبي وصالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع عمان 2005
- 19/ د. يحيوي نعيمة نماذج عن بعض الشركات العالمية والإسلامية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية أستاذة محاضرة قسم أ كاية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة باتنة مجلة المالية والأسواق
- 20/ سهام سوادي طعمة الطائي المسؤولية الاجتماعية للشركات مجلة العلوم القانونية / العدد الثاني /المجلد 37 /2022)).
- 21/ لحسن رياحي د. يوسف شرع (واقع تطبيق مجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في البيئة المحاسبية الجزائرية - دراسة ميدانية لعينة من ممارسي مهنة المحاسبة والمهتمين في مجال المحاسبة- جامعة غرداية الجزائر)، مجلة إضافات اقتصادية المجلد 06 العدد 01 2022
- 22/ محمد علاء الدين جناي، محمد براق، 5 مجلة، الإفصاح المحاسبي عن مجالات المسؤولية الاجتماعية وتأثيره على قرارات مستخدمي القوائم المالية 201،02، العدد 10 مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 10، العدد 02، 2019
- 23/ عبد القادر جوة أبعاد ومعوقات محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأساليب المحاسبية للإفصاح عنها كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة زيان عاشور - الجلفة - مجلة إدارة الأعمال والدارسات الاقتصادية المجلد 07 العدد (01) 2021
- 24/ عبد الرؤوف سالم* محمد فيصل مايدة، 1 أثر تطبيق المحاسبة الاجتماعية على جودة المعلومات المحاسبية من وجهة نظر ممارسي المهنة في الجزائر. مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية المجلد 15،/2022ديسمبر .

- 25/ مازري الياس عوينات فريد أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومات المحاسبية دراسة حالة المديرية الجهوية للخدمات الاجتماعية سوناطراك بسكرة مجلة المنهل الاقتصادي المجلد 07 العدد 02 ديسمبر 2024 جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي الجزائر
- 26/ شيخ عبد القادر دور المحاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية -دراسة حالة مجمع صيدال مالية بنوك وإدارة اعمال جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر مجلة اقتصاد المال والاعمال المجلد 06 العدد 01 جوان 2021
- 27/ الأخضر عزة ورايح طويرات محاولة تحليل علاقة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بمستوى الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية وفق للمعايير المحاسبية اياس وايفراس 2018 دراسة على عينة من خبراء المحاسبة والمالية ومحافظي الحسابات الجزائرية مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا المجلد 14 العدد 2019.01.
- 28/ بوصباح الصافية أثر المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية في ضل البيئة التنافسية دراسة لعينة من المؤسسة بولاية برج بوعريبيج مجلة دفاتر اقتصادية المجلد 11 العدد 01. 2019
- 29/ لوصيف حياة، زرزار، العياشي مدى تطبيق مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية واثرها على تحسين جودة المعلومات المحاسبية -دراسة ميدانية في مؤسسات قطب المحروقات بولاية سكيكدة , مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة 8 ع2 الجزائر 2021
- 30/ نور الدين أحمد قايد، إسلام هلايلي، دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية، مجلة إقتصاد المال والأعمال، جامعة الشهيد الجزائر العدد 01 2019.
- 31/ رحمة سكيكدة، ميلود تومي، دور الإفصاح المحاسبي في تحسين جودة المعلومة المحاسبية، مجلة الإقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 02 2019.
- 32/ أ.م. د. د. عزالهيهي د. أحمد الأنصاري د. فائزة أحمد محمد عسكر أيمن طارق أثر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في جودة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية بمحافظة عدن مجلة الدراسات الاجتماعية المجلد الثلاثون العدد (5)، 2024 م

- 33/ ياسر تاج السر محمد سند أستاذ المحاسبة المشاك 2 أميمة عوض عبد الله عثمان حوكمة مهنة المراجعة ودورها في تحسين جودة المعلومات المحاسبية دراسة ميدانية على عينة من مكاتب المراجعة الخارجية بولاية الخرطوم "مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة المجلد 06 /العدد 02(2021)
- 34/ مازري الياس عوينات فريد أهمية التوسع في الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لتحسين المعلومات المحاسبية -دراسة حالة المديرية الجهوية للخدمات الاجتماعية سوناطراك بسكرة مجلة المنهل الاقتصادي المجلد 07, العدد (02) ديسمبر 2024
- 35/ شيرين مامون سيد احمد محمد أثر ممارسة المحاسبة الابداعية على جودة الـمعلومات الـمحاسبية) دراسة ميدانية على سوق الـخرطوم للأوراق المالية . كلية الـفجر للعلوم والتكنولوجيا السودان مجلة الدراسات المالية المحاسبية والإدارية المجلد 07 العدد 01 - جوان 2020
- 36/ د. يوسف مومني د. الطيب فراج (مساهمة التدقيق الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية -دراسة ميدانية لعينة من المهنيين في مجلة الجزائر أفاق للبحوث والدراسات المجلد 03 العدد 02(2020)

الملاحق

SOCIETE DES CIMENT DE SAIDA

CODE:E03/PS3 REVISION:01 DATE:15.01.2018

N° D'IDENTIFICATION:

EDITION DU: 21/04/2025 15:14

EXERCICE: 01/01/24 AU 31/12/24

PERIODE DU: 01/01/24 AU 31/12/24

BILAN (ACTIF)

LIBELLE	NOTE	BRUT	AMO/PROV	NET	NET 2
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		29 437 226,78	26 731 393,51	2 705 833,27	4 6
Immobilisations corporelles					
Terrainsx		2 713 979,50		2 713 979,50	2 7
Bâtiments		1 082 456 622,04	984 390 979,44	98 065 642,60	105 1
			6 333 881	2 153 379	
Autres immobilisations corporelles		8 487 261 585,65	895,23	690,42	
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours		14 528 859,92		14 528 859,92	18 2
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence				1 585 463	
Autres participations et créances rattachées				610,71	
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		1 585 463 610,71			
Impôts différés actif		96 131 030,11		96 131 030,11	95 2
			7 345 004	3 952 988	
			268,18	646,53	
TOTAL ACTIF NON COURANT		#####			
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		1 057 828 309,51	16 509 469,90	1 041 318	
				839,61	
Créances et emplois assimilés					
Clients		32 486 847,41	2 776 984,31	29 709 863,10	45 8
Autres débiteurs		27 685 911,57		27 685 911,57	11 1
Impôts et assimilés					101 7
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		779 696 257,97		779 696 257,97	365 0
		1 897 697 326,46	19 286 454,21	1 878 410	
				872,25	
TOTAL ACTIF COURANT		1319569024117	7 364 290	5 831 399	
			722,39	518,78	
TOTAL GENERAL ACTIF					

SOCIETE DES CIMENT DE SAIDA

CODE:E03/PS3 REVISION:01 DATE:15.01.2018

N° D'IDENTIFICATION:

EDITION DU: 21/04/2025 15:15
01/01/24 AU

EXERCICE: 31/12/24
01/01/24 AU

PERIODE DU: 31/12/24

BILAN (PASSIF)

LIBELLE	NOTE	2024	2023
CAPITAUX PROPRES			
		1 050 000	1 050 000
Capital émis		000,00	000,00
Capital non appelé			
		4 256 896	4 256 896
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)		660,69	660,69
Ecart de réévaluationx			
Ecart d'équivalence (1)			-188 094
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		272 984 727,35	222,08
		-809 028	-620 933
Autres capitaux propres - Report à nouveau		189,18	967,10
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		4 770 853	4 497 868
		198,86	471,51
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières		116 904 081,16	232 917 231,80
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		496 830 273,73	476 352 909,36
TOTAL II		613 734 354,89	709 270 141,16
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		173 803 790,32	194 020 946,62
Impôts		30 219 353,39	14 498 488,00
Autres dettes		241 382 156,73	198 595 311,74
Trésorerie passif		1 406 664,59	2 596 508,20
TOTAL III		446 811 965,03	409 711 254,56
		5 831 399	5 616 849
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		518,78	867,23

SOCIETE DES CIMENT DE SAIDA

CODE:E03/PS3 REVISION:01 DATE:15.01.2018

N° D'IDENTIFICATION:

EDITION DU: 21/04/2025 15:14

EXERCICE: 01/01/24 AU 31/12/24

PERIODE DU: 01/01/24 AU 31/12/24

BILAN (ACTIF)

LIBELLE	NOTE	BRUT	AMO/PROV	NET	NET
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		29 437 226,78	26 731 393,51	2 705 833,27	4 6
Immobilisations corporelles					
Terrainsx		2 713 979,50		2 713 979,50	2 7
Bâtiments		1 082 456 622,04	984 390 979,44	98 065 642,60	105 1
			6 333 881	2 153 379	
Autres immobilisations corporelles		8 487 261 585,65	895,23	690,42	
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours		14 528 859,92		14 528 859,92	18 2
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence				1 585 463	
Autres participations et créances rattachées				610,71	
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		1 585 463 610,71		610,71	
Impôts différés actif		96 131 030,11		96 131 030,11	95 2
TOTAL ACTIF NON COURANT		#####	7 345 004 268,18	3 952 988 646,53	
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		1 057 828 309,51	16 509 469,90	1 041 318 839,61	
Créances et emplois assimilés					
Clients		32 486 847,41	2 776 984,31	29 709 863,10	45 8
Autres débiteurs		27 685 911,57		27 685 911,57	11 1
Impôts et assimilés					101 7
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		779 696 257,97		779 696 257,97	365 0
TOTAL ACTIF COURANT		1 897 697 326,46	19 286 454,21	1 878 410 872,25	

EDITION DU: 21/04/2025
01/01/24 AU
EXERCICE: 31/12/24
01/01/24 AU
PERIODE DU: 31/12/24

COMPTE DE RESULTAT/NATURE

LIBELLE	NOTE	2024	2023
Ventes et produits annexes		2 189 420 424,43	1 589 464 567,17
Variation stocks produits finis et en cours		-117 980 121,06	-106 403 213,54
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		2 071 440 303,37	1 483 061 353,63
Achats consommés		-700 957 635,47	-690 295 017,71
Services extérieurs et autres consommations		-236 475 331,56	-248 143 106,78
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-937 432 967,03	-938 438 124,49
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		1 134 007 336,34	544 623 229,14
Charges de personnel		-517 863 135,12	-460 294 544,38
Impôts, taxes et versements assimilés		-27 736 691,88	-16 253 410,76
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		588 407 509,34	68 075 274,00
Autres produits opérationnels		31 795 288,81	47 837 009,30
Autres charges opérationnelles		-4 804 643,35	-4 898 055,09
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-382 889 734,86	-353 961 549,47
Reprise sur pertes de valeur et provisions		4 839 092,23	449 472,18
V- RESULTAT OPERATIONNEL		237 347 512,17	-242 497 849,08
Produits financiers		65 994 867,19	62 229 569,60
Charges financières		-5 843 811,47	-12 664 332,68
VI-RESULTAT FINANCIER		60 151 055,72	49 565 236,92
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		297 498 567,89	-192 932 612,16
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		-25 366 706,00	
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		852 865,46	4 838 390,08
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		2 174 069 551,60	1 593 577 404,71
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		#####	#####
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		272 984 727,35	-188 094 222,08
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		272 984 727,35	-188 094 222,08

DATE	COMPTE	AUXILIAIRE	REFERENCE	LIBELLE	LIBELLEA	DEBIT	CREDIT
				Paie Mois De Decembre	Exercice		63
31/12/2024	274110		P01/12/2024	2024		-	300,00
				Paie Mois De Decembre	Exercice		512
31/12/2024	274120		P01/12/2024	2024		-	550,00
				Paie Mois De Decembre	Exercice		1 466 200,00
31/12/2024	274190		P01/12/2024	2024		-	1 466 200,00
				Paie Mois De Decembre	Exercice		2 670 297,67
31/12/2024	431200		P01/12/2024	2024		-	2 670 297,67
				Paie Mois De Decembre	Exercice		84
31/12/2024	432200		P01/12/2024	2024		-	600,00
				Paie Mois De Decembre	Exercice		5 906 345,50
31/12/2024	442100		P01/12/2024	2024		-	5 906 345,50
				Paie Mois De Decembre	Exercice		55
31/12/2024	467603		P01/12/2024	2024		-	399,99
				Paie Mois De Decembre	Exercice		539
31/12/2024	467740		P01/12/2024	2024		-	393,00
				Paie Mois De Decembre	Exercice	157	
31/12/2024	625114		P01/12/2024	2024		183,20	-
				Paie Mois De Decembre	Exercice	11	
31/12/2024	625113		P01/12/2024	2024		400,00	-
				Paie Mois De Decembre	Exercice	289	
31/12/2024	625210		P01/12/2024	2024		950,00	-
				Paie Mois De Decembre	Exercice		9 322 241,52
31/12/2024	631110		P01/12/2024	2024		9 322 241,52	-
				Paie Mois De Decembre	Exercice	72	
31/12/2024	631210		P01/12/2024	2024		789,32	-
				Paie Mois De Decembre	Exercice		5 229 874,52
31/12/2024	631310		P01/12/2024	2024		5 229 874,52	-
				Paie Mois De Decembre	Exercice		6 205 586,60
31/12/2024	631311		P01/12/2024	2024		6 205 586,60	-
				Paie Mois De Decembre	Exercice		2 672 313,68
31/12/2024	631312		P01/12/2024	2024		2 672 313,68	-
				Paie Mois De Decembre	Exercice	39	
31/12/2024	631313		P01/12/2024	2024		639,29	-
				Paie Mois De Decembre	Exercice		2 207 000,00
31/12/2024	631314		P01/12/2024	2024		2 207 000,00	-
				Paie Mois De Decembre	Exercice	28	
31/12/2024	631316		P01/12/2024	2024		819,32	-
				Paie Mois De Decembre	Exercice		2 449 313,06
31/12/2024	631317		P01/12/2024	2024		2 449 313,06	-
				Paie Mois De Decembre	Exercice	419	
31/12/2024	631321		P01/12/2024	2024		595,15	-
				Paie Mois De Decembre	Exercice		1 189 890,67
31/12/2024	631323		P01/12/2024	2024		1 189 890,67	-
				Paie Mois De Decembre	Exercice	7	
31/12/2024	631324		P01/12/2024	2024		229,14	-
				Paie Mois De Decembre	Exercice	683	
31/12/2024	631329		P01/12/2024	2024		727,71	-
				Paie Mois De Decembre	Exercice	67	
31/12/2024	631340		P01/12/2024	2024		626,66	-

31/12/2024	631342		Paie Mois De Decembre Exercice 2024	69	
		P01/12/2024		500,00	-
31/12/2024	631349	1	Paie Mois De Decembre Exercice 2024	1	
		P01/12/2024		000,00	-
31/12/2024	631350		Paie Mois De Decembre Exercice 2024	33	
		P01/12/2024		033,34	-
31/12/2024	631351		Paie Mois De Decembre Exercice 2024	1 034 233,76	
		P01/12/2024		3	-
31/12/2024	631361		Paie Mois De Decembre Exercice 2024	216	
		P01/12/2024		000,00	-
31/12/2024	631362		Paie Mois De Decembre Exercice 2024	785	
		P01/12/2024		900,00	-
31/12/2024	631363		Paie Mois De Decembre Exercice 2024	656	
		P01/12/2024		000,00	-
31/12/2024	631400		Paie Mois De Decembre Exercice 2024	134	
		P01/12/2024		727,51	-
31/12/2024	637300		Paie Mois De Decembre Exercice 2024	796,00	
		P01/12/2024			-
31/12/2024	421000		Paie Mois De Decembre Exercice 2024		22 690
		P01/12/2024			- 284,29

SOCIETE DES CIMENT DE SAIDA

CODE:E03/PS3 REVISION:01 DATE:15.01.2018

N° D'IDENTIFICATION:

EDITION D

EXERCIC

PERIODE D

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE

LIBELLE	NOTE	2024	2023
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		2 539 652 235,89	1 958 105 770
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel	#####	#####	#####
Intérêts et autres frais financiers payés		-6 272 054,60	-12 601 478
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		863 042 627,80	211 209 844
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		21 394 715,20	30 923 576
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		884 437 343,00	242 133 421
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-104 185 826,03	-130 245 132
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières	#####	#####	-3 721 635
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		900 113 964,08	287 992
Intérêts encaissés sur placements financiers		65 926 250,00	61 800 000
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissements (B)		-352 624 723,85	-71 878 775
Flux de trésorerie provenant des activités de financements			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées			
Encaissements provenant d'emprunts			
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		-116 013 150,64	-214 630 982
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-116 013 150,64	-214 630 982
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		415 799 468,51	-44 376 335
Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période		362 490 124,87	406 866 460
Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période		778 289 593,38	362 490 124
Variation de la trésorerie de la période		415 799 468,51	-44 376 335
Rapprochement avec le résultat comptable		142 814 741,16	143 717 886

CSP	Effectifs			Autres			
	CDI	CDD	TOTAL	CTA	DAIP	Apprentis	
Cadre Dirigeant:	1		1				
Cadre Supérieur:	26		26				
Cadre:	83		83				110
Maitrise:	114		114				114
Exécution:	17		17			24	17
Total	241	0	241	0	0	24	241

Avant le: 19 JANVIER 2024

Attention:

La répartition des effectifs CDI et CDD du présent tableau, doit correspondre avec les tabl

Commentaire:

		CDI	CDD	Total
Trim N°04	2022	243	0	243
	2023	241	0	241

L'effectif du 4eme trimestre 2023 a connu une **diminution** par rapport au 4 eme trimestre 2022

EFFECTIF PAR COLLECTIF

4e TRIMESTRE 2022

Filiale	Production			Maintenance			Admin	
	Cadre	Maitrise	Exécution	Cadre	Maitrise	Exécution	Cadre	Maitri
Filiale: SCIS	27	81	7	35	34	3	34	13
Total	27	81	7	35	34	3	34	13
	96	128	19					

NB/- Ne pas integrer les DAIP et les CTA dans le tableau.

Total Cadre:	96
Total Maitrise:	128
Total Exécution:	19
Total GL	243

Avant le: 15 JANVIER 2023

Commentaire:

La répartition des groupes socio-professionnel reflète ce qui suit :

Groupe **Cadre** représente **39,51 %** de l'effectif total.

Groupe **Maitrise** représente **52,67%** de l'effectif total.

Groupe **Exécution** représente **7,82%** de l'effectif total.

96

0

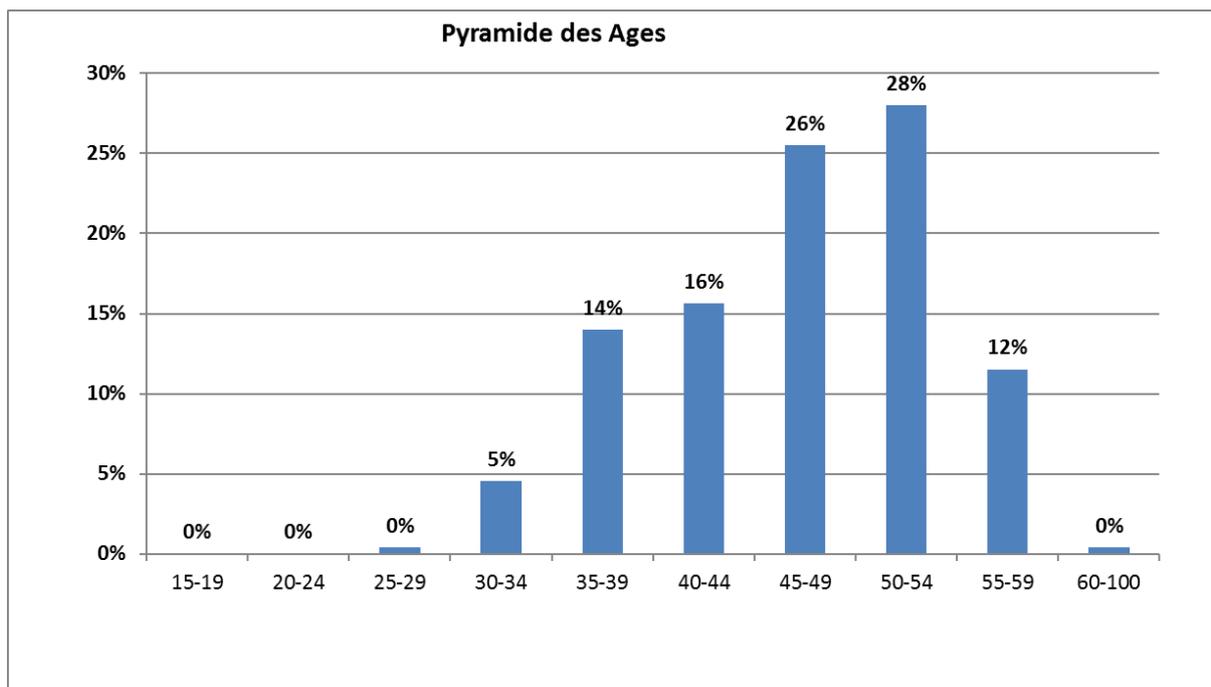
NB/- Ne pas intégrer les DAIP et les CTA dans le tableau.

TABLEAU CONTRÔLE

CSP	CDI	CDD	Total
Total Cadre:	96	0	96
Total Maitrise:	128	0	128
Total Exécution:	19	0	19
Total GL	243	0	243

CONSOLIDE DE LA FILIALE

Tranche d'âge	CDI Masculin	CDI Féminin	CDD Masculin	CDD Féminin	Total	%
15-19	0	0	0	0	0	0%
20-24	0	0	0	0	0	0%
25-29	1	0	0	0	1	0%
30-34	9	2	0	0	11	5%
35-39	28	6	0	0	34	14%
40-44	32	6	0	0	38	16%
45-49	53	9	0	0	62	26%
50-54	66	2	0	0	68	28%
55-59	28	0	0	0	28	12%
60-100	1	0	0	0	1	0%
Totaux	218	25	0	0	243	100%

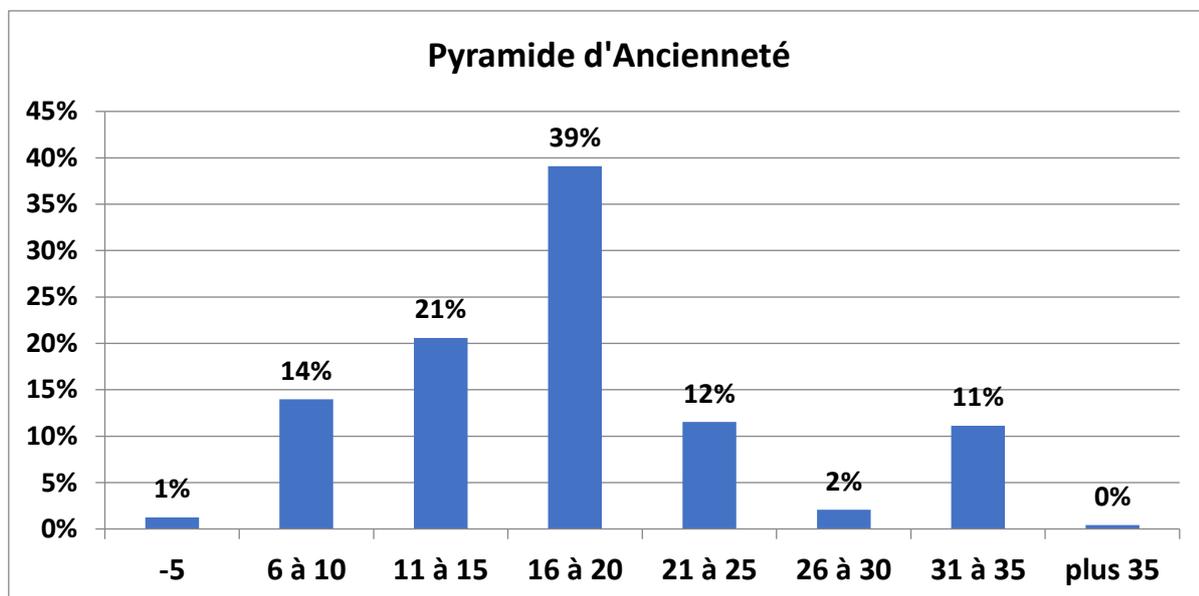


PYRAMIDE D'ANCIENNETE 4e TRIMESTRE 2022

Filiale: SCIS							
Catégorie	Ancienneté						
	-5	6 à 10	11 à 15	16 à 20	21 à 25	26 à 30	31 à 35
Cadre	3	3	17	40	10	4	18
Maitrise	0	20	29	52	17	1	9
Exécution	0	11	4	3	1	0	0
TOTAL	3	34	50	95	28	5	27
Taux %	1%	14%	21%	39%	12%	2%	11%

NB/- Ne pas intégrer les DAIP et les CTA dans le tableau.

Avant le: 15 JANVIER 2023



Commentaire:

15 % de l'effectif global à **moins de 11 ans** de travail dans la société.
60 % de l'effectif global entre **11 ans** et **21 ans** de travail dans la société.
25 % de personnel à **plus de 21 ans** de travail dans la société.